

QALILAL
JUNE 1952

الحل

يونيه ١٩٥٢
٦ قروش

بطولات للمرأة المصرية
(انظر صفحة ٤٥)



ARCHIVE

<http://archive-beta.sagepub.com>



سندباد

مجلة الأولاد في جميع البلاد
تصدر كل يوم خميس

المجلة الأولى من نوعها في الشرق
رضي عنها الآباء والأمهات وأقبل
عليها الأولاد إقبالا منقطع النظير

تصدر عن دار المعارف بمصر
رئيس التحرير: محمد سعيد العريان



ARCHIVE اقرأ

<http://Archivebeta.Sajda.com>

تصدر في أول كل شهر

السلسلة الشعبية الوحيدة التي تعمل منذ
أكثر من ٩٠ سنوات على تيسير المطالعة الممتعة
النافعة ، فاقبل على مطالعتها كل شاب
وشيخ لما تقدمه من مختلف ألوان الثقافة

تصدر عن
دار المعارف بمصر



النهضة

أسسها جرجي زيدان سنة ١٨٩٢
تصدر من « دار الهلال » شركة مساهمة مصرية
رئيسا تحريرها : اميل زيدان وشكري زيدان
مدير التحرير : طاهر الطنحني

أول يونيو ١٩٥٢ * رمضان ١٣٧١

بيانات إدارية

ثمن العدد : في مصر والسودان ٦٠ مليما - في الاقطار العربية
من الكميات المرسلة بالطائرة : سوريا ٨٠ قرشا سوريا - في
لبنان ٨٠ قرشا لبنانيا - في فلسطين ٧٥ ملا - في شرق الأردن
٩٠ ملا - في العراق ٨٥ فلسا

قيمة الاشتراك من سنة (١٢ عددا) : في القطر المصري
والسودان ٦٠ قرشا - في سوريا ولبنان ٨٠٠ قرش سودى
لبناني - في الجزائر والعراق والأردن ٨٠ قرشا صافيا - في
الأمريكتين ٤ دولارات - في سائر أنحاء العالم ١٠٠ قرش
صاغ أو ٢٠/٦ شلينا

مركز الإدارة : دار الهلال ١٦ شارع محمد عز العرب بك
(البتديان سابقا) القاهرة - مصر

المكاتب : مجلة الهلال - بوسطة مصر العمومية - مصر
التليفون : ٧٩٨١٠ (تسعة خطوط)

الاعلانات : يخاطب بشأنها قسم الاعلانات بدار الهلال

رسالة الشهر

ثقافة ومضمان : يغترون هلال هذا الشهر بهلال رمضان المبارك . وبين هذين الهلالين نسب وثيق منذ أنشئت هذه المجلة . فقد سماها مؤسسها بهذا الاسم تيمنا بهلال العربي والإسلامي ، ولأنها تحمل نور العلم والأدب كما يحمل الهلال النور ويبدد به أشباح الظلام . ولشهر رمضان ميزة على سائر الشهور الأخرى ، فهو شهر الثقافة الدينية والثقافة الصحية . فقد أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان ، وقد شرع فيه الصيام . وحسبك من القرآن هاديا ومقفا للقلوب والأذهان ، وحسبك من الصيام خير مهذب للنفوس ومطهر للأبدان . وللصيام مكانة خاصة في جميع الأديان ، فكل شريعة سماوية غنت به ، ولكل منها موسم يؤدي فيه أهلها هذه الفريضة ، ويستأنفون بعده حياة جديدة تنشط فيها الأذهان والنفوس إلى العمل الصالح ، والسعي لما فيه خير المجتمع .

صيام السياسيين : وإذا كان الصيام يهذب النفوس ويطهرها من الأحقاد والأدران ، ويرتفع بها عن الشهوات الدنيا ، والانشغاف في ظلمات المادة ، ويرقي بها إلى أنوار الروح ، فما أحوج سياسة العالم إلى الصيام شهرا أو شهورا عن هذه الشهوات ، فقد شغلوا الأهم بما يصنعونه كل يوم من خلافات وأحقاد وسخطات ضاهت شقاء الأفراد والجماعات ، ورجعت الحضارة والمدنية الفهقرى . وأصبحت السياسة عندهم تجارة ومراعبة ، راجت فيها الأكاذيب والأضاليل ، حتى عاف الناس ما يكتب وما يسمع وما يقال . وودوا لو أتبع للعالم سياسة مصلحون وسياسة جديدة صالحة ، تقوم على التعاون الإنساني **عبقريّة خالد :** في أول رمضان قدمت سلسلة كتاب الهلال «حديث رمضان» للمرحوم الشيخ محمد مصطفى المراغي . وهو عدد ممتاز يحتوي على تفسير خمس سور من القرآن الكريم . وفي الخامس من شهر يونيو الحالي تقدم هذه السلسلة «عبقريّة خالد» للكاتب الكبير عباس محمود العقاد . وكلا الكتابين يتضمن مع موسم رمضان ، ويجد فيهما القراء ثقافة روحية شائقة . وخالد بن الوليد مكانة كبرى في تاريخ الشرق . وقد عنى المؤلف الكبير بدراسة هذه العبقريّة والكشف عن حياة صاحبها في هذا الكتاب النفيس .

هدية الخيزبون

بقلم الأستاذ ميخائيل نمية



بالمائة او بما هو اظنع من المبالغة -
بخفة العقل «
فاجبنا بصوت واحد: « حاشا ،
حاشا »

وكان السيدة طمأنات الى ما في
اصواتنا من صادق الاحترام لها ومن
عظيم الشوق الى سماع روايتها ،
لننحصر لآية ومشت في حديثها :
« ولدت ونشأت في قرية نائية
انتشرت فيها العرافات بأنواعها ،
وكانت تعيش في جوارنا أرملة عجوز
تقربها أحد الطرقات بالخيزبون .
فلبسها القلب معنى بات الصق بها
من اسمها الحقيقي . وكانت تسكن
كوخا غاية في الخساسة والقلادة ،
وكان يعرف في القرية باسم « بيت
الضبعة » . وكان صغار القرية ،
والبعض من كبارها لا يجرؤون على
الدنو منه لكثرة الاشاعات الغريبة
التي كانت تحوم حوله وحول
ساكنته . ومن تلك الاشاعات أن

كنا نتنادر الاخبار من باب «الحرب
ما سمعت وما رأيت » . وكانت
يبلغنا سيدة في السبعين من عمرها
مشهود لها بالصدق والزمانة
والنقوى ، وبحسن الصورة وأناقته
الهندام . وكانت تصفى بانتباه الى
كل رواية تروى ، ولكن من غير أن
تشتبك في الحديث . فكان من
الطبعي أن تلتفت إليها التفاتة ذات
معنى عندما أفرغ كل منها جميع
ما في جعبته فلم يبق أمامنا غير
الصمت المزيج

وفهمت السيدة معنى التفاتتنا ،
فاعتدلت في كرسيها ، وردت حمالة
من شعرها القضي الى ما وراء أذنها ،
لم تبت خاتم الألماس في خنصرها
ونحنحت ، فقال أحدها :

« كلنا آذان مصفية يا سيدتي
قالت السيدة : « أرجو أن لا أثقل
على آذانكم ما سوف أقيمه فيها
ليتهمني بعضكم ، أو كلهم ،

نفسها ، ويخضعها لجميع الناس ،
ويألفها البالغة حد الكبرياء . فما
قيل عنها أنها قبلت أحسانا من
أحد ، إلا من بعد أن أُرِمت فراشها
ولم يبق في إمكانها أن تعمل نفسها .
فقد باتت تقبل المعونة من بعض
جاراتها القرائن أخذتهن النفقة
عليها في محنتها ، فرحن يقدمن لها
ما يسر من الزاد والخدمة لوجه الله
الكريم



« كنت في العشرين من عمري
عندما جاءني ذات صباح من يقول
لي أن الخيزبون تطلب مقابلي وتلح
في الطلب . وكان ذلك قبل موعد
زفائي بيوم واحد . فارتجفت أمعاني
في داخلي ، وانقبض قلبي ، وتعوذت
من الشيطان . إذ أن مجرد التفكير في
« بيت الضبعة » كان كافيا لنشر
الفشعريرة في بدني . فاعتزمت
الوفى . إلا أنني عدت فحجبت
من نفسي وقتلت . لعل لها حاجة
لا يستطيع قضاءها غيري . فالرفض
عيب وحرام . ولذا الجزع أ
فالخيزبون طريحة الفراش ، ولا يعقل
أن تنوي بي سويا .. وبالنتيجة
ذهبت

« دخلت على العجوز فالفيتها
جالسة في فراشها الممدود على
الأرض ، وقد سئلت ظهرها إلى
حائط فتحت الرطوبة من أعلاه حتى
أسفله . ووجدتها تنكت بالملقط
رمادا في موقد بالقرب منها ، كأنها
تفتش فيه من جمر ولا جمر فيه .
ولولا أنني تماكنت نفسي لصرخت من

الخيزبون ، يوم كانت في شرح شبابه
تزوجت من أحد أنسابها من غير
معرفة والدتها ووالديه ورعاها .
فلعنها والداتها ، مثلما لمن زوجها
والداه . ورزق الزوجان الصبيان
غلاما . وذات مساء جدها زوجها
بساحر من المغرب . والساحر
اقنعها واقنع زوجها بأن في زاوية
من زوايا بيتها قد دفنت بركة
تحتوي لروة عظيمة من الذهب
المسكوك . ولكن الكنز كان مرسودا
على دم طفل ذكر يكون بكر أبويه

« ليس من يجزم بما جرى تلك
الليلة في بيت الزوجين المفضوب
عليهما . ويجزمون بأن الساحر
اختفى قبل طلوع الفجر ، مثلما
اختفى الطفل . وقد ادعى الوالدان
يومئذ أن الساحر خطفه وأتهما
راحا بطلباته في كل مكان فما وقما له
على أثر . وبعد أيام شيعت القرية
الزوج إلى المقبرة . وقد قيل يومئذ
أن الرجل مات متسهما من أكلة
جينة خضراء . وهكذا بقيت الاملقة
وحدها ، مضطوبا عليها من الجميع
وهدفا للشكوك في براءتهما من دم
ابنها وزوجها ..

« عاشت الخيزبون إلى ما فوق
التسعين .. وقد أمضت السنوات
الخمس الأخيرة من عمرها المديد
طريحة الفراش . وذلك على أثر
وقعة وقعت على عتبة بيتها ، كان
منها أن انخلعت وركها من الحق .
وليس من يعرف كيف عاشت من
بعد وفاة زوجها ، ولا من أين كانت
تأتي بما يقوم أودها . على أنها
اشتهرت بشحها ، وبأنطوائها على

الذعر خالما وقع بصري عليها .
فتسعرها الأشعث وقد تدلى خصلا
على كتفيها وجبينها ، ووجهها
المتقلص المتجمع وقد ملته صفرة
الموت ، وعيناها الصسفيران ،
الداويتان والغارقتان في محجرهما
فكانهما تنظران إليك من خلال
أبديت سمجقات ، وأصابها التي لم
يبق عليها إلا الجلد ، وقد طالت
أظافرها واتحنت فكانها المخالب ،
ولحافها وفراشها ووسادتها وقد
مزقا طول الاستعصال وسودها
الوسخ ، والحصر الذي تنائر قشه
فانكشفت من تحته بقع من التراب ،
والعنة الغبراء المثقلة بروائح التثن
والعفن ، وجدران الكوخ المتداعية
وسقفه الأدخن - كل ذلك كان كفيلا
بأن يبعث الرجفة في بدن فتاة مثلى



« لست أدري من أين جاءتنى
القوة العجيبة للتغلب على المهر
الذى ضيق على أنفاسي . وأملها
جاءتنى من صوت الحيزبون نفسها
حالما نادتنى باسمي وقالت : اقتربي
يا بنيتي .. اقتربي مني ، لا تخافي .
فسألتها وفي قلبي موجة عارمة من
العطف عليها :

- اجائعة أنت ؟

فجاءني جوابها بصوت متقطع ،
خافت ما كدت أسمعه :

- شكروا يا بنيتي .. لم يبق بي
من جوع إلا إلى الموت - وقد أصبح
على قيد أنملة مني - والا إلى حاجة
لن يقضيها لي غيرك . اتعديتنى
بقضائها ؟

قلت :

- أرجو من صميم قلبي أن يكون
قضائها في مستطاني

قالت :

- بلغني أنك مستزعين لهذا إلى
شباب على جانب كبير من العلم
والثروة .. أنت أهل لكل خير
يا بنيتي . وفقك الله . والجيرة تقضى
بأن أقدم إليك هدية . ألا أننى
لا أملك ما أهديه إليك . وأملك
القحة لأطلب منك هدية . فهل
تبخلين بها على ؟

قلت بشيء من اللجاجة :

- وما هي ؟

قالت :

- أريد منك أولا أن تطبقني
أجفاني بيدك الناعمتين عندما
يتركني الموت . وأريد منك ثانيا أن
تطبقني لمن على شيء من الذهب -
على ليرة واحدة لا أكثر . ولا ذهب
هندي . وعندك منه الشيء الكثير .
هل تستطيعين ذلك ؟

قلت وقد أدهشني طلبها :

- إذا أنا لم استصعب طلبك فأننى
استغفبه .. واستغفبه جدا .
فما فصلك من أطباق فمك على
شيء من الذهب في ساعة الموت ؟

عندها لححت ما يشبه البريق في
عينى العجوز ، وأبصرت جسدها
المتهدم يهتز كأن قد مسه تيار من
الكهرباء ، ثم سمعتها تقول وكأنها
تهللى :

- بي جوع ، بي نهم ، بي لهفة
إلى الذهب ، أجمل ما في الأرض ،

لجن جنونه . ومن لا يفقد رشده
وقد ابتاع ذهباً وجهاً وعزا بدم ابنه
الوحيد ، فإذا به لم يبتع في الواقع
الا حفنة من رماد ؟ وهل يلومني
لائم اذا انا سمعت زوجي من بعد
ذلك ؟ ما نفع الزوج ، ما نفع العالم ،
ما نفع الدنيا من بعد أن قهرني ذلك
الساحر اللعين في أمر ما عندي ..
في ابني وفي الذهب الذي ابتعته
بدمه ؟

« سبعون علماً .. سبعون علماً
بنهاراتها ولياليها أنفقتها ولا رفيق
لي الا ذهبي المترمد ورفلات ولدي
الذبيح والساحر الذي سبب
ذبحه .. لا يقتسمون بذلك يا بني .
انقلي في وجهي اذا شئت ، اركليني
اذا شئت . فولي في كل كلمة
شبهة . ولكن رجولك بأمر عزيز
لديك ان لا تخيبي طبعي ، وأن تأتيني
بليرة ذهبية تطبقين عليها فمي .
فالذهب مفتاح كل شيء .. مفتاح
الجنة كذلك . لعلي ، وقد خسرت
الدنيا ، اكسب الآخرة »

وانخفض صيوت الحيزيون الى
درجة الهمس .. ولا عجب . فقد
كان في ما قالته اجهاد وأنى اجهاد
للبقية الباقية من الحياة في صدرها .
لما أنا فانتابني شيء من الغثيان حتى
بت اخشى أن يفمي على . وخامرني
شعور بان الحيزيون ما كانت الا
جنية تحاول أن تصطادني بشمباك
سحرها . لكنها ما عثمت أن ردت
شيئاً من العطاينة الى نفسي عندما
اشارت بيدها الى زاوية من زوايا

وابقى ما في الارض ، وألمن ما في
الدنيا - الذهب . الذهب سيف .
الذهب جناح . الذهب عز . الذهب
سلطان . في الذهب الحق . في
الذهب العدل . في الذهب القوة .
في الذهب الخبز والخير . كل يعبد
ويعشق على هواه . وقد عبت
الذهب وعشقت الذهب ، واني غرابة
في ذلك ؟ اما رضى ابراهيم ان يقدم
ابنه ذبيحة لربه ؟ وأنا قدمت ابني
الوحيد ذبيحة للذهب .. فهو ربي .
فما شأن الناس معي ؟

« في هذا الكوخ ذبح ابني وبكرى
ووحيدى .. ذبحه الساحر من
المغرب . والحال ابترسم معبودي لي
عندما اتكشف الكنز للساحر : برنية
ملأى بالدنانير الذهبية . رابتها
بعيني ولمستها بيدي . ولكنني
أشتريتها بدم وحيدى وبكرى .
وكنت وزوجي قد مهدت للساحر
المغربي أن يؤدي له تلك الكنز . فشق
على وعلى زوجي . وقد أصبحت
الدنانير في حوزتنا ، أن نفرط بواحد
منها . وهكذا ذهب المغربي كنزك
ضحية الكنز الذي اكتشفه . وقد
حفرنا للضحيتين جدنا واحداً في
أرض هذا الكوخ .. هناك ، هناك ،
في تلك الزاوية »

« ذلك المغربي لعنة الله عليه .
تفقدنا البرنية من بعد موته فاذا
الذي فيها رماد . لقد حول الذهب
الى رماد .. لعنة الله عليه ، وعندما
طار الذهب طار عقلي . العلى
ما اشتريت بدم ولدي الا حفنة من
الرماد ؟ جئت .. نعم ، جئت .
ولو حل ما حل بي بقديس أو بملك »

وأخرى يسارها وتحاول الكلام فلا
ينطلق صوتها من حنجرتها. وأخيراً
سمعتها تتمتم وكأنها في الرمق
الأخير:

— وجهك سعد.. وجهك خير .
هذه اللحظة تكفر من غلاب تسعين
سنة . الآن أموت كما كنت
أشتهى أن أمشي . لا تدهب لي
أن تمضي أجفاني وتطبق قمي .
وهذه البرنية لا تدفنيها معي .
خديها .. خديها .. هي هدبة
الحيزيون لك .. في يوم مرسك ..

« وانقطع صوت الحيزيون »
وارتخت مفاصلها ، والتوى عنقها ،
وانطلق التور في عنقها لم تسخر
من بعدها شجرة كانت الأخيرة .
فأطبقت أجفانها وفمها .. وعندما
هدمت بالانصراف القيت نظرة على
الذهب في قبضتها قائلاً به رماد ،
وفي البرنية قائلاً به رماد كذلك :

بماتيل لير:

البيت ، وقالت بصوت كله استحقاق
واستغاثته :

« لا تخافي يا بنيتي .. أنا جيفة
ولا خطر مني على أحد . أشفقني
على ، رضى الله عليك . هناك .. في
تلك الراوية . أرقمى جانب الحصر .
نحت الحصر قطعة من جبل .
شدى بها إلى فوق فالغطاء مشدود
بها . نحت الغطاء تجددين البرنية .
أثبني بها لأضع حفنة من رمادها في
ميني . هو رماد كنزي ورماد ابني .
لا تجزعي .. جزاك الله عنى كل خير



« وعملت بانسالة الحيزيون ..
وإذا هناك في الواقع برنية عليها
غطاء من جلد . وعندما ناولتها
المجوز وهذه رفعت عنها غطاءها ،
شبهت شهقة خلت أنها أسلمت معها
الروح . فالتفت وإذا البرنية مملوءة
حتى أمالي فوجتها بالذهب الوهاج !
وإذا المجوز تحفن حفنة منها بهميها

الرفيق المخلص !

« دهمت سيارة تابعة لاحدى شركات النقل الكبيرة في
أمريكا كلباً بملكه أحد المحامين ، لرفع المحامي قضية على
الشركة يطالبها فيها بتعويض قدره ألف جنيه . وقد قال في
مبشرات الطلب : « أن موت كلب مخلص وفي لا يقل في أثره المصعب
على النفس من موت الزوجة ، بل أنني لا أعدو الحقيقة إذا قلت
أن فراق الكلب أقسى وأمر ، فليس من اليسير الحصول على
رفيق مخلص ! »

غيرو مناخ الفن والتاريخ



يتحقق لكم السلام

بقلم الدكتور أحمد أمين بك

نبأته انه كان في الحروب الصليبية
يهيى الناس الحرب فيحاربون ، وكان
عبد الملك بن مروان مترددا يوما بين
أن يحارب ولا يحارب ، لما هو الا
أن خطر على باله بيتان من الشعر
فتحمس وخرج يدعو للقتال . . ومثل
هذا روى من ابن جعفر المنصور .
والشواهد كثيرة على أن الفن ظل
قرونا في خدمة الحرب ونجح في ذلك
واليوم ادعو الى استخدام الفن
في خدمة السلام ، فبدلا من اثارة
الموسيقى لمواطن الحرب ، نثار
لمواطن السلم . . وكلنا الادب
والنصير . . وهي نظرية لم تجرب
الى اليوم . فالدعوة السياسية
للسلم لا تفيد الا اذا دعمت بالفنون .
ولو أراد العالم السلم الحقيقي لأمكنه
ذلك بشيء واحد ، وهو تغيير برامج
التعليم وتغيير المناهج في التاريخ
والفن . . فبدل اشعال نار الوطنية
في نفوس الطلبة وحكاية الانتصارات
والانتكسارات في الحروب وتعويد
الأطفال الفرح بالمذابح في العيد
والفرح بالمفرقات ، تحكي الاعمال
العظيمة التي عملت لنشر المدنية

جري العالم الى الآن شرقيه
وغريه على أن يكون الفن في خدمة
الحرب ، فمن قديم استخدمت
الموسيقى في الجيش لتصرف لمام
الجنود تحمهم للقتال وتنبهم
انفسهم في المعارك ، علما منهم بأن
الموسيقى تفعل في المواطن ما لا تفعل
غيرها . فالموسيقى - كما فعل الفارابي
- في يد الفنان قادرة على أن تضحك
وتبكي وتوقظ وتنبم . . كما فعل
في مجلس سيف الدولة إذ عزف على
قانونه - كما يروى - قاضحك ،
ثم عزف فابكى ، ثم عزف فابتط ،
ثم عزف فأنام ، ثم خرج وترك
سامعيه نائمين . ونحن الى الآن
نشاهد ذلك ، فموسيقى مرحة
كالجازباتد ، وموسيقى حزينة كاتفام
الصبا . وليس هذا شأن الموسيقى
وحدها . . بل كل الفنون من آداب
وشعر وخطب وتصوير ونحت ،
قادرة على خدمة الحرب وقادرة على
خدمة السلام

فالمصور يستطيع أن يصور
مينا تبكي وتبكي ، ومينا تضحك
فتضحك . . وقد حكوا من ابن

الامة يقولك ان العدو يمين كرامتك
ويستغل ثروتك ويفسد عليك
حياتك وامثال هذه المعاني ، بعد
الامة لفترة مندفعة الى الحرب ،
وقل لهم ان العدو لا يريد من عمله
هذا الا الخير ، لهذا نفوسهم وتطمئن
مشاعرهم . واكبر مثل على ذلك
الاناشيد فقد اعتاد الناس ان يؤلفوا
الاناشيد ، دائرة حول التضحية
بالدم والذود عن البلاد برامة الدماء
فعلت حمل السحر ، ولو الفت
الاناشيد بالفاظ ومعان رفيعة
وموسيقى رخيمة لانتج العكس

ان العنود كلها تعتمد على الجمال
والدوق المؤسس على الجمال يرى
في الحرب قبحا وفي السلم جمالا .
والعاني عادة تلبس ألوانا من النفقة ،
ومن الممكن لباس المعاني الهادئة
لوبا هادئا يطمئن النفس ويهدئها ،
ويمكن الناس لوبا جافا غليظا يشعل
النار في النفوس ويهيجها

قد يقول قوم ان كل امة لها لغتها
الذي يختلف هن نسون الأمم
الاحرى ، ولكن ما ضرر هذا وكل
من يطلب منه ان يكون داعيا للسلم
تمهه أمته . والأمم جميعها تفهم
فنونها السلمية

لقد كن الأوان ان يدعو اليونكو
الى شبتين : دعوة لاستخدام العلم
في الاسعاد دون الاشقاء وفي البناء
دون الهدم ، ودعوة الى استخدام
الفنون في حب السلم دون الحرب ،
وفي اتماع المصاطف الانسانية
لا القومية . فان لم يفعل ذلك حكم
عليه بالفضل

أحمد أمين

وحايتها ، وكذلك الادب والفنون ،
وتأسيس العلاقات بين الأمم على
أساس انساني لا على أساس قومي
ولا أشك في ان رؤية المتأطر
الطبيعية التي تشعر بالضعف
الانساني ، كمنظر هروب الشمس
في البحر أو منظر الجبال العالية
المكسوة بالثلج تجعل الانسان اقرب
الى السلم منه الى الحرب ، وما علينا
الا ان نتعاون علماء الموسيقى وعلماء
النفس على تقييد النفقات التي
تصنع على السلم وتعليمها واداعتها .
ولا شك ان الامة التي تشجع فيها
نفقات السلم تكره الحرب ، ولكن
اذا انت ضربت على الطبل نفقة
قوية مثيرة هاج الناس بالقتال



ان الموسيقى السلمية تعرف
العاطفة وترفق الدوق ، ومن به
ذوق سليم وعاطفة صحيحة يفر
من الحروب ويهدأ فلة ذوق . حتى
في الحياة العادية بكلمك انسان بصوت
خفيض ليستثير عاطفتك الخريفة ،
ويكلمك انسان بصوت وديع رقيق
فيثير عندك عاطفة الرحمة والانسانية
ومن أجل هذا كان صوت النساء ادمى
الى الرأفة والعطف من صوت الرجال
ومثل الموسيقى الفلسفة . . الا
نرى ان الفيلسوف اذا دعوته للحرب
لحائل لانه يوازن بين اثرها في
الأرواح وبين مكسب الحرب فلا يجد
شيئا يساوي قتل النفس ، وهو
يرى يبعثه العواقب الوخيمة
لحروب غير راجع ، كما قالوا : من
اطال النظر في العواقب لم يتشجع
وكذلك الشأن في الادب . . استشر

رئيس الجمهورية

بقلم الدكتور أمير قطر

مثال ذلك أنك تقابل شخصا معيناً خمس أو ست مرات متتالية ، في شارع معين ، وفي يوم معين ، وفي بقعة معينة ، وفي ساعات مختلفة من ساعات النهار ، في حين أنك قلما تمر في ذلك الشارع ، وفي حين أن ذلك الشخص - كما يتبين لك - قلما يسلك ذلك الطريق، وقلما يراك في مكان سواء . وهذه مصادفات أخرى متشابهة لها ، لا يمكن تليها، قد لاحظت بينها سوى ، وهي أنني خلال السنوات الثلاث الماضية، كنت أعجب لمسا أراه في بعض مفترقات الطرق في القاهرة ، حيث توجد المصاييح الحمراء والخضراء للمحافظة على نظام المرور - ما حورت يوماً بالمصاييح الواقعة عند ملتقى شارعى السلطان حسين ونوبار إلا وكان الضوء الأحمر أمامي ، وما مررت يوماً بالاصحاب متجها إلى ميدان باب الحديد ، إلا وكان الضوء الأخضر أمامي - هذا برغم قلة السيارات في المكان الأول ، وكثرة ازدحامها في الثاني

تحدث الناس، خاصتهم وعامتهم ، منذ فجر التاريخ عن الحظ ، ولم يصلوا فيه إلى تعليل يستحق الذكر، سوى أنه مجرد مصادفة ، وإن حظ المرء موقوف عليه . بيد أن المصادفة هذه لم تفلح بالتعليل أو البحث إلا بالتمزق اليسير . وكل ما لاقتنه من العناية ، ذكر غرائبها للتسلية دون تعليلها . وأقصى ما وصل إليه الباحثون فيها ، الهرب منها ، وتخلق باب الكلام عنها بقولهم : فإنها رغبة من غير رام .

أنك إذا قذفت بقطعة من النقود في الهواء فسقطت على الأرض ، وأعدت الكرة مرة ، ظهر أحد وجهيها نحو خمسين مرة ، وظهر الآخر نحو خمسين مرة أخرى ، أي أن المصادفة هنا - كما هي أكثر الحوادث المماثلة - متعصفة . وكلما كبر العدد ، كان التساوى هو القاعدة . هذه مسألة مفهومة ، ولكن الشيء غير المفهوم ، ما تقابله في الحياة اليومية من حوادث المصادفة التي لا تسرى عليها مبادئ الإحصاء -

معينة للعمل ليلا ، والاخرى لمراقب
للمل تهارا - وكان من وقع عليه
الاختيار بعد فحص الطلبات للوظيفة
الاولى رجل يدعى « نايث » - ومعناه
ليل ، ومن فاز بالثانية رجل يدعى
« داي » - ومعناه نهار ، ومن هذا
القبيل ، ما حدث في خلال الحرب
العالمية الاخيرة في إحدى فرق الطيران
الاميركية . . كان قائدها يبحث بين
الجنود عن بعض من له لسان بحرفة
الحلاقة ، لممارستها بين زملائه ، فلم
يعثر الا على اثنين ، اسم أحدهما
معناه « قصاص » والاخر « حلاق » .
وعما زاد القائد دهشة ، انهما كانا
متشابهين لامة ، ولونا ، وسنا ،
وملامح ، ورغم انهما كانا من مقاطعتين
مختلفتين

ومن مآسى المصادفات التي كثيرا
ما حطمت الطلائع الزوجية ، ان رجلا
بعث برسالة غرامية الى صديقة ،
ولما كانت الرسالة مسجلة فقد وضع
اسمه وعنوانه على الجانب الآخر من
الغلاف . وكان سامي البريد لسوء
سظه ليس محترفا ، بل كان من ذلك
النظر الذي تهبته المصلحة بمناسبة
عيد الميلاد ، من هنا وهناك . فصار
كان منه الا ان يأخذ الرسالة الى بيت
المرسل منه ، حيث تسلمتها الزوجة .
ووقعت له على الايصال ، ولما كانت
الزوجة تعرف المرسل اليها ، فقد
صوتت لنفسها ان تقرأ الرسالة
وتقرأ محتوياتها - نثرا وخسرا .
وحدث طبعاً ما يعرفه القراء في مثل
هذه الملاحظات



وهناك واقعة حال أذكرها لاحد

ولعل هذا مماثلة تافهة ، قد لا تثير
الحجب ، قالى القارىء ما يدعو
للهشمة ، ولا يجد الى تعليله سبيلا :
لقد أحسنهم امضاه موظف على حواله
بريد مائية ، وسافر الى جهة
تبعد عن الجهة التي يوجد بها هذا
الموظف بمئات الاميال ، وهناك تقدم
بالحوالة الى مكتب البريد لصرفها ،
فاذا به - لسوء حظه - يجد للموظف
المختص هو بمينته الذى زود اعضاءه
وكان لا يعرفه لانه لم يكن قد رآه
من قبل ، ووقع في قبضة القانون
ومن المصادفات التي أحدثت
رجال العدل في مدينة ستوكهولم ،
ان رجلا تقدم الى إحدى محاكمها
طالباً تغيير اليوم الذى ولد فيه . وقد
ألف القضية في جميع بلدان العالم
القضايا التي ترفع اليهم بخصوص
تغيير الاسماء ، ولكنهم لم يسمحوا
قبل ذلك بان احداً ما يطالب برسمياً
وباسم القانون ، بتغيير تاريخ الميلاد .
ولما مثل الرجل أمام القاضي لم يمتثل
بأكواله - وتراجع لخطيئة متعمداً
دفاعه بالمستندات التي تبرر طلب
موكله - اتضح أن ذلك المسكين ،
كانت تنقض عليه صاعقة من السماء
في كل عيد من أعياد ميلاده ، في
سنة أعوام متوالية ، وكانت كل
صاعقة أشد من سابقتها . وكان
يلقى أن تكون الصاعقة التالية
القاضية عليه ، فأراد التخلص من
هذا التاريخ المشؤم



وفي إحدى المدن الانجليزية خلعت
وظيفتان في مصلحة الطيقون ،
احدهما لمراقب يشترط فيه مؤهلات

أبقة حوت بمحطة سيارات النقل ،
فأشفق قائمها على رجل كان ينتظر ،
ودعا للجلوس بجانبه . ورغم قحامة
السيارة وحدتها ، فقد كان الصيف
يسمع صوتا غريبا شبيها باحتكاك
جسم صلب بالآخر ، ولكنه لم يشأ
أن يسأل صاحب السيارة عن هذا
« الخلل » في آلاتها ، فأدباً منه . ولما
بلغ المكان الذي يريد النزول فيه ،
زال عجبته عن مصدر الصوت . إذ
تبين له أن كلا منهما ذو ساق واحدة
طبيعية وأخرى صناعية ، والفرق
الوحيد بينهما أن ساق الصيف
الصناعية اليسرى ، وساق الآخر
الصناعية اليمنى وكاننا مصدر
الاحتكاك

ولعل أعجب الأشياء وأشدها
أثرا في النفس ما تقع في دائرة
الاختبار للشخصي . واننى لاستميج
القراء عنرا ، اذا تعددت عن نفسي
لأقص عليهم هذه المصادفة الغريبة ،
الى وقت ل شخصيا ، فكانت
الحاعر الذي حدا بي الى تتبع حوادث
المصادفات ، وطبعها في الذهن ،
وكتابة هذا المقال . . .



كان ذلك قبل الحرب العالمية
الآخيرة . وكنت عائدا من نيويورك
في غيبة طويلة فاصلا شربورج -
المرقا الفرنسي . ومنها الى باريس .
ولما كان القطار الذي أقل المسافرين
من شربورج الى العاصمة ، لم يبلغها
قبل منتصف الليل ، فأنسى لم أجد
لى مكانا في فندقى الصغير المحبوب
« اميون » فى شارع افيون ، بجوار

صارفى فى إحدى مدن الوجه العليل .
كانت سببا فى اشتباك أسرتين فى
نزاع أدى الى عدة كوارث كانت
الروجة تنهم الروح نأى سيده معينة
صديقة حميمة له . وانه يسوى الزواج
منها . وكانت الصديقة تنهم هذا
الصديق بانه لا يزال يحب زوجته ،
ولا يسوى أن يطلقها ويتزوج منها .
من الصديقة . فخطر ببال الزوج
يوما ، أن يكتب لزوجته من بلدة كان
قد رحل اليها لقضاء مهمة مهنية .
مطمئنا اياها بأنه لا يفكر فى الطلاق .
ولا يحب تلك الصديقة ، ولم يخطر
بباله أنه سيتزوج منها فعلاكتب
الرسالة بهذا المعنى . وعاد من تلك
البلدة بعد أسبوع وكتب الى صديفته
خطا بلانها فيه أنه لا يحب زوجته ،
ولا يزال معتزما الطلاق منها قهيدا
للزواج بصديفته . وبالرغم من أن
بين الكتابين أسبوعا كاملا ، فقد
وصل فى يوم واحد أحدهما للزوجة
والآخر للصديقة . ولكن ليس هذا
بيت القصيد أو وجه القسرية .
المصادفة العجيبة أن ذلك المسكين ،
وقد كان يكتب بقلمين ، ورسول
براسين ، ويخرج الأموال من نفسه ،
احتلظ عليه الأمر ، ممنون غلاف
الرسالة الأولى الى صديفته وعنون
غلاف الثانية الى زوجته . فاشتبكت
الصديقة فى مشاجرة عنيفة مع
الروجة ، وكان البتتان متقاربتين ،
واشتبكت كل منهما مع الروح
الصديق فى عراق حالم ، واشتركت
ثلاث أسر فى منازعات كانت تؤدى
الى خسارة فى الأرواح
ومن المصادفات النادرة أن سيارة

مادلين . غير أن صاحبه تفضل
جاءتني مع سائق السيارة إلى فندق
آخر يجاوره وفي الشارع عنه ،
يدعى « أوتيل دزاتربير » . وكنت
تعباً بعد سفر طويل ، فأومت إلى
فراشي توا ونمت نوما عميقاً حتى
ساعة متأخرة من الصباح خلافاً
للعادة . وبينما أنا مستغرق في
النماس ، إذا بطرق عنيب على الباب
يرفطنى ، وصوت فتاة يقول : « أليك
خطاباً مسجلاً يا سيدى » . ففتحت
الباب لأقول لها : « لا يمكن أن يكون
هذا الخطاب لى ، لأن كائناتاً أيا كان
لا يعرف اننى فى هذا الفندق » . وأكثر
من ذلك اتنى شخصياً كنت لا أعرف
اللى كن أبعد مكاناً فى الفندق الذى
تمددت النزول فيه ، ولم أحتجز
فيه حجرة مفردة كمادتى ، واننى لم
أصل باريس إلا هذه ساعات .

وهنا قاطعتنى الفتاة قائلة : « وهذا
اسمك الذى تقيم فى مجل العنق
حال وصولك » . وقد ذكرت لك من
مصر ، وما هى الطولبع مصرية وتعلم
البريد مصرى » . واره هذه الأدلة
القاطعة ، وما تبين لى بعد الاطلاع
على العنوان من صحة الاسم واللقب
واسم الفندق ، لم يسلمنى إلا
الاستسلام . وفوضت الرسالة
واخذت أراها ، فلم أفهم منها شيئاً ،
لأنها واردة من بلدة فى الدلتا
لا أعرف منها أحداً ، والموقع عليها
شخص لا أعرفه بتاتاً ، والتوقيع
لا يقرأ والموضوع لا يخصنى بتاتاً
لأنه خاص على ما أذكر بأطيان أو ما
أشبه ذلك ، وكان طبيعياً أن أعيد

النظر إلى الاسم . فإذا هو يسينيه
وبالطريقة الأوربية التى أكتب بها
اسمى ولقبى . وقد احتفظت بهذه
الرسالة وغلافها إلى هذه الساعة ،
لأنها مصادفة قلما تجى مرة فى كل
جيل .

ومضت سنوات بعد ذلك ،
وحدث ما كشف الستار عن هذا
الغز . كان ذلك عندما أغرق توريب
ألماني فى خلال الحروب الأخيرة بالبحارة
المصرية « زعم » ، وكان بين الناجين
منها طبيب مصرى ، لا أعرف بين اسمه
ولقبه واسمى ولقبى ، سوى الفرقى
بين النسوة والراء ، وهما حرفان
متشابهان . وكنت لا أعرف هذا
الطبيب الفاضل ولم أحظ بسماع
اسمه من قبل ، إلى أن جاء إلى أحد
الذواب مؤلفاً من رفعة النحاس
بالشما ، بمناسبة رسالة تلقاها من
الطبيب المذكور ، وكان معتقلاً فى
ألمانيا مع بقية المصريين الذين كانوا
على ظهر تلك الباخرة ، يطلب فيها
معرفة الرئيس لأخواجه من المعتقل .
وقد أكنت للمطالب المحترم ، أننى
لست صاحب هذا الاسم ، لأنه
لا يعقل أن أكون فى الجامعة الأمريكية
وفى معتقل السارى فى آن واحد .

أليس هذا المصادفات تدعو إلى
الحيرة والتساؤل ؟ فإذا كان حظ
المرء كما يقولون ، وكما اعتقد ،
موقوفاً عليه فى الكثير من الأحيان ،
وإذا كان هذا التعليل مقبولاً فيما
يتعلق بالحظ ، فماذا عساه أن يكون
فيما يتعلق بالمصادفة ؟

أمير قطر

مصححات الصيام

الصوم ، وهو أهمها ، وفصل المعدة والأمعاء ، وأخيرا الرياضة . ولما كان الصائم لا تلائمه الألعاب والسباحة والمشى ، فانهم في هذه المصححات يلجأون إلى طرق أخرى

أما الصوم - وهو العلاج الرئيسى - فأنواع ، تختلف باختلاف حالة المريض التى يقررها الاختصاصى . وأحد هذه الأنواع صفا ، الصوم المتواصل ليلا ونهارا ، لمدة قد تمتد إلى خمسين يوما ، ما هذا ما يسمح به من المساء فقط . وقد لا يتكاد الصائرون يصدقوننى رأيت هذا كثيرا من الذين وضعوا لهم هذا العلاج في إحدى هذه المصححات على طريقة من اللبن ، وكان لا يبدو عليهم شيء من الضعف أو الوهن ، لأنهم بعد اليوم الثالث يمتادون الحياة بغير تناول شيء ، سوى القليل الكافى من الماء العذب . ولعل أفضل وسيلة لتصوير هذا الصلاح ، الاكتفاء بوصف هذه المصححة بالذات ، التى شهدت فيها بضعة أفراد من مواطنينا المصريين والمصريات . .

المكان مساحة كبيرة من الأرض تتجاوز مائة من الأقدنة ، انتشرت فيها عدة بنايات ، منعل بعضها عن بعض . . تتخللها أشجار وزهور

سويسرا وانجلترا وغيرهما من بلدان أوروبا ، وفي ولايات أميركا المتحدة ، مصحات للأصحاء والمرضى على السواء ، لا عفاة فيها ولا أطباء . . إذ يقتصر العلاج فيها على الصوم واللان الرياضة

والنظرية التى يستند عليها أصحاب هذه المنشآت الصحية ، أن الكثير من الأمراض ، والكثير من العيوب والتحصينات التى تشوه القسمة الخلوة في النساء والرجال ، والكثير من الشحم المتراكم ، واللحم المتهدل ، والعيور العائرة ، والقوى المنهكة ، والتعوس المرضية . . . كلها تعزى إلى التهمة المتواصلة ، والطعام الغسم المتروك

ومعنى هذا أن المعدة بيت الداء ، وأن الكثير من الميوس إنما إليها ، ترجع في الواقع إلى سموم ، تثبت بها الخلايا والأنسجة في الأمعاء والأحشاء ، وتطفلت في جميع أنحاء الجسم ، بعد أن قضى صاحبها عشرات السنوات في الإفراط في التهام كل ما تقع عليه عينه ، والعلاج على أساس هذه النظرية المنطقية يستلزم تطهير الأنسجة من هذه السموم المتراكمة طوال السنين ، وذلك بوسائل ثلاث -

وقد يخص أحد هذه الأبنية لقاعات الاستقبال والمرافق المحصنة للعلاج الرياضي بأنواعه ، أما بقية الأبنية فللتنويم ، ولكل شخص فيها حجرة أنيقة ، ذات أثاث فاخر

والنشاط في المصحة يبدأ مبكرا ، بعد طلوع الشمس بقليل . وقبل أن يرتدي الشخص ملابسه ، يتخذ بملابس النوم إلى اخصائي في عيادته للكشف عليه ، في البناء العمومي ، وتدوين الخطة التي يتبعها في ذلك اليوم . وهي في الغالب ثلاثية حمام ساخن وبلود بالتناوب من رشاش حار وني كالقصص ، أقل قليلا من ارتفاع الرجل ، يجلس فيه صاحبه مدة مطومة محددة ، وأمامه ساعة كيرة يدور على وجهها عقرب الثواني ، سنان هذه المدة - فترة تدليك من مذكر (الرجال) اخصائي في مهنته ، أو مذكر للنساء نحو خمس عشرة دقيقة ، وفترة أخرى لتدليك السلسلة الفقرية بطريقة خاصة

وفي أكثر الأيام ، تفعل الامعاء بطريقة خاصة ، تسعد فيها أربعة جالونات من الماء ، أو على الأقل تستبدل بهذه العملية حقنة شرجية . وتختتم هذه «التمرينات» الرياضية ، بحمام كهربائي ، وذلك بلف صاحبه بأغطية صوفية ، ملط عليها تيار كهربائي ، تسبب منه حرارة ، يتسبب بسببها العرق مدة تتراوح بين خمس دقائق وخمس عشرة دقيقة . وهذا ما يقصد به من عمليات «التنظيف» والتدوير

الرياضي « . فللمعاملات والتدليك بنوعيه في مرافق رياضة ، وغسل الامعاء تطهير . وتستمر هذه التواحي من النشاط يوميا طيلة الفترة التي يقضيها صاحبها في المصحة

ويقضي النزلاء بقيسة الوقت في السمر ، والنزهة داخل المصحة ، والخروج أحيانا إلى مسافات قريبة منها ، ومشاهدة الصور المتحركة في القاعة المخصصة لها ، والاستماع إلى محاضرات خاصة بهذا النوع من العلاج ، والإجابة عن أسئلة مكتوبة يلقي بها النزلاء في صندوق خاص

أما غرفة المائدة ، فتظل خالية في أغلب الأوقات . . فهناك قهوة لا تراها ولا تفشها ، وهي العنة التي تميش على الماء . وهناك قهوة تقضى فيها دقائق معدودات ثلاث مرات أو أربعها يوميا ، لتتناول برتقالة واحدة ، أو كوبا من عصير العنب في كل مرة .

وأخرى يسمح لها بكوبين أو أكثر من اللبن في كل أربع وعشرين ساعة . وأخيرا توجد قهوة محظوظة ، يتناول أفرادها أطباقا من السلاطة الخضراء عليها جبنه مفروعة ومايونيز

والغريب أن كل من أراحته له الفرص قضاء فترة في تلك المصحة - أو ما مائلها في سويسرا وغيرها من البلدان - شهد بما صاحب العلاج من نتيجة باهرة ، فالضار الذي يكسو الوجوه المتعبة الكالحة ، يستحيل شغوها ولعائها ، والركود والعمل والكسل ينقلب نشاطا

(١٠٠ ب)

« نلجدم لنا الشتاء .. وليلها منا الصيف
حيث شئت ، الى أقصى الارض أو أطراف السماء »



أكره الصيف

بقلم الأستاذ عباس محمود العقاد

قال شاعر حديث :

يطلب الإنسان في الصيف الشتاء
فلذا جاء الشتاء أكره
ليس يرضى المرء حالا واحدا
قتل الإنسان ما أكره !

أما أن الإنسان كنود كفور حقيقة
لا شك فيها ، أنه كثير ما ينجم بالغير
فلا يشكر ولا يذكر ، وكثيرا ما يقابل
الخير بالشر والأحسن بالأساء ، فلا
يخطئه الشاعر الذي يرمي عليه
كنوده وتكرانه وكفره بعماء ربه
وبنى جنه

وقد ما كنت أعاود القراءة في مقالات
طبيب عالم فاضل له شهرة بالمطف
على الحيوان ، فقرأت للمرة الثالثة أو
الرابعة قوله أن « حب النوع
الإنساني » فضيلة عليا ولكنه هو
« آسف لأنه لا يستطيع أن يدعى هذه
الفضيلة » ... وحسبه منها أنه
قانع بحبه لأنواع الحيوان ومصاحبتة
لما عنده من الكلاب والقرود ، وهو

الذي لا يطبق أن يريد في حديثه مع
أحد من الناس على نصف ساعة ،
ثم يعاود النعابة ويعجب لمعدله
كيف لم يسبقه الى هذه المحاولة ..

قرأت هذا الاعتراف لكاتبه
الدكتور « أكسل مونته » أصدق
الناس مطعما على المجموعات فلم
أعجب لقراءته في هذه المرة ولا في
أمرات السابقة ، لأنه في الواقع رجل
صادق لا يخفى حقيقة شعوره ، ولا
يلقى القول على عواهنه ، فإن جنسنا
البشري - ولا فخر - يستحق هذا
وأكثر منه من فضلاء ابنسائه ،
والدكتور أكسل مونته في طبعة
هؤلاء الفضلاء

قتل الإنسان ما أكره ... صدق
الشاعر وصدق الطبيب ، ولكن
الشاعر لم يصب في اختيار
« الحيثيات » كما أصاب في الحكم على
المتهم ، فقد يشناق الإنسان في
الشتاء الى الصيف وقد يشناق في

بالنعمة ، ولكننا ندع لك «حيثياتك»
تعيد النظر فيها على مهل ، وتقول
لك يا صاح اننا نحن ايضا نطلب
الصيف في الشتاء ونطلب الشتاء في
الصيف ، ونعرف لكل فضلته وجمته
وسبب اختياره ، فنحسب هذا
المرفان « عرفانا بالمجمل » ولا
نحسبه من الكنود والكفر بالنعمة
واذا لم يكن يد من طلب الدوام ..
فليعلم لنا فصل الشتاء وليذهب عنا
الصيف حيث شاء ، الى اقصى الارض
او اطراف السماء !



يقال ان الناس يختلفون في تفضيل
الفصول على حسب اختلافهم في
الولد وموعده من تلك الفصول ، فمن
ولد في الصيف فهو صيفي الهوى
والزواج ، ومن ولد في الشتاء فهو
محب للبرد مستريح اليه .. !

فان صدق هذا الزعم فليصدق
على من شاء من مواليد الصيف ،
ولكنه - مع الاسف - لم يصدق
على قط ولا هو صادق على الآن ،
لأن ولدته في أشد أيام الصيف من
شهر يونيو بمدينة أموان - ولا
يرجعني قوه كما يرجعني الصيف
إذا ارتفعت حرارته فوق حرارتي
على الخصوص ، وتقادم من
« الثلاثينات » الى حدود الأربعين ،
وهي كما يقولون من النضج وقد
صدقوا ... ولكنه نضج الجلود
لا نضج الأعمال

ولا ترجعني منه مضايقة الزواج
فقد تعودنا من الدنيا مضايقات كثيرة
أشد على النفس من هذه المضايقات ،

الصيف الى الشتاء ، ولا ينحرق
وصف الكفر والكنود من أجل هذا !
ولا يقال فيه الا انه يصير الى حين ،
ثم يخلد الصبر بعد ذلك الحين

فتقسيم الفصول في الديار لم
يقصد به الدوام ولم يجمع الخيرات
كلها في موسم واحد ، بل وزعها على
الفصول كلها وجعلها في بعض الاطوار
فصلا واحدا لا تحلف مواسمه على
طول السنة ، فلا يلام الانسان اذا
هو اتى بعض الخير الذي غاب عنه
او شكا بعض الشر الذي الح عليه ،
وقد جهد له الممر في ذلك « ان الحلال
من بعضه » وان الكرة الارضية
نفسها تتقلب في دوائر الفلك فلا
تصير على صيف أو شتاء ، ولا تنزع
بريع أو خريف

وحتي لو كانت « الفصول » رضى
النفس في كل موسم لا احب ان
المثل منها يدل على « الكفر والكنود »
كما يدل على طلب التقدم وحسب
الاستطلاع ، فان الاستسار يترقى
ويتقدم لأنه يترقب حلالا بطل حال
ويطرح الى الكربة من الخير الذي
يحصل في يديه ، ولولا ذلك لنفى على
نقصه وسوء حاله ولم يرجع الى
طبعة بعد طبعة في تاريخه ، ولو جاز
لنا ان نلوم الانسان لأنه يتغير ويجب
التغير ، لجاز لنا ان نلوم الطفل الذي
ينتقل الى الصبا ونلوم الصبي الذي
ينتقل الى الشباب ونلوم الشاب الذي
يبلغ كمال الرجولة مع الزمن ، لم
لا يفتح بذلك حتى يعنى الخلود

كلا ايها الشاعر الحكيم الذي صدق
في حكمه ولم يصدق في حيثياته ،
فقل ما شئت في كنود الانسان وكفره

واما يزعمني منه انه « يتعب الكبد »
حقيقة ومجازاً ، وتعب الكبد والعيال
باله غاية الاتزعاج وقلب المزاج

وقد سألت كثيرين ممن ولدوا
مثلي في هذا الفصل الخائق ، وان لم
يوصف بأنه بارد ، فكان لسان حالهم
أنهم نسوا مولدهم فيه ، ويخيل
اليهم أنهم سيموتون فيه !

ومن نقائص الصيف ان يمتد فيه
وقت العمل وتقص فيه القدرة عليه
حد معظم العاملين ، فيبلغ النهار
اربع عشرة ساعة وتهبط الطاقة الى
بضع ساعات ، ملا هو بالموسم العامل
ولا هو بالموسم المريح ، واذا احسوا
عيبه في القرب بتقديم الساعات بهذه
الحيلة في الشرق قلما تقدم او تؤخر ،
لانه يطالب انشائه بالقبولة في الظهر
الاحمر كما يقولون ، يسامون في الور
الساطع ولا يسامون في الغلام الخالك ،
وينقلب ليهم بنهار ، وهم يفرون من
الديار ولات حين فرار

ومن نقائضه انه يسمى موسم
الشمرات لانه موسم الحصاد ، ولولا
انها تبثت في الشتاء أو الخريف لما
حصلت فيه

واذا ارتفعت فيه الحواجز وتمتحت
فيه الابواب ، فكثيرا ما تنفتح للناس
وهو من ورأهم كراو قهار ، يطردهم
طردا الى الغلاء بغير قرار ، وقد
يطردهم من ديارهم الى خارج الديار ،
وان شط المزار

واذا انماهم من النار احوجهم الى
النلج ، أو انماهم من الكساء احوجهم
الى تسمات الهواء

يتأفون منه بحكم العطرة قبل

حكم المشيئة ، فهم بين زافر وبافر .
وبين ناقح في الهواء أو متطلع الى
السما ، فلواراد ان تجعل ويتطف ،
عليه « القافية » فعمل وتامع ،
وأوجس شرا وشاق صدرا ، وان
اتسعت حوله متدح القضاء !

الا اني احدث له ساعة لا يجمدها
احد ، لانها الساعة التي يتألم فيها
كل احد ، ولا احس فيها لأفة في
الطريق ، ولا في البلد .

عودت القبالي في صيفها او شتائها
الا اقضيها كلها نائما وان قصرت
ساعتها بين المغرب والمشرق ، فلا
بد من بقطة او ققطات ، ولا بد في
كل بقطة من جلسة الى صفحة او
اسطوانة ، أو نظرة على الاقل الى
الشرقة قد تطول في كثير من القبالي
الى مطلع الفجر ، وقد تنسني
امراض حتى الصباح

ينمق في الليل أو اتعمق به في
هذه الخلسات الطوال ، فتقطع
الرجل عن الطريق كما يقول سهاره
اللبس ، وتنقص اللحظة بعد اللحظة
ولا حس ولا حير ولا موقع قدم ولا
همة هانس من قريب أو بعيد

وحدى في الكون كله ، أو الكون
كله لي وحدى . . وحسبك من
الصيف ان يعطيك لحظات معدودات
تحس فيها بالكون كله بين يديك ،
مخلوقا لك بغير منازع ولا شريك

تحس بهذا نعم مجرد احساس
لاستولي به على الحقيقة في طاهرها
وباطنها ، ولكنه الاحساس الذي
يكفي لانه غاية الكفاية وماية الامكان
لحظة تفرد فيها بالكون كله ولو

كتاب المجدد القادم يصدر في ٥ يونيو

عقريّة خالد

تأليف

عاصم محمود العقاد

قصة حياة أكبر قائد في
الإسلام ، يسطرها المؤلف الكبير
بأسلوبه البديع ، بخلا مختلف
نواحي العقريّة التي امتاز بها
ذلك القائد العظيم ، وكان لها
المفضل الأكبر فيما تم من
الفتوحات الإسلامية الأولى

في عالم بين اللحظة والناس ، وهل
يتفرد أحد بشيء من الأشياء في غير
عالم الوهم أو عالم الاحلام ؟
إنّانية ..

انقول : إنّانية .. قل ما تشاء ،
ولكن لا تنس أن « إنّانية » التي
تتسع للكون كله أوسع من الزحام
الذي تصادم فيه الرؤوس والأقدام
في تلك اللحظات لا أنسي حكيمنا
« وهين المعيسين » وهو يقول :

ولو أني حببت الخلد فردا
لما أحببت بالخلد أنفرادا

نعم لا أنساء ولا أزال أقول معه :
أنّي كذلك لا أحب الخلد منفردا به
على حال ، ولست أحب أحدا
يحب هذا الذي كرهه أبو العلاء ، أو
يحبني نفيما يحرص عليه ابنساء
الحياة الفانية

فكلنا في هذا سواء .. أحكم
الحكماء وأجهل الجهلاء

لا أنفراد بالخلد ولا نعمة ليله ولا
نعيم عين .. أما التمرّد بالكون كله
ساعة أو بعض ساعة فذلك غاية المني
ولو في الحلم ، أو في لحظة كأنها من
حلم الصيف !

فإذا أمطنا الصيف تلك اللحظة
نحسها وأهمين أو متخيلين ، فذلك
شفاعة له من لقمعات لهيبه ، ونفحات
صبيبه ، ومن أسباب الشفران أنه
أوان لا يخلد به الزمان ، وما دام يردول
فله من أقباله علو مقبول ..

عاصم محمود العقاد

دافيد الفنان الإبان

بقلم الدكتور أحمد موسى

حين عين مديرا للاكاديمية الفرنسية فيها

وكان الطابع الغالب في انتحاج استاذيه هذين وزميلهما « واتر » هو الطابع التجديدي ، ولكن دافيد - برغم نبوغه في هذا النوع المستحدث من الفن - كان يظفركه لزاها الى الفن الكلاسيكي ، وقد اتبعت له الفرصة لدراسة هذا الفن في منابه الاولى بروما حين رحل اليها مع استاذيه فين . وهناك عكف على انتاج لوحات اودعها نتيجة هذه الدراسة ، فلما عزم على اللوحات بعد ذلك في باريس ظفرت باعجاب شديد من جميع من شاهدوها ، وبدأت شهرته الفنية ترتفع وتوسع منذ ذلك الحين حتى غطت شهرة كل من عداه من الفنانين الفرنسيين .

وحينما قامت الثورة الفرنسية الكبرى كان دافيد في طليعة المتحمسين لقائدها الكبير « روبسيير » فلما دارت الدائرة على هذا القائد ، لم يسمح دافيد الا ان يعلن اعتزاله السياسة وقصر جهوده على الانتاج الفني فتمجا بذلك من التتكيل الشديد الذي أصاب جميع انصار روبسيير

كان طبيعيا ان يبدأ دراسة الفن على يدى « بوشه » احد الفنانين الثلاثة الذين ذاع صيتهم في فرنسا في النصف الثاني من القرن الثامن عشر ، فقد كان يست اليه بصلة القرى . على انه ما لبث قليلا حتى تركه وتعلم على الفنان « فين » فصار ابرع تلاميده ، ورحله الى روما

« لويس دافيد » بريشته
[لوحة معروضة بمتحف موسكو]





« مدام ريكاميه »

[لوحة منحوتة بصف اللوفر بباريس]

لا يطبق الحارس طويلا أمام الفنان
للتصوير ، والآخر أن دافيد نفسه
كانت عابته بالاشياء أكثر منها
يقوحي للذلة في تسجيل الملامح
المسيرة في وجهه أبطال لوحاته

وتعد لوحة « مدام ريكاميه »
المنحوتة في متحف اللوفر بباريس
أشهر ما خلفه دافيد من الأعمال
الفنية ، وما يذكر أنه هو نفسه كان
يصف هذه اللوحة بأنها ليست أكثر
من نموذج مهد به لأعداد لوحة أخرى

وقد كتب في مذكراته أنه لم يشعر
بالمصايقة طول حياته كما شعر بها
وهو يعد هذه اللوحة فكتيرا ما كانت
مدام ريكاميه تفاجئه خلال ذلك بترك
المقعد الذي تجلس عليه أمامه لكي
تجلس أمام تلحينه الشاب الوسيم
« جيرار » مصرحة بأنها تؤثر أن

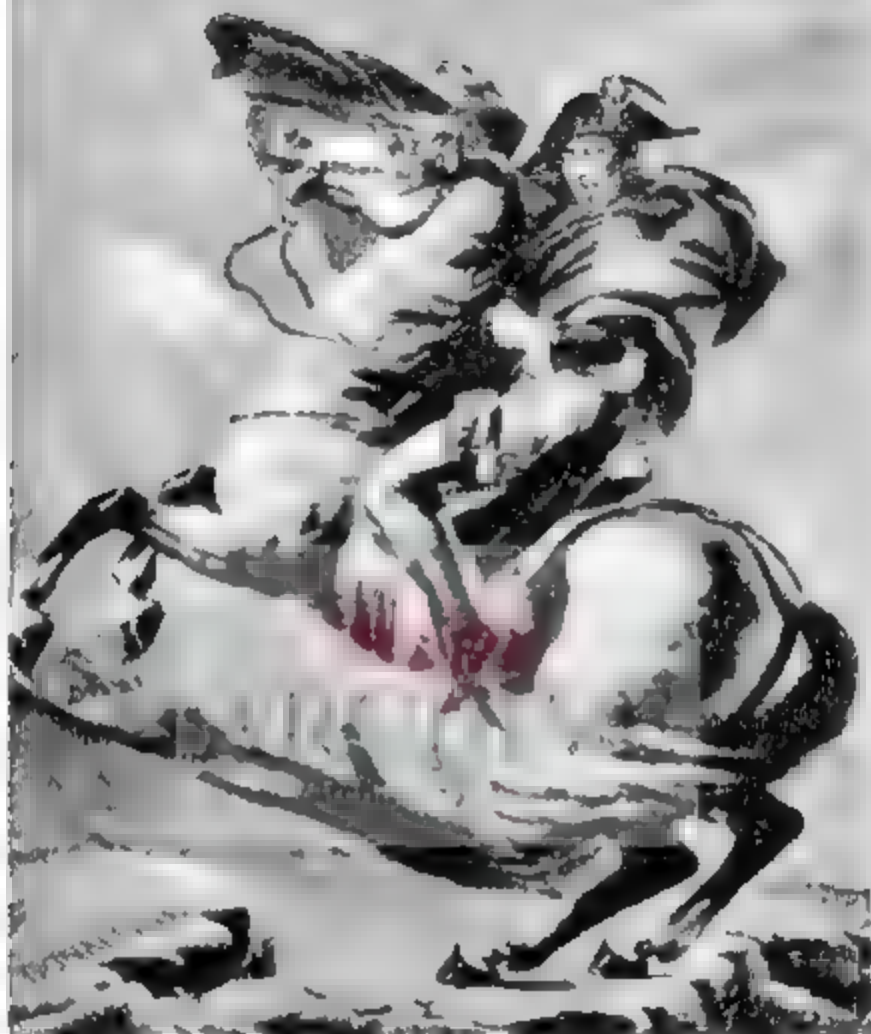
وقد عين دافيد عضوا مؤسسا في
المعهد الفرنسي الذي قام على أنقاض
الأكاديميات الملكية ، وكلف بانتخاب
بقية أعضاء المعهد فاختارهم من بين
تلاميذه المتأثرين بأملونه الرومانى
القديم وإبراز المشاعر الانسانية في
دقة ووضوح



ولما آل أمر فرنسا إلى نابليون
بوناپرت ، كان دافيد في مقدمة من
قربهم إليه من كبار الفنانين ، وأعجب
هذا بشخصية بوناپرت إلى حد
التقديس ، وكان سروره عظيما حين
اختير مصورا خاصا له ، وكثيرا ما كان
يلقيه بلبصر الرومان الجديد ، ويقتضى
الساعات الطوال مع تلاميذه يحادثهم
عن مناقبه ومراياه ويؤكد لهم في
حفاصة وإخلاص أنه جدير بأن تشاد
الهياكل العظيمة لتقديس بطركه
وتغليدها

وترك دافيد لوحات عدة أبدعها
ريشته لبطله العظيم نابليون بوناپرت ،
وهي كلها تحمل على ما أمتاز به ذلك
الفنان العبقري من دقة في الأسلوب
وقسوة على الأبناء كما تحمل على روحه
الكلاسيكية الاغريقية ، ومن بين هذه
اللوحات لوحة اسمها « بوناپرت
يتفقد جبسال الألب » ، وأخرى
اسمها « نابليون يوزع النسر على
جيشه » وثالثة لم يتم الفنان الخالد
لها غير رأس نابليون

ويرى أكثر النقاد الفنيين أن عدم
مطابقة هذه اللوحات لهيئة نابليون
تمام المطابقة يرجع إلى مسجين :
أحدهما أن الامبراطور الفرنسي كان



المنابرۃۃ پختون جیل الالب

[لوحة غلوغة بتلف فرسای]



« **مدام سڤزيان** »
[لوحة مطوطة بمصنف اللوفر]



« **مدام ديشمونت** » وابنتها
[لوحة مطوطة بمصنف اللوفر]

أن يلجأ إلى روما لكن السلطات المختصة فيها لم ترهب بذلك ، فولى **وجهه** شطر بروكسل عاصمة بلجيكا ، وحضاراً أقام هناك على أعداد بعض لوحاته الفنية الثالثة ، إل أن أدركته ميتة في نهاية الربع الأول من القرن التاسع عشر

ومن عجب أن نفيه من فرنسا ثم موته غريباً عنها لم ينقصاً شيئاً من مكانته العظيمة لدى سكانها من تلاميذه ومحبيه ، بل الواقع أن مكانته هناك أخذت تزداد يوماً بعد يوم حتى اعتقد الإجماع على أنه المسجل الأول لصر الثورة الفرنسية الذي عاش فيه ، وما زالت آثاره عندما يستقي منه الفنانون الفرنسيون حتى الآن

أحمد موسى

تكون صورتها من إبداع يده ، لكنها ما لبثت قليلاً حتى عدلت من هذه المضايفات وعادت باستملمت صاغرة للجلوس أمامه لاتمام لوحته ، فلم يسمعه إلا أن يتلم منها لمسة واحدة يقول لها كلما نصبت من طوب الجلوس أمامه : « صدقيني يا سيدتي .. إن الفنانين كالنساء لا يطيقون البقاء على حال ، ولقد ضقت ذرعاً ببقاء صلم اللوحة في عروصي كل هذا الوقت الطويل »



وأخيراً قدم على دافيد أن يبعد من وطنه فرنسا بعد أن فارقت الدائرة على نابوليون وانتهى أمره بنفيه إلى جزيرة كورسيكا بعد هزيمته في وقعة واترلو - وحاول الفنان العظيم

الغزالي أباظه

جلم الأستاذ طاهر الطنحلي

يعرفه معاصرو شبابه ، وقارئو آدابه بهذا اللقب ، فقد احتلته لنفسه منذ أربعين عاما . يوقع به على كل ما ينشر من شعر ونثر ، حتى اشتهر به في ذلك الزمان ، ولو لم يعرف به الآن ، الا عند الاقارب والمريدين والاحوان

وهو احد ثلاثة لقبوا بهذا اللقب : اولهما ابو حامد محمد الغزالي حجة الاسلام الطوسي العقيلي الشافعي . وثانيهما اخوه ابو الفتوح احمد بن محمد اللقب بمجد الدين ، وثالثهما ابو ثروت ابراهيم الدسوقي بن ابراهيم بن السيد أباظه السياسي الموار ، والامير العام لحزب الاحرار . . . وقد نسب الاولان للغزال نسبة مديمه عرفت بها امرتهما . ما الثالث ، فهو منسوب الى « غزالة » احدي قرى مديرية النمرقية . فيها ولد ودبح في احضان الطفولة . وقد سميت باسم النمس . او لعلها كانت موطن الطيلاء وكناس الفزلان . . . وعمره ما سمعها غزالة روحه شجب في يزيد الشعبي الخارجى الذي حارب عند الملك بن مروان والحجاج وقتل امير العراق ، فهرمت جنوده جيش الحجاج ، وكانت تقود الجنود مع روحها ، وهرب منها الحجاج في احدي المطرك ، عميره عمران بن حطان الدوسى بقوله

أشدّ علىّ وفي المروب ضلّة
تخاف تنفر من صغير الصافر
علا كروت لده غزالة في الوغى
بل كان قلبك في جناحي طائر

والغزال حيوان رشيق حسن المنظر ، خفيف الحركة ، انيس لطيف ، شيط طريف ، دعت الاخلاق . ولكنه اذا نهر من شيء لا يعود اليه ، وقد اعطاه الله ارهاب السمع ، ودكاء النفس ، ودقة الحس ، ورقة الشعور . . . ولو انه خلق انسلقا لكان شامرا رقيقا ، او كاتبا ادبيا . . . ولو كان الى ذلك سياسيا لما كان الا ابراهيم الدسوقي أباظه باشا في رشاقة قامته ، وبفاعة جيده ، ونزاهة سيرته ، واحلام وطنيته ، ولما هاجب الاسد البريطاني يوما ولا استسلم له كما يستسلم التعميون الجبناء



مقد بدا ابراهيم الدسوقي اباطة منذ فجر شبابه اديا سياسيا ، وتلمد على المرحوم مصطفى كامل يوم كانت الوطنية في الشباب عقيدة روحية ، وحاسة قلبية ، لا مسعة حزبية ، او حرفة سياسية . وبشرت اللواء اولى مقالاته في سمرها ، وارجح في سنة ١٩٠٨ كتاب حديقة الادب . وظل وهو طالب يكتب في كبريات الصحف المصرية والاحبية في الدفاع عن حقوق بلاده وحرية وطنه ، وقد نشرت له جريدة الطان مقاله « المطالب المصرية » نقلا من جريدة « لالوركيه »

وكان والده يشفق عليه وقتئذ ان يصيبه سوء من جراء اندفاعه في الوطنية ويخشى ان تصرفه هذه المقالات عن تحصيل العلم ، فكان ينهيه من ذلك ويبري انه ما دام طالبا ، فلا ينبغي ان يشتغل بالسياسة . وحينما نشرت له اللولاه احدى مقالاته خشي اقتضاح امره عند والده ، فقام من يومه مبكرا ، وانظر بالتم المجراند حتى اقبل فاخذ العدد منه ، وقطع امضاه من ذيل المقال ، وامر البائع ان يقدمه لوالده كالمعتاد ، فاخذ الوالد يقرأ الجريدة حتى جاء على هذا المقال ، فقال بصوت مسموع : « يا سلام .. ده كلام جد صحيح .. المقال عظيم ، والقلم من نار ! » .. وظل يثنى عليه ، وصاحب المقال واقف امله ...



ولما انتهى نادى المدارس العليا كان الغزالي امامه ممثل مدرسة الحقوق فيه كما مثلها في الاحتمال سائين المرحوم مصطفى كامل ناشا ، واتقى فيه قصيدة من نظمه ، وانترك في رقع السار عن صورته وهو احد الذين جاهدوا في وجوب قامة الاحتمال بالامام الهجري حتى مررت الحكومة رسميا الاحتفال به كل عام

وقد مارس المحاماة فامين بعد حصوله على ليسانس الحقوق لم انتظم في سلك الحكومة ، فكان في الوظيفة كما كن في اخفاء الحرة جسديا من جنود الحرة والاستقلال ومجاهدا بلورا في مضمار السياسة .. وعند ما اشتعلت الحركة الوطنية سنة ١٩١٩ وقف الغزالي اباطه مأمور النصب بمديرية الجيزة وقلة الضنفر امام الاسد البريطاني . ولما وقعت في تلك الاونة فطائع الانجليز في المدرشين ، والعزيرية ، ونزلة السوك ، وضع منها محاضر رسمية دقيقة كانت تطبع وتوزع في أنحاء البلاد ، وتثلي على مبارز المساحد ، وقد ترحمت تلك المحاضر الى الانجليزية والفرنسية في الوقت الذي كانت فيه الاحكام العرفية قائمة ، وكان الهمس في السياسة يعتبر جرأة وسبالة نادرة . وقد تعرض في سبيل ذلك لنقمة السلطة العسكرية البريطانية ، فاخذت تضيق عليه الخناق ، وهاجمت بيته وقتلته عدة مرات في مصر والريف ، واستولت على جميع اوراقه . ولما رأى الطغيان الانجليزي لا يطاق

استقال من الوظيفة ، فكان في المقدمة بين الموظفين الأحرار الذين همروا وظائف الحكومة احتجاجا على استبداد المستعمرين

وكانت دعاية الوفد المصري ضد الانبطاق في اميركا يقوم بها المرحوم محمد محمود باشا ، فكانت محاضر التحقيق التي وضعها من أهم ما اعتمد عليه في القيام بمهمته . ولما تألفت لجنة الوفد المركزية وسجن سكرتيرها عبد الرحمن بك فهمي انتخب هو وامين الراقص بك ليحلا محله فقسام الغزالي إبطاة بكونية اللجنة ، واشتغل الراقص بك بتحرير جريدة الأخبار . ثم انضم الى عدلي باشا وسافر معه في الوفد الرسمي الذي تألف برياسته لمفاوضة القورد كيرزون . ولما تألف حزب الأحرار الدستوريين انتخب سكرتيرا مساعدا ، ثم سكرتيرا عاما حتى الآن



والغزالي أباطه برلماني من الطراز الناجح . وقد اشترك في البرلمان منذ أوائل الحياة البرلمانية ، وأخير سنة ١٩٣٤ وكيلًا لمجلس النواب على الرقم من الجهود التي بذلت من الحكومة والأحزاب لتتجنبه من هذه الوكالة . وقد مثل الأحرار الدستوريين في لجنة اللجنة الوطنية سنة ١٩٣٦ ، ثم كان وزيرا للشئون الاجتماعية ، فوزيرا للمواصلات ، فوزيرا للأوقاف ، فوزيرا للخارجية ، فكان الوزير النزيه الذي يبأى من الصغار والبهلن ، ولا يجد حاسدوه في سيرته صمعا ولا مقلما ، ولقد كان اكبر من منصبه ، وأجل نفسا ، وأعلى أخلاقا ، فلم يتخل من الوزارة وسيلة للمرور والكبرياء ، بل كانت الوزارة كسيرة به ، مردانة بشخصيته . وقد قال علي بن عبد الله بن عباس : « من ولي ولاية فرأى معه أهل مها نصر ، ومن ولي ولاية فرأى نفسه أكبر منها لم ينصر » . فلم ينصر يوما ، ولم يسل في المنصب الوزاري الا خنعة وطنية ، يمدحها لشعبه ، ولم يكن في رأيه الا تكليفا لا تشريعا . وكان يغلبه الغجل كلف حوشت بصاحب المال ، ويؤثر عليه أن يلقب بالغزالي !

وقد تهنىق الأدب ، فكان من كبار السياسيين الأدباء ، وألف جامعة ادباء العروبة ، التي انتظمت ليها طائفة من مشفرة الكتاب والشعراء . وأصدر منذ أربع سنوات مؤلفا قيما في الأدب المعاصر ضمنه آراءه في بعض شعراء الجيل . وهو يجيب اللغة التركية واللاتية الى جانب العربية والفرنسية والانجليزية . ويؤمن بالتقاليد حتى أنه لم يسمح لكرهاته بالوقوف امام الكاميرا . وقد أودع الله في نجله ثروت إبطاة ملكة الأدب كما أودع في احلمي كرماته موهبة الشعر والتبوغ في روايته . واسعد أوقاته حين يجلس الى هذه الاسة الباطة بطارحها الشعر وتطارحه ، ويغلبها وتغلبه . ولستكها في الكثير من الأحيان تظهر عليه بالرجعان !

ظاهر الطناني

المرأة الألمانية تقول:

نريد أزواجاً لاجنوداً

وفي ألمانيا القريبة وحدها ٣٨٠٠٠٠ امرأة أكثر من الرجال الذين يزيد مسهم عن الحادية والعشرين . وقال أن ثمة ١٥٠ امرأة مقابل كل مائة رجل تنراوح أعمارهم بين ٢٥ و ٤٠ سنة . وحيثما تترجم هذه الأرقام إلى لغة السياسة ، فإنها تعني أن ثلاثة أخصاس الناخبين الألمان - إذا أجريت انتخابات - سوف يكونون من النساء . وهذا يلقي ضوءاً على أسباب انخفاض الحلفاء من اقتناع الألمان بحمل السلاح والاشتراك في الجيش أوروبا ، رغم ما يعمد إليه الحلفاء من مختلف وسائل الدعاية والأغراء . وقد سالت يوماً فتاة جامعية عن رأيها في الموضوع ، فقالت : «إننا نريد أزواجاً لاجنودنا» وقد كانت مشكلة «تضخم» النساء في ألمانيا وزيادة عددهن عن عدد الرجال زيادة كبيرة ، موضوع دراسات طويلة ساهم فيها رجال الدين والسياسة والاجتماع . . وعرضت أفكار وآراء وبرامج متعددة لحل هذه المشكلة ، ولكنها لم تظفر بالتأييد أو لم يكن من السهل تطبيقها . وقد اقترحت زعيمة إحدى

في صديق أمريكي يفهم في ألمانيا القريبة ، استخدم طاحية ألمانية في الثالثة والعشرين من عمرها ، كانت قد هربت من القطاع الشرقي الروسي . وظلت الطاحية تلطم صديقي بصفة أساييع ، ثم فاجأته يوماً بقولها : « لقد قررت الصوغة إلى القطاع الروسي ، أننى أريد زوجاً » . فقال صديقي : « ولكن الس حيا رجال ؟ » . فسكت الطاحية مرحة . ثم قالت : « أرى أكثر الشيوعية » . ولكنك تعلم أن الشيوعيين اسسوا نوادى ومسكرات يلتقى فيها الفلاس من الجنسين . ولعل الرجال من القطاع للروس لا يزيد عددهم عن الشبان هنا ، ولكن الفتاة تستطيع أن تلقاهم هناك في سهولة ويسر » . هذه الطاحية واحدة من خمسة ملايين امرأة حرمتهم الحرب الأخيرة من الرجال . ففي السنوات الست التي حارب فيها حلف قتل نحو خمسة ملايين رجل ألماني خلفوا وراءهم عدداً سائلاً من النساء بغير رحيدات شقيقات يتقن إلى الحياة الزوجية ولا يستطيعن إليها سبيلاً

الهيئات النسائية سن قانون يسمح بالزواج المؤقت بقصد تمكين العتاة من احجاب الاطفال واشباع غريزة الأمومة ، ما دام قد أصبح من المتصور عليها أن تلقى زوجا تعيش في كنفه طول حياتها . واقتراح البعض ابلحة تعدد الزوجات ، ولكن ظهر أن الرجال أنفسهم لن يقدموا على الافادة من قانون كهذا بحكم ظروفهم الاقتصادية وتقاليدهم الدينية التي ما تزال راسخة في نفوسهم

□

وتنهال الخطابات على الصحف من العائسات يطلبن فيها التعرف الى أزواج يبيعون لهم الاستقرار والأمان في الحياة . وكثيرا ما يتطوع المحررون بالرد عليهن بخطابات خاصة ، يواسونهن فيها بأن الروح ليس هو الوسيلة الوحيدة لاستقرار حياة المرأة وسعادتها . . . ويصحونهن بتوسيع دائرة نشاطهن وترويض أنفسهن على النسخة بالنفس وعدم الاعتماد على الميراث والى محاولة التمسك على السعادة التي ينشئونها في الهوايات التي يستظمن ممارستها

وقد كتبت فتاة الى إحدى الصحف تقول : « اذا لم يكن ثمة وسيلة للزواج ، فأنني أريد طفلا يسليني ويبدد وحشتي وضيقى » . وقد سمعت كثيرات يقلن : « اذا لم نزوج قبل الثلاثين ، فلا بد أن نحصل على طفل بأية وسيلة » . ونحن نعرف أن شعوب الصالح كله سوف تنهضنا بأبغس التهم وتعتبرنا من بنات الليل ، ولكن كلمة « ماما » من طفل نتجبه ، سوف تنسينا كل هذه الاتهامات ! »

وتتل الاحصاءات الاخيرة على مدى اصرار المرأة الالمانية على اتخاذ هذه الخطوة ، فقبل الحرب - وحتى في ظل الروابط الاخلاقية المتكسكة في عهد النازي - كانت نسبة الاطفال غير الشرعيين في ألمانيا لا تتجاوز ٥ ٪ من مجموع المواليد ، أما في العام الماضي ، فقد زادت هذه النسبة الى ٩ ٪ . ويحس كثير من أن هذه النسبة سوف تزيد ما لم يبادر المسئولون بحل هذه المشكلة التي يزيدها تعقيدا كراهية غريزية عند المرأة الالمانية للاستقلال بنفسها . فهي - بحكم التقاليد والجو الذي عاشت فيه - تفضل البيت وترى أن الزوج هو صاحب الكلمة العليا ، وأن وظيفتها الاولى تتلخص في تربية الاطفال والطهي والعبادة

وترى المسئولون أن أولئك العائسات سوف يصبحن عبئا كبيرا على المال في المستقبل . فهن حين يفسدن ويحرقن من مواصلة العمل لاكتساح هيشن ، ولا يكون لهن أطفال أو أزواج ، لابد أن ترعاهن الدولة وتنفق عليهن

ويعتقد كثير من أن مشكلة زيادة عدد النساء غير الطريق اما للتسوية أو لاحادقة التازية أو نظم الحكم المشابهة لهما . فإن النساء - ومن أكثرية - يرين في ذلك خلاصا لهن مما يشكين منه ، ولعل هذا سبب فوز حزب جديد يقبضه الحزب النازي في أحد الانتخابات المحلية ، وقد لوحظ أن المنطقة التي أجريت فيها الانتخابات أكثر المناطق ازجاما بالعائسات

[من مجلة « ورلد دايست »]

قصة عصرية



بقلم محمود تيمور بك

من مواطني اقدامهم على مدرجة الطريق

ولم تكن المزة البشرية لتستيقظ
لهذه الجمل من مغزى ، او تستكنه
لها من مدلول ، على الرغم من انها
الفت ساهبا مرات نفوت الاحياء ..
كل ما كانت تدركه من معناها انها
اسر اليها بالسخى ، وتحدير لها من
الاصراب

ما للمزة وتكلم تقرر معه ،
وتوصيه بك ؟ انها تعرف ان اليون
جد لخاصع بينها وبين ذلك الحيوان
الذى يتخذ القوم اسمه نعتا من
نموت السب والتحقير والاصفار
الكلب ..

من أين لتلك الهنة منزلة الكلاب ،
على اختلاف حظوظها في مضطرب
الحياة ، وفي مجتمعات البشر ؟
الكلب ..

انه في بعض حظوظه ، واهون
منزله ، حيوان ضال تتقاذفه
الارفة والدروب ، نراه عاديا يلفت
في ذعر ، وذيله مستخف بين
فخذيه . وانه في هذه المرحلة الهينة ،
وذلك الحظ البهيم ، لأرفع من تلك

— امش يا كلب ...

نطق الرجل بهذه الجملة ، وهو
يعبر الطريق ، حين ضرب بقدمه
يركل هنة آدمية ، او قل : مزة
بشرية ، امش : حطام صبي ...
لقد ركل الرجل هذه الهنة الذا
احسن بها نفس ساقه ، تشدد أن
تسترحي اليها نظره ، لكن تظهر منه
بصدفة

واستقبلت المزة هذه الركلة ،
عوضا مما اصاب من محروب .
وما لبثت ان تراحت راحته على
الطوار تجرد ساقها المعجولين
اللتين اعجزهما الشلل ، وهي تحاول
في زحعتها على اديم الارض ان تحمي
نفسها من اقدام السالكين متفردة
لها ملاذا من ركن ضيق في جدار
احدى الشواهي

احرس يا كلب ...

امد يا كلب ...

امش يا كلب ...

تلك هي الميسلات اليابسة
المحتلة ، التي كانت تمثل فيها
بلاغة الناس ، يجيئون بها تلك
المزة الشريرة كلما همت ان تفنو

نجوة تتجافى من الانظار ، وأنه قريب
من الطريق الحى العابر بالمسافرين
والرواد فى ليل ونهار ، وأنه ليكنفها
مشوة السعى فى استجداء القوت
وطلب الرزق من هنا وهناك



والمرقة البشرية فى مستقرها
العنيد ، على مرفة من مطعم أبيق
على الطريقة الامريكية ، فيه يلتهم
الرواد طعامهم وهم وقولهم متعجلون ،
وهو منذ الصباح الى منتصف
الليل سوى حافلة بالناس .. لم
يكن هذا المطعم وقفا على من يعمل
الدرهم والدينار ، وإنما كان فؤده
منسع لمن يعملون بدلا من الدينار
والدرهم مزايا نفسية ، ومواهب
شخصية ، أولئك هم الذين
يحسبون التلقط للعات والمهمل ،
ولا تعاب اسمهم النفايا والمضالات ،
فان اقلت من هؤلاء الغفلة شوء ،
تلمعت منه أخرى من ذوات الأربع
المسلوبة تشمم الأرجل والانحلال ،
فلا تبقى فى أرض المطعم على فترات
لكنس

وما اقل نصيب المارقة البشرية
من هذه الوليحة الناعمة الموصولة
على طول الترقب .. وكيف لها
أن يتوافر نصيبها فى مردم يزخر
بالخلف واللاقف والمتلقط من انسان
وحويان ؟ إنما لتقنع من القنينة
بما زهدت فيه الأبدى ، وما هفت
منه الآتوف .. وما كانت فتاعتها
من رضا وطواعية ، ولكن لا بد مما
ليس منه بد

ولطالما تبعت تلك المارقة البشرية
فى شقها الأمين تتأمل ما يعبط بها

المرقة البشرية شانا ، وأهنا حالا
الكلب قوائم أربع يفر بها من
طالبه ، فينجو بها من الأذى ، ويسلم
من الشر . وله فروة تقيه مضرة
الأجواء حين يشتو وحين يصف .
وقد أوتى من القدرة والقوة
ما يستطيع به الصراع فى سبيل
الحيش . وهذه الطبيعة اتاحت له
أن يحصل على القوت فى شوء من
اليسر ..

فاما المارقة البشرية ، فمالا لها
من حول وطول ؟ ومالا لها من
وسيلة ؟ هاتان ساقان مشلولتان ،
كأبهما بعض جثة هامدة تشبث
بالجسد الحى فتكون عبئا عليه .
وتلك أسحال مهلهلة لا تفل فى صيف
ولا تدفء فى شتاء ، بل أنها لتكاد
تكشف من سواة تنبو عنها الميون .
وليس لتلك المارقة البشرية من علامات
الحبوية ، ودلائل القوة ، إلا أنفاس
تتردد فى ذلك القفص الهش الذى
يعيش فيه سوسى القنطرة .

امش يا كلب ..

أبعد يا كلب ..

أخرس يا كلب ..

كانت هذه الجمل تتناثر من أفواه
المارة جملة بعد جملة ، فتتجمع
تقبلة الوطاة على سمع المارقة
البشرية الراحفة ، فلا تلبث أن
تحملها الى قاعدتها فى أسفل الجدار
العالى ، لتستقر هناك وربما تلوح
لها فرصة القيام برحف جديد

هذا الركن يحتويها منذ عام أو
فوق عام ، وهو محلها المختار الذى
تكفل لها الطمانينة والأمن ، أنه شبه

من مظاهر الحياة ، فإذا هي تسبح
في تيار من الأخيلة والأحلام

عظيم ما تقع عليه عينها من
شؤون وأشياء ، وهو منها قريب
التناول جد قريب .. بل أنها هي
جزء من محيطه ، ولكن أين هي من
تلك الأشياء والشؤون التي تراها
رأى العين ، وتصبح فيها وتعضى
يوما بعد يوم

إن المزة لتحس بأن بيتها وبين
الحياة المكددة بها حجابا من زجاج
يشف ولا ينيل . فإن هي خلعت
لحظة بشغفه فأرادت أن تنفذ منه ،
سدتها العوائق والأسداد ، وردتها
إلى مستقرها الخالد ، وكشفت لها
عن حقيقة خاصة بها لا خلعة فيها
ولا غلظة ، تلك هي أن كل ما يترامى
ليس إلا أوهاما وخيالات واساطير



ترسبت هذه العكرة في أعماق
المزقة البشرية ، واخترطت
بنسبها المهمل ، فلم تصد نفسها
تسول لها أن تطمح في شيء من ذلك
النوع الذي ينحلي للمنون على مسرح
الحياة . وعلى مر الأيام رأت عليها
صدا ذلك الاستسلام ، فأنتمى بها
إلى تلك وجود

هذه الحياة العجيبة التي تتوالى
أطيافها في الطريق ، وخلف التوافد ..
هنا اللون البهيج من الترف
والرفاهة في مآكل ومشرب وملبس
.. تلك الأصواء الإلافة والأوضاع
الرائعة .. ذلك الإشراق الذي يقيص
على مختلف الأشياء من حى وجند
.. كل ذلك تملأه المزة البشرية ،

وهو يتعاقب حيالها تعاقب الصور
السينمائية حيال الأنظار . هو
لبيتها متعة ، أو قل : هو لنفسها
حسرة ، فما شيء منه تناله تلك
المزة إلا وهما

من بين هذه الصور السينمائية
على اختلاف ألوانها مشهد له في
نفس المزة البشرية اسم منزلة
وأمر مكان .. أنه مشهد يتكرر
عرضه أمامها كل يوم ، بل كل ساعة ،
فلا تمل ترداد التفسير إليه ،
والاستمتاع بمראה . ذلك هو المطعم
الذي يتجلى على مقصورة . وإن
اهتمامها ليتجمع في ركن من أركان
هذا المطعم ، تتربع فيه خزانة بيضاء
تاسع لونها ، تبدو تحت الأنوار
الإلافة كأنها سبيكة من فضة ..

تنطوي هذه الخزانة على أعظم
كنوز الدنيا في حبان هذه المزة ،
أما هي في حقيقتها فليست إلا
مستودعا لحفظ المأكولات ، أو سمها
باسمها النائح : « اللاجة »

لم تكن عين المزة البشرية تعدو
هذه « اللاجة » المخبئة ، تهفو إليها
كلما فتحت ، حتى أصبحت لطول
الترصيد والتمهيد أكثر خبرة
بمحتواها من القائم عليها ..

ولو سألت المزة في أية ساعة إن
تصف لك ما طعمت حوائب
« اللاجة » من ألوان اللحوم التي
تحتن بها الشطائر الفاخرة ،
لأجابتك في غير تعلم ولا احتباس ،
تسرد عليك ما صدر عن « اللاجة »
وما ورد عليها ، كأنها آلة حاسبة
دقيقة التقدير والحساب

والمزة البشرية ولع أي ولع

البشرية تحيا حياتها المألوفة في
نطاقها المحدود ، يفصلها عن العالم
الحق الصلح ذلك الجدار الزجاجي
الذي يشف ولا ينسل .. كأنما
تحتويها وحدها جزيرة مستوحشة
تحيط بها الأمواج من كل منحى
واشرقت الشمس ذات صباح ،
توقظ المزرقة البشرية لتستقبل معها
التهلج الجديد ..

وعلى مالوفة العادة ، كلن خروجها
من الشق ، فجولتها في المناطق
المجاورة ، فرحمتها الى الطعم الملم
ما هناك من فتات ، فقبوعها على
الطوار تلتقي القليل من الهبات ،
وتتجمل الكثير من الزجر والانتهاز ،
معودتها الى الشق بعض الوقت
لراحة وجعها

و ذات لحظة وهي في استرخائها
تضاعفها من يوم ، أحست شيئا
يرطم بها ، فلم تأنه له ، ولكن
الارتطام حاودها في عنف ، كأنه
صرب متتابع ، وما ألت هي فيما
سلمت من أيامها أن تهال عليها هذه
الدفعات وهي في ذلك الشق المنزوي ؛
مأمنا الحصين ...

ولم يبق للمزرقة صبر على ركلات
الاقدام باطراد ، فتجمعت وكطمت ،
وبان لها أن الاقدام لا تكرها على
عبد ، وإنما هي الرحمة والاحتشاد .
فالطريق لآثر يوج بالقوم موجا ،
والأمواج تمر مراما في قلق واحتياج
وكانت الشمس وقتل توشك أن
تودع ، متوارية خلف الشواقي ،
تاركة لاشباح الليل أن تحتل كل
منفذ .. ولكن أضواء المصاييح
السواطع بادرت مشرعة اسمها

بترقب جانبها خصام من تلك
« التلاجة » تقع فيه كتلة هرمية
من اللحم الأبيض الشفاف يطلقون
عليها اسم « الديك الرومي » !

ولقد طالما حكمت المزرقة البشرية
على ما يتسر لها من أفلاذ اللحوم
ونفائده ، تتبين فيها ما عسى أن
يكون من لحم هذا الديك .. بيد
أنها لم تطمئن يوما الى فوزها بقطعة
منه على طول التعرف والتقيب

لا تدري المزرقة قيم ولعها بهذا
النوع من اللحم على وجه التحقيق ؟
ولماذا تفضيه بالتشوف والتشوق
دون سواه ؟ الشكلة الهرمى الفخم ،
وهو يستوى على عرش الصحن في
خيلاء ؟ أم لما يفوح من قتله
الشهي ، حين يستل الطاهي مكينه
فيقتطع منه الشرائح البيض ؟ أم لما
يرسم على أساور الطامعين لشطاره
من تحايل التلذذ والاستمراء ؟



لقد التفتت المزرقة البشرية تلك
الاستمراء والتلذذ بلحسم الديك
المنشود ، وسطفتها في أماني
نفسها في دقة وإقان ، كما تلتقط
آلة التصوير منظرا من المناظر
تسجله تسجيلا لا يمحي على
الزمان

إن المذلات الدنيوية على اختلاف
أجناسها تراها المزرقة البشرية قد
اعتصرت وصهرت في لحم ذلك
الديك ، فهسو في نظرها كثرها
الثمين .. ولكنه كثر في عالم الأخيلة
والرؤى ، لا سبيل الى تحقيقه
آخر الدهر

وتواردت الأيام على المسرفة

تمنع أشباح الليل من المحبوم
والاحتحام ..

وداع المزرقة البشرية أن تلك
الأضواء السواطع ليست مما عهدت
في ساعات الغروب الماضية

ما خطب تلك الكتاب من الشفق
الأحمر تمزق في أرجاء الأفق ؟

وخفت وطأة الزحام في هذا
الجانب من الطريق ، فاستطاعت
المزرقة في شقتها أن تزداد من تطلع
وتعرف . وما هي إلا أن انقضت
رعبا وحلما ، وجمدت في مستقرها
هنيئة يعرفها ذهول . ثم جعلت
تشرّب لكي يتاح لها أن ترى وتبين
ذلك هو الفضل تجاهها يريد
ويكهر ويتكاثف دخانه ، وتلك هي
النسج لتندلع السننها كأنها شياطين
الجحيم ...

لعة شواقي ثلاث محترق ...
ومثلت المزرقة البشرية تنفجر

منظر فريد لم يقع عليه بصرها
وظلت المزرقة في شهرة من النعشة
والعجب ، وهي تتقل الطلقات بين
هذه الشواقي المحترقة ، وقد
زلزلت رلاها .. مهب تصطب
أصوات الاستغالة والفرع ، وقد
مازجتها جلبة التحطيم والانهيار
على أيقاع من زفير النار

وطمعت الهاة البشرية بنقش
عنها ما تحبه من رهة وفلق ،
بل لقد تسلل إلى قلبها شعور
جديد .. لون من الراحة ، سرعان
ما استحال مرحا يتمشى في أعناقها ،
من بيع العريرة الدائبة المتأصلة
وانقضت من الشواقي جدران ،

وترايت جوانب ، ففشرت المزرقة
فأما .. أيلحق القضاء هذه الرواسخ
السامقة ؟ أهى تشبه الحى الذى
يحول ويحول ؟

كانت هذه الشواقي فيما تحسب
المزرقة البشرية كانت لا يحل بها
ربب الدهر ، فهي ثابتة على الزمن ،
لا يعرفها ومن .. الحيوان وحده
هو الذى تلعب به الأحداث ، ويدركه
القضاء ، فما بال هذه الشواقي
الآن .. في طرفة عين ، تتهاوى
وتبدي ، بل أنها تهبط إلى أدنى
درجات الأدلال والابتذال ؟ حررها
الأمين يستباح ، وهبتها المزبرة
تنهك ، وأهلوها وذووها يتسللون
منها لوإذا في هزيمة والتكسار

المزرقة البشرية في موقعها
الراحف تلمح من بين الجسدران
المصدمة أشباح السالين في هرج
ومرج ، وقد تأبطوا صنوفا من
اللغائف والروم ، مما كتبت له النجاة

المرح العرري السدائي في نفس
المزرقة البشرية برداد ويتوهج ، فإذا
هوهيحة بخدم بيها أشعث المطامع
أن المزرقة البشرية لتحس في ذهول
أن ذلك الحاجر الرجاجي الغليظ
الذى يفصل بينها وبين العالم
الصاحب العظيم أخذ يرق ويلين ،
وأنه ليس من ألقين والرقعة أن يدوب
أن المزرقة البشرية لتحس بانها
قد حل بينها وبين ذلك العالم
الصاحب العظيم ، وأنه قد أصبح
منها يسير المتل ... لقد بدأ عالم
الأخيلة والأساطير يفتح أبوابه
لمزرقة البشرية يستقبلها في حفاوة
وطاف بالهناة الأدعية خاطر ،

يلمس صدرها ، فيشمرها بانه في حوزتها ، لا يقاسمها فيه شريك ..
 وواصلت زحفها ، وسمعت خلفها خفق اقدام .. وتناهى اليها بعد ذلك لعط ، تبينت فيه المأظا لا تبعث على اذبياح .. فجدت زاحفة تنسبت بالديك ، وكأنها أم تحضن طفلها الأغر لتحميه من عدو يريد به الفتك

وتلاحقت الخطا خلف الهناة البشرية حتى أدركتها ...

أنها خطا الظلمان من عفاة الطريق تهدد وتوعد ، وتطلب أن يكون لها في الديك حق معلوم ..

وتجمع الظلمان على المرقاة البشرية يحاولون انتزاع الديك ...

وكانت معركة هي معركة القوة حين تستطيل على الضعف ، ولكنها كانت أيضا معركة الحياة حين يدفع فيها الضيف عن نفسه ، فلذا هو ذو شرة وطش وجبروت ..

لم تجد المرقاة الشريرة من خلاص الا أن تتكور حاليبة على الديك ، تحمطه من انطمسين فيه ، مستائرة لنفسها به ، أساتها تهش ، وحومها ينلع ، تاركة ظهرها دوما تنلقى الطمن والعراك ...

واستمر الشجار دقائق ... واستطاعت الظلمان بعد لاي أن تقلب المرقاة البشرية ظهرا لبطن ، وأن تستخلص ذلك الكنز الذي دارت من أجله المعركة الفروس ...

فلذا الديك هيكل من عظام ... وإذا المرقاة البشرية جثة هامدة !

(لندوى حرق « الظفيرة » ...)

محمد خير

فاهتز جسماتها الضئيل اهتزازة شديدة ، وما لبثت أن تقلصت ، تم انبسطت لزحف في سرعة لا عهد لها بها فيما غير . كيف وانتهت تلك القوة التي حلت الآن في أوصالها ! من أين لها هذه السطوة التي تستشمرها باعثة لها على الأقدام ؟ كلما لاحت لها الأشباح في غدو ورواح ، ظافرة بالفتائم والأسلاب ، ألفت جسمها يخف بها دالفا الى مكان مقصود ، وهدف منشود !

وما هي الا أن تسربت في المطعم .. انه لينقلب الساعة خليطا من شمل واتقاضي ، خليطا من لهفة عروم ، ولحظة منتهب

ولكن المارقة لم تكن لتعنى بشيء ، انها بصيرة بما تنشد ، وانها لتعرف خطاها اليه ، وتلك هي تمرق ، حتى تنقر حنسد المخرانة التي كساها اللدخان لويه ، وفي لمح المبرقشبت المرقاة بها تعالج تنمها ، ولم تمض لحظة حتى تعلقت برعومها تمنع الكتلة الهرمية ، كتله اللحم الأبيض طارت المارقة الشريرة بهذا الديك العظيم تنجوه من النار ومن اصحاب النار ..

انها الآن في الطريق لزحف متمحطة ، وهي ترتعد احتياجا ، وقد انقضت إحدى يديها حونا لها على الزحف ، واستبقت يدعا الأخرى تضم بها الى صدرها العاري ذلك الكنز الثمين ، أو بالأحرى السمين !

انها تمضى ، وتمضى .. ولكن الى أين ؟ وكيف المفرة ؟

انها ماضية ، في حطنها كنزها الثمالي ، تحس لحبه الفض الشهي



الطبيب الذي نسي الطب

الصداع المتقطعة التي كنت أصكو منها عندما كنت طالبا في بلغاريا ، حتى لقد كنت احتفظ بأقراص الأسبرين دواما معي . اني لم أعر هذا الصداع أهمية كبيرة طوال السنوات الطويلة التي اغترفتنا فيها ، الى ان اشتدت وطأته على في الأشهر الأخيرة ، فسادرنى القلق ، ولكني لم أعرس نفسي على احد الاخصائيين حتىه ان مدحسي ما يرعحي ، فقد كنت احثي ان يكون مصدر الألم وربما حبيبا بالمح

« وبعدها كنت اتقي محاضرة بالجامعة منذ ثلاثة أيام » تنقطت على الأرض فاند الوحي . ولما أوقفت من فشيئ وجدتنى هنا . وقد صارت مدير المستشفى بقصة مرضي منذ الصغر فقرر فحصي بالأشعة »

وصمت صديقي . وهو طبيب نفسي . برهة ، ثم اشار الى مكتب بجواره وهو يقول : « وهناك تجد صور الأشعة » . ولما فتحت درج المكتب ، وجدت بعضا من الصور في ظرف ، تبينت منها ان فلاديمير كان يعاني وربما في المح

وحينما عدت الى مقعدي بجوار

عندما كنت في باريس عام ١٩٤٦ ، فوجئت ذات يوم وأنا ادخل الفندق الذي كنت مقيما به ، موظف الاستقبال يقول لي : « ان مريضا في حالة خطيرة بمستشفى قريب يرجو ان تتصل به فورا » . وسلمني ورقة بها رقم التليفون ، فأسرعت بالاتصال بالمستشفى وأنا أعجب من يكون هذا المريض الذي يتوق لرؤيتي ولما أمسى أحاراه أيام قليلة في باريس . وكان محي عندما سمعت الصوت الذي يحسي أشد ، ولم البت . بعد استشارات طبية - ان عرفته : فقد كان احد استشاري القدامى وزميل لي في الكلمة . وأخبرني انه يعاني مرضا شديدا الوفاة ، وانه لما علم بوجودي في باريس ، ألح في استدعائي اذ حياته أو موته وعن بحضوري اليه

ولما دخلت لغرفته بالمستشفى ، رأيته يكابد الما شديدا ، وهو يقالنه ما وسعته طاقته . تقربت كرسى من سريره ، معتزما ان أفرغ من مجاملات اللقاء بأسرع ما عكن ، فذلك أسلم له . قلت وأنا أنكفء الابتسام : « أرجو أن تكون بخير يا فلاديمير . » فقال متجلدا : « أنت تذكر نوبات

المريض سألته : « ولكن لماذا دعوتني
يا فلاديمير وانت تعلم انني لست
أخصائيا في المخ ؟ » فاجابه : « اعرف
ذلك يا جورج ، ولكذك الصديق
الوحيد في باريس الذي لويد ان يكون
حاضرا اتتسله اجراء الجراحة » .
فسألته وانا احاول ان اكبت شعوري
والفكر في التهرب من هذه المهمة
الثقيلة : « ومتى ستجرى الجراحة ؟ »

— فلما الساعة العاشرة صباحا ،
وسيجريها البروفسور « جرامبير »



وفي اليوم التالي ، كنت انتظر
الدكتور « جرامبير » في المستشفى
في تمام الساعة التاسعة والنصف .
وقد أحسست بنىء من الزهو
والارتياح حينما قال لي وهو
بصافحني انه يتابع بحولي في المختلات
الانجليزية والأمريكية

وبدأت الجراحة في الساعة العاشرة ،
وظلت خمس ساعات ونصف ،
قضيتها وانا اتابع اسابيع اجراح
الموهوب وهي تجوس في ثلاثين
من صديقي في رفق وخفة بالفين .
بعد ان فتع الجسم ، ظهر ورم في
حجم قبضة اليد استغرق الجوء
الاماسي من فص المخ الامن ، وضغط
بافى المخ ضغطا شديدا ، حتى حشره
في جزء صغير من تجويف الجمجمة ،
وبدا الورم كأنه « مخ » داخل المخ .
ونزع الورم ببطء شديد ، لان الصلابة
في استئصاله تعرض حياة المريض
حتما للخطر . ثم أعيد « ترميم »
الفششاء العلوى ، واغلقت فتحة
الجمجمة

وبعد ان تمت الجراحة ، قال لي
الاخصائى انه ضعيف الامل في نجاح
« فلاديمير » على الرغم من نجاح
العملية ، وانها اول حالة يستأصل
فيها ورم من المخ بهذا الحجم الكبير .
للك اضطرت لالمام موعد رحيلى
لانجلترا ، ورأيت ان ابقى بجوار
فلاديمير في « سماعته الاخيرة »

وأفاق فلاديمير بعد وقت طويل .
ولما فحصته ماودني الطمانينة عليه ،
ولكنه كان رجلا آخر ، غير « الدكتور »
فلاديمير ، فقد نسي اللغة الفرنسية
ولم يعد يذكر منها سوى بعض
عبارات مدرسية ، وأخذ يتكلم بلغته
الأصلية « البلغارية » . وحينما
اقتربت منه زوجته الفرنسية التي
تزوجها منذ ثلاث سنوات ، لم يعرفها
وراح يسألني من هي وما سر لغتها
عليه ، فلما قلت له انها زوجته ،
ضحك وقال : « لا تضلني
يا صديقي ، انني لم ازوج قط ! »
هذا الى انه نسي جميع معلوماته
الطبية ، وكان حديثه متى ينحصر
كله في أيام النملة منذ عشرين عاما



وهكذا ظل « فلاديمير » لفرا طبيا
حتى عرفت قصة حياته . . لقد
كان سليل اسرة قروية فقيرة في
بلغاريا . وقد كان حتى العاشرة من
عمره طفلا عاديا ، ثم سقط من فوق
جواد كان يركبه ، فظل ثلاثة أيام
فاقد الوعى . ثم شفى ، بعد ان يش
الاطباء من علاجه . وقد استرعى
الانظار بما أبداه — بعد ذلك — من
شفء شديد بالدراسة وتفوق

أقوال جامعة

- نرى هوياتي .. كلامي في داخل
أترج من العرف فأراني الحياة !
- تستطيع أن تحرق الحرية تحت قدميك
ولكن أن الله أن تمل عطرها !
- إن رجلا واحدا شجاعا .. أكثرية !
- تحسد الحياة ليمتها من .. للوث
- تكفي شجرة واحدة لصنع ملايين من
أموال القباب ، ويمكن حود قباب واحد
لحق ملايين الأشجار !
- ينتزع العالم اليوم رجلا : أحدا
بجبا بدون خبز ، وآخر بجبا بالخبز وحده !
- ليست الحياة أن ينظر كل منا إلى وجه
الآخر ، وإنما أن تطلق مآ إلى أهداف
مشتركة !
- الفل يزود ويغرس ، ولكن الروح
هي التي تتوغل إلى قلب الحياة وتعاين أسرارها
الحية .. وبغزة الروح لن تموت !
- الرجل الحكيم يأخذ العبرة من غيره
بغير ما أخفعا من الله !
- لأنك القراء .. أقرت دموعهم
الأهياء !

ملحوظ على أقرانه في المدرسة
وقد كان « فلاديمير » - حينما
قايضته لأول مرة في العشرين من عمره -
من الذكي الطلبة في جامعة صوفيا .
وقد ظفر بعدد كبير من الجوائز والمج
المالية ، وكان يصاب - من آن لآن -
بصداع تصحبه في بعض المرات غيبوبة

وقد قرر الأطباء الكثيرون الذين
تأوبوا دراسة حالته ، أن الورم نجم
عن سقوطه عن الجواد ، وأن جميع
مطبوعاته وذكرياته التي كمنت في
ذهنه فيما بين عامي ١٩٢٠ و ١٩٣٧
قد زالت بزالة ذلك الورم ، واختفت
كل المحاولات لاستعادة شيء منها

لذلك لم يكن عجيبا ، أن يقرر
المودة إلى مسقط رأسه في بلغاريا
بعد أن شفى جرح رأسه ، وبعد أن
قضت المحكمة لزوجته بالانفصال عنه
لأسباب مرضية . وهناك ، التحق
بكلية الزراعة التي قبلته بعد الحاج ،
وتخرج منها بدرجة امتياز

وفي الخطابات التي كانت تصلني
منه بعد ذلك ، كان يتحدث دائما عن
مزرعته التي يشرف عليها ووسائل
الزراعة الحديثة التي يطبقها فيها ..
ولكنه لم يكن يذكر شيئا قط عن
حياته كطبيب أو عن ذكرياته في
لرسا بلريس كأستاذ باحدى
كليات الطب بها

ولقد عرفت بعد حين ، أن حالته
أرادت أن تزوجه ، فطل يرغب ،
حتى التقى بأرملة كانت صديقة له
في مرحلة الطفولة ، فأحبها وما لبث
أن تزوجها

[عن مجلة «هاجست أوف هايمس»]



الجنرال ايزنهاور

يشترك مع رفيقه في مباريات الملاكمة والمصارعة ، أو يمارس السباحة بعد الظهر اذا كانا الوقت صيفا ، والانزلاق على الجليد خلال الشتاء ، واشتهر الى ذلك بين أقرانه بالمهارة في ركوب الخيل

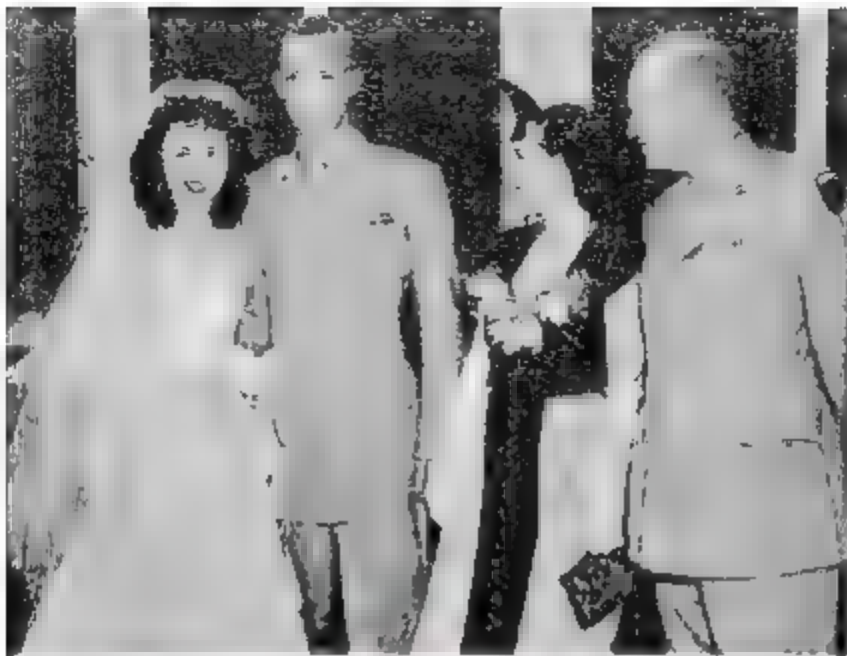
وهو الآن في الحادية والستين من عمره ، ومع ذلك ما يزال في قوة انشاق وقوته حتى ليحسبه من **براه في** مشيئة العسكرية شابا في **أثلاثين** !

ولم يخترع الزمن شيئا من مرج ابرهارد غير الكلف وابتنسائه التي لا تفرق نغمة وصراخه التي لا تعرف المواربة أو المداينة . ولد شهد أخيرا حملا اغلته احدي الجامعات ، وسمع مديرها بشيد في خطابه بنظم التنظيم فيها وبماخر بأنها اخرجت كثيرين من العلماء الاعلام الذين وفقوا حياتهم على الصلح . فعقب على ذلك بقوله : « خير الجامعة التي تقدر رسالتها أن تخرج مواطنين فضلاء يعرفون كيف يقبلون بلادهم من أن تخرج علماء يقبسون في صوامعهم وأبراجهم العاجية ! »

ففي مرحلة الطفولة في ضاحية صغيرة بولاية « كانساس » لم يكن بها حينذاك طريق واحد مرصوف ، بل لم يكن بها ماء نقى صالح للشرب ، الا في آبار قليل عددها حفرها بعض الاهلين في حشائق دورهم . فكان ايزنهاور - وهو الابن الثالث في أسرة مكونة من والدين وخمسة أولاد - يتولى أحضار الماء اللازم لأسرته من أقرب تلك الآبار الى دارها ، **وساعد** في الاشراف على تربية الدواجن في مزرعة صغيرة للأسرة ، وشارك في حلب البقرة الواحدة التي تملكها وفي بيع منتجات المزرعة في الأسواق المجاورة

وكان في أيام الاحاد يضطلع بنصيب من الأعمال المنزلية ليتاح لأمه أن تذهب مع والده الى الكنيسة . وقد عرف هلا بالتقوى والصلاح والتمسك بتماليم الدين . فكان لذلك اثره فيما عرف من ايزنهاور من الصدق والصراحة والاخلاص والامان بالحق

وفي ساعات الفراغ من هذه الأعمال ، كان يصي ايزنهاور



الجنرال إيرنهارد وزوجته في حفلة زفاف ابنتها « جون »

زملاءه من كبار القواد . ومن هنا كسب عيابه الخاصة بالطلقات الفخيرة الصلبة . ولم تكن مشاغله الكثيرة امن الحرب لتغفله عن تفقد أطقم الجنود والعمل على زيادتها وتمسينها وهو الى هذا وذلك مغامر جريء ، اذا اقتنع بشيء جعل بتفكيره يصير تردد او وجل . وقد حدث خلال الحرب العالمية الماضية ، في ٥ يونيو سنة ١٩٤٤ ، أن كانت التنبؤات الجوية لا تشجع على تحرك القوات ، وأصر معاوثوه على تأجيل الهجوم الذي أشار به حتى يتحسن الجو ، ولكنه كان قد اقتنع بصواب رأيه ، وسرعان ما نفذته على مسؤوليته الخاصة وأرسل نصف مليون جندي

وليس هناك ما هو القتل على نفسه « إيرنهارد » من العناية والأعلاى من نفسه ، ولذلك يحاول دائما أن يعدد الأضواء عليه ويحولها الى زملائه ومؤيديه ، على أن ذلك كثيرا ما أدى الى ترك الأضواء عليه ، والى الخاج المسحوف في الاشارة بأعماله وأخلاقه ، ولعله أول رجل في أمريكا من حيث اهتمام الصحافة . ولو أنه سعى بنفسه الى هذه العناية ما ظفر بنصها بيدل الجهد والوقت والمال !

ومن مزاياه التي حبت اليه الجماهير أنه شديد التواضع ، لم ينس في جميع مراحل حياته مثاله المتواضعة ، وكثيرا ما يفخر بها

الساعة التاسعة من الصباح ، ولا يتركه إلا في تمام الساعة السادسة من المساء !

وفي أيام الاحد ، كان يخرج مع زوجته إلى الريف عقب تناولها بطور الصباح ، حيث يقضي بعض الوقت في تسجيل المناظر الطبيعية بريشته . فهو - مثل تشرشل - يتخذ الرسم هواية له في أوقات فراغه . فإذا عادا لمنزلهما في المساء ، استقبلا فيه لفيفا من الأسماك الذين يقضون معه بعض الوقت في لعب «البريدج» و «الوكر» . وقد ظل «إيراتهاور» سنوات بعد في مقدمة لاهيهما في أمريكا !

وبقي إيراتهساود يقوم بإدارة الجامعة ، إلى أن اختير قائدا أعلى لقوات حلف الأطلسي ، وقال لأحد الصحفيين عقب استلام القيادة إليه : « حيثما انتهى من مهمتي ، أرجو أن أعود إلى الفاشية التي ولدت فيها لأقضي أيامي الباقية هناك ! »

ولكنه استقال أخيرا من منصبه ليعود للاشتراك في معركة الرئاسة للولايات المتحدة . . . لعل تولى التصريح بحالته في هذه المعركة السلمية كما حاله في كثير من المعارك الكبرى في ميادين القتال !

[من مجلة « ديك دايست »]

في سفن صغيرة وكبيرة عبرت بهم (الناس) في ذلك الجو المكفهر ، وداهموا الحصن الأمسي المنيح فتم لهم الفوز والاتصال !



ولا يزالهاور زوجة مثالية ، تبلغ الآن الثالثة والخمسين من عمرها ، ومع ذلك فاتها بعد مثلا في الأناقة والدق الرفيع في اختيار ملابسها وحليها وأثاث المنازل الكثيرة التي اقتنت بها بحكم تنقلها معه من بلد إلى بلد بما لا يسند إليه من المهام ! وتعرف زوجته بأنها لم تكن تجيد الطهي حين تزوجته ، لكنها ما لبثت قليلا حتى برعت فيه بفضل مساعداة العنية القيمة ، إذ أنه تلقى فنون الطهي وأجادها عن لمة في صباه ، وما زال الطهي حتى الآن هوايته المفضلة في أوقات فراغه

وحينما اختير لإدارة جامعة كولومبيا منذ ثلاث سنوات ، لم يقل أن يقيم بالسكن الفحم المخصص لمدير الجامعة ، والر عليه بنسبه متواضعا ملحقا بالجامعة روده زوجته بالثلاث بسيط . كما قرر نقل مكتبه من الطابق العلوي إلى موقع قريب من الطلبة والأساتذة . وكان يبدأ عمله اليومي في مكتبه حوالي

خلق العظيم

قال إبراهيم تكونون مرة زنجيا يعرفه ، فبادر بمصافحته ، فقال له صديق كان يرافقه مستنكرا : « كيف تقدم على ذلك الصبيح المهن ! » . فقال له تكونون : « أيسبقني الزنجي إلى الأدب ! »



قنبلة الحظ

شديدة أذكت البرق ودفعت سحب
أسفل فوق المدية المراد سحبا
وحدث الطائر بدور حول المكان
بحو ٥٥ دمه ، وكان رباها قد
لقى أوامر شديدة بعدم اسقاط
القنبلة ما لم يكن الهدف واضحا
ونفسه مؤكدا ، فقد كانت القنبلة
تدنا نفسها .

عند ما صف الحو بعد هذه المد
بأنسوس
الموقف ، وسألهم ماذا
في القنبلة ، حيث ان مدسه
في رجا من ان يسبق المد
العربية لغيره ، بالمدسة الدرية الثالثة
وعندما انتهت الحرب بعد بضعة
أسابيع ، اتضح أن موقع المدية التي
أراد اصحابها صربها كان ممرا لا كبر
مقتل لأمرى الحرب من جنودهم
ولولا هبوب الريح التي أذكت البرق
وعملت الدخنة مستار كثيف من
الدخان عند ذلك الأمرى ومعه
الكثير من الأيدي المستعرة

عن ٢٠٢٠ كرو ١٠

لقد صعب حين تعلم أن مدسه
و ناچاراكي ، التي ألفت عليها
المدسة الدرية بعد هروشيما ،
لم يكن الحباء بتصور صربها من
وأما كان الهدف الأصلي مدية
بأبائية أخرى ما يزال اسمها مجهولا
لغير اليابانيين

ولم يخطر الخفاء
المجهول لأن كتاب
أعدائهم كانت تراعى
وأما لأنها أيضا كانت
من جهاتها الأربع
أن فوق سماء المدية
عقله ومركبه
فيها ونقص عن روح المدية

ومن صباح ٩ أغسطس ١٩٤٥
كان هو صربا وبرج ساكنه
وقام صابرة التي حمل المدسة
المدسة صلب الهدف ، وعند ذلك
ما لم الحسبان كان مدسه
في المدسة كانت قد صرحت في
المدسة المدسة
المدسة المدسة
المدسة المدسة

٥ بطولات للمرأة المصرية

بقلم السيدة أمينة السيد

فنسوه الى مجتمعهما بجهلها
وجمولها وتأخرها . وكان ههنا
الوحيد أن تأكل وتنام وتتزوج وتلد
ولكنها لم تكن تؤدي ما يصحب هذه
الحقوق من التزامات يفرضها الوضع
الصحيح في أي نظام اجتماعي
صالح



وقامت الثورة الوطنية لأسباب
سياسية واجتماعية في آن واحد ،
فقد كانت المطالبة بالاستقلال مقترنة
بالرغبة الصادقة في رفع مستوى
البلاد الى المعدل الذي يؤهلها للاستمتاع
بالحرية المنشودة . وبدأت طلائع
الثورة ومقدماتها ، والمصرية ما زالت
في سباتها العميق ، لم اخذت الحركة
صورة لمعالة استشهد فيها رجال
كانوا في حيالهم العاصمة آباءا وأبنا
وابناء . . . وعند ذلك فقط تيقظت
المصرية على هول فجئتها، فخرجت
من خدوها تطالب الثار لاجابها في
مظاهرة نسائية ضخمة كان لها الز
بليغ ، في حفر هم الرجال على التعاضد

في مسيرة المصرية الحديثة بطولات
مشرفة ، كان لها فضل كبير في تطور
المجتمع المصري نحو التقدم والارتقاء
وسوف يذكر لها التاريخ هذه
البطولات بأحرف من نور . . فمنها
استمد الشعب قدرة معنوية على
تخطي عقبات جسيمة طالما عطلت
آمالا واسعة تهدف الى تحقيق حياة
الفضل . وقد يبدو لنا بعض هذه
البطولات تافها هزلا بعد أن قطعنا
الى الامام اشواطاً أخطر وأهم ، ولكن
الحوادث لا تقوم بمحليها . لو لم يكن غير
أزماتها ، فلكل عهد تقاليد وأحكامه
والعبرة كل العبرة في قياس الحركات
القومية بأحوال أوقاتها ، ودرجات
تأثيرها في تطور نهضات البلاد . يوربي
خطوة تقدمية واحدة تحدث في عهد
من العهود ما لا تحدثه الثورات
والانقلابات في العهود الاخرى ، وذلك
لأنها كانت على بساطتها فترة خطيرة
أفادت الوطن لواء كبرى

دورها في الحركة الوطنية

وتتمثل أول بطولة للمصرية
الحديثة في دورها عام ١٩١٩ عندما
هبت البلاد على بكرة أبيها تطالب
بحقها المشروع والحرية والاستقلال ،
وكانت المرأة حتى ذلك العهد عضوا
أشل تعيش على هامش الحياة ،

ذهل لها اتصال الحركة وأملها
على السواء .. وحفز النجاح هم
التلميذات ، فسعين إلى دخول
الجامعة ، وقرن أبواب القادة
وأجبت ، فلاقهن بالترحيب
رحلان سيظل اسمهما علما خفيا
في سماء النهضة العلمية الحقبة :
لطفي السيد ، وطه حسين



وكان العطف أولا ، ثم التشجيع
فالأهود ، ولكن فيلسوف مصر الأول
اشترط لتحقيق وعوده أن يترك
السياب للهدوء خلسة أن ينسرب
الخبر إلى الصحف ، فتشور دائرة
الرجعية ، وتقف بين وبين الجامعة
.. وكانت مؤامرة ناجحة إذ فوجئ
الرأي العام بانحراف البنات في سلك
الأدب والحقائق والطلب ، فالتفت على
المتزمتين فرصة سد الطريق في
الوقت المناسب

ومرة أخرى تطلع الناس إلى طالبات
الجامعة خائفين أن يصرفن الاختلاط
من أداء الرسالة النبيلة ، أو يصجزهن
العلم الموبص عن بلوغ النهاية المرتقة
.. ولكن الفليحة كانت فريدة في عفتها
ومواهبها، ولذلك أصبح التفوق أمانة
في عنق طالبات الجامعة إلى يومنا
هذا

ومهما قيل في هيوب تعليم المرأة ،
فليس في إساءة الشعب المتنور من ينكر

من أجل تحقيق الغاية السامية
وفي شهر مارس ١٩١٩ قتلت فتاة
في مقتبل العمر خلال مظاهرة بحى
الوايلي ، فكان لاستشهادها روحه
رهيبه حركت البقية الباقية من ويلات
الحدود الهادئات ، فتألت جمعية
المرأة الجديدة بدعوى ترقية أحوال
النساء، والحقيقة أن دورها السياسي
الغفنى كان احط وأعظم ، ففي دارها
الصغيرة كان الرعماء يجتمعون كل
ليلة ، ويشادلون الرأي والمشورة ، ثم
يصدرون أوامره في نشرات سرية
يخفيها النساء تحت حميهن ، ويورعنها
على التماس في فعله من الرقابة
الاجبية

ومهما قيل في نتائج الثورة الوطنية،
فليس هناك من ينكر على المصرية
بطولتها فيها ، وما أحدثته من أثر
ملبوس

فائدة التعليم

وإزال العجاب في سنوات قليلة ،
فزال معه غيبات كثيرة أصبح لها
تعليم المرأة ضرورة ملحة ، فانتصب
أول مدرسة ثقوية حديثة عام ١٩٢٥ ،
ودخلها في بادئ الأمر عشر فتيات
لا غير . كانت آمال التسام معقودة
عليهن ، وآمال الرجعية معقودة عليهن
أيضا .. فان المصرية معصوما كانت
ترجو لمن التوفيق رحمة بمصير
الخطوة العلمية الجديدة ، والرجعية
تترقب لمن الفشل تحقيقا لرايها في
عدم صلاحية النساء للثقافة الحديثة
ومضت السنوات بطيئة، والطليعة
تشق طريقها صامتة ، حتى أن أواس
امتحن « البكالوريا » ، فإذ بالنتيجة
مصححة من معجزات التفوق والنبوغ

بطولة نجيلة الايوبي ، وسهم
القلماوى ، وفضيلة عارف ، وفاطمة
سالم ... رائدات الجامعات ،
وحاملات مشعل التعليم النسوى

معركة الحجاب

وكانت الثورة الوطنية بداية طيبة
لإعادة إلى المصرية لفتها بنفسها ،
وعلمتها ومواطنيها ما ينتظر أن تقوم
به إذا أتيحت لها الفرصة . وكانت
أخبار البطولة النسوية قد انتقلت إلى
العالم الغربي ، فتحدثت الصحف
عنها مادحة معجبة ، وأحس الرأي
العالم الاجنبى بوجود المصرية لأول
مرة ، فلما عقد الاتحاد التمسالى
العالمى اجتماعه الدورى بمدينة
روما ١٩٢٣ .. دعيت المصرية إلى
الاشتراك فيه ، فحسبوا وجودهن ضجة
كبرى بين مندوبات الدول الاخرى



وقام الوفد المصرى بدوره بحمل
قيام ، ورفع أعضاؤه الثلاث شأن
نساء العرب جميعا بطلنهم وثقافتهم
وأناقتهن ... فلما انتهى المؤتمر ،
واستقلت السيدات سفينة العودة ،
تناقشن في أمر المصرية ، وتباحثن في
أسباب بعدها عن العالم المتقدم ،
فاستقر اللوم على الحجاب الذى
يقيدنها بإغلال العبودية ، ويقيدنها إلى
حياة الخمسول والدعة . واجتمع

الرأى على رفع الحجاب ، فلما وصلن
إلى الاسكندرية ، وخرجت جموع
الناس لتحيتهن ، طائمن التندوبات
محجبات في بادىء الامر حتى اذا
تركزت طين العيون برفن الحجاب
والقينة في البحر علامة السفور ..
ومداد الجماهير صمت شامل ينفر
بالفض ، ولكن المستقبيلات من
السيدات تقمن في الحال إلى معونة
طلالغ الحرية ، ورفن الحجب أيضا
وسرن جميعا في الطرقات سافرات
الوجوه ..

ومهما قيل في قوة الحركة النسوية ،
فما من انسان عادل ينكر على أولئك
السيدات بطولتهن في التحرر من
أغلال الحجاب

الخدمة الاجتماعية

ويقول منطق الارتقاء : ان التعليم
اذا انتشر في جماعة او فئة أهلها
امناحا صانعا لمرائد اجتماعية كثيرة
وهذا قول صحيح يتفق مع مسير
الهضبة في مختلف البلاد والأمم .
ومد كان تعليم المصرية ذخيرة طيبة
وجهتها إلى ضرورة المساهمة في ميدان
كريم آخر ، ألا وهو ميدان الخدمة
الاجتماعية ... فانتشرت الجمعيات
الخيرية ، وتوزعت جهودها بين آفات
الشعب من فقر وجهل ومرض ،
وهكذا اهتمت بعض المؤسسات بفتح
المدارس ، واهتم بعضها الآخر برفع
مستوى الشعب ، وشغلت البقية
بمكافحة العلل والأمراض

وتتمثل رابع بطولة المصرية في
دورها من الخدمة الاجتماعية خلال
أوشة التيفوس والكوليرا والجلبيا ،
فقد حمل السيدات جل العبء على

والخدمات المغنية الاخرى ، وسافرن الى ميدان القتال مع الرجال جنباً الى جنب ، وكن - والحمد لله - مثلاً رفيعاً في أداء الواجب ، وتقديراً لمصلحة الوطن على راحة النفس وسلامتها

وان نسينا فلا تنس دور نساء الشعب بأكمله ، عندما رضعن بالتضحية من أجل فلسطين العزيرة ، فقلعن رجالهن وأولادهن وأخوتهن الى الجيش فسر متوائمت ، وكن يتبعنهم الى مراكز التجنيد مغردات



كما لو كان هؤلاء الامراء يسرون الى حفلات زفافهم .. فانها والله بطولة يفخر بها اكثر الشعوب مدنية وارثاء

أمينة الطير

صورة الطراف للسيدة ليلي أبو العلا - تصوير ارمان

عواتقهن ، ويدلن المال في شراء العقاقير ، والجهد في محاصرة مناطق الخطر ، والوقت في علاج المرضى ووقاية الاصحاء



ومهما قيل في تصرفات بعض الجمعيات ، وضيق امق القائلات بهاء فلوس في مصر من ينكر بطولة أعضاء مبرة محمد علي ، وجمعية الهلال الأحمر في القضاء على الامراض الخطرة ، مما استحق تقدير الحكومة تحت قبة البرلمان

حرب فلسطين

وأخو بطولة نذكرها للمصرية فخورين بمساهمتها الوطنية الطليقة في حرب فلسطين ، كما كادت الظروف تقضي بوجوب القتل ، وحتى تقسم النساء مشطوعات للتدريب واسطبيب

عمل مريع !

■ لاحظ صياد كثرة حوادث الانتحار غرقاً بالقرب من احد الجسور المعروفة في شبرى ابريل ومايو ، فاتفق مع زميل له على ان يبقيا - بالتناوب - طوال ساعات الليل والنهار خلال هذين الشهرين في رورق تحت الجسر ، تاهبا لانقاذ من يلغون بانفسهم من فوقه ، وتسليمهم للدوهم لكن ينالوا منهم أو من ذويهم نفحات مالية نظير انقاذهم . ويقول هذا الصياد ان مجموع ما ربحاه بهذه الوسيلة يفوق بكثير ما كانا يربحاه من صيد السمك !

جذو أيها الشرق مجدك

بقلم الأستاذ محمد صادق نشأت

أستاذ اللغة الفارسية بجامعة فؤاد الأول

عليها لصنع السقوف لتمشى منازل
آمنة يأوى إليها الناس بدلا من المعاور
والكهوف ، والذين عرفوا فائدة
« الكلس » والملاط في استحكام
الآبنية والبيوت وأدركوا أن الحديد
فيه يأس شديد ومنافع للناس ،
والذين اعتدوا لأول مرة إلى أن
السبل البدسه يستخرج منها
القص والنسج ، وانتكروا الرمح
لطحنها ، والأفران عجزها ، والذين
استنبطوا عملية الطبخ بالنار ،
وأرشدوا إلى جلدهم ليستفيدوا
من القطن والصوف فيخشدوا من
نسجها القراشي والرياش ... حق
لهم جميعا أن يمدوا في الزميل الأول
من رواد الإنسانية ، وفي مقدمة
مرشدتها ، وطلبتها هدايتها إلى
الحضارة البشرية. إذ لولا تلك الخطوات
التي نعتبرها اليوم قليلة ، والأعمال
التي نعتبرها رخيصة ، لما تمكنت
الإنسانية من أن تمشي إلى الأمام
لا حراز نصيبها من التفوق والسلطان
في عالم الخليفة ومواليد الطبيعة

ولو لم يولق الأقدمون في ابتكار
الخط والكتابة لما كانت لعلم دولة ولا

ليس العلم الذي انبثق نوره ،
وأضاء سناه الكرة الأرضية وعقول
ساكنيها ، إلا قيسا من ذكاء التفكير
البالي الذي قلم به الأولون ، وما
الحضارة التي يتباهى اليوم بها بنو
الإنسان إلا نتيجة لتلك الخطوات
الأولية التي خطتها آباؤنا الأولون في
اكتشافاتهم التي حصلوا عليها بطريق
الصدفة ، أو أعمال الفكرة

أن علوم الأقدمين واكتشافاتهم
قد تعد بسيطة لو فهِيت بما
يسمى علماء أو اكتشافا في عصرنا
الحاضر ، ولكنها — وأبى الحق —
عظيمة اعجازية بخارفة الخا قورنت
بالعصر الذي كانوا يعيشون فيه .
فالرعد الذي اهتدي مثلا بطريق
المصادفة أو بصالح الفكر إلى
أن يعرف التيار ويكشف ضرامها
والاستفادة من حرها وأوارها ،
والاستنارة بوهجها وأوارها ، هو
من غير شك أول من وضع حجر
الزاوية العلمية في صرح حضارة
الجنس البشري . . والذي علم لأول
مرة كيف يمكن الاستفادة من الطين
في إقامة الجدران ومد الأخشاب

معه في حاضره

وأنا وإن كنت من المنتصرين لفكرة
المفاخرة بالقديم ، أرى أن المفاخرة
وحدها لا تكفي لخلق مجتمع إنساني
يتدرج في سلم الارتقاء ما لم تكن
ممززة بالعمل المتواصل والسعي
الحثيث

ما العائدة أن نفتخر ونقول أن
الشرق أوجد « حامورابي » الذي
كان أعظم مشرع ملئ ، أو أتجب
نبينا محمدا صلوات الله وسلامه
عليه - وجميع الأنبياء والهادين
دون أن نتبع آثارهم ونسير على
سننهم وهذا هم ؟ نعم كان في شرقنا
- وخاصة الشرق الاسلامي - جم
كثير من أعظم الحكماء وفطاحل العلماء
أناس لم يكن مثلهم أحد ، ومع هذا
لو لم تنجب التربة الشرقية فعلا
كأبي بكر الرازي أو الفارابي وابن
سينا أو البيروني أو أبي حيان
والمرادي ، وابن الهيثم وابن رشد
والآلاف المولمة من أمثالهم وأقرانهم
صنّ وروا الأفعين وصلحوا حلقة
وصل للمتاخرين ، لضاعت المعارف
الانسانية وقتلت في الشرق ، ولما
أبنت لها بعد ذلك في الغرب

فانهض أيها الشرقي وأعمل على
استرجاع مجدك وغابر عرك ، وجدد
فضلك بأبواب مآثر آباءك الخالدة ،
وأحياء ذكرياتهم النالدة

محمد صادق نحات

للحضارة جولة .. ناهيك ما للأرقام
الحسابية من الأهمية العظمى في هذا
النشأ ، إذ لولاها لما أمكن القسط
والربط للحاسب والمحسوب سواء
أكان ذلك علما أو فنا .. فلو لم يكن
للقدماء فضل على المتأخرين إلا
الكتابة وحدها ، والأرقام من بعدهم
لكفى لهم بذلك فخرا وشرفا



والأمر الذي يجب ألا يعرب عن
بالتأ هو أن الشرق القديم هو الذي
كان ينبوع العلم ومهبط العرفان في
غابر الزمان ، وأن اليونان والرومان
على الرغم مما هم عليه من السطوة
العلمية والمكانة الزمانية لم يكونوا
مبتكرين بل أنهم كانوا قد ورثوا
الشرق واقتنوا أثره كما شهد بذلك
شيوخ حكمتهم « فيثاغورث » الحكيم

أن العالم اليوم ليس به شيء
جديد ، وما نراه حديثا ونحسبه
جديدا ، لا يمكن أن لا تكون له صلة
قوية أو ضعيفة بالماضي القريب أو
البعيد ، إذ لا يوجد جديد تحت
الشمس ، وهذا ما تؤيده الآية
الكريمة « سنة الله التي قد خلت من
قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا »

ولما كان الشرق الإسلامي بدعائمه
القويتين إيران في الشرق ومصر في
الغرب مصدرا هاتيك الأنوار وعنشا
تلك الآثار ، فحق لاهله أن يفخروا
على الغرب بسالفهم ، وأن يتسابقوا



كثيراً ما تكون حركات اليد وإشاراتها دليلاً على الاضطراب النفسي والعقلي

يدك تدل عليك

الآلاف من الأجيال السائفة ، أهم أحداث في التاريخ البشري ، فإن تطور اليد جاء سابقاً لذلك . ولولاها لما كان هناك لغات ولا تفاهم ولا مواصلات ، ولولا هذه ، ما كان هناك ما نراه اليوم من بلوغ الذكاء لانساني ما بلغ من السمو والتموق على الحيوان ومن أهم ما طرأ على اليد من مراحل التقدم والارتقاء في التاريخ البشري ، الإشارة التي تمكن الإنسان من الإفصاح عن رأيه ووجدانه . وقد قال العرب قديماً رب إشارة أبلغ من عبارة . وتحتفل الإشارة تبعاً لمقتضيات الأحوال ، فقد تكون اجتماعية كالتمليم باليد والتحية ، والترحيب ، والتهديد ، والنداء ، والاقصاء . وقد تكون دينية كما في الابتهاال ، والتضرع إلى الله بالكفين ، والصلاة ، والتوسل ، وحلف اليمين على الكتب المقدسة أو بتوتها ، ومنح البركة ، وغير ذلك . واليد بلا نزاع رمز القوة والسلطة ، ودليل الإنصاف والعدالة ، أو الاستبداد والتعسف . وقد أدرك الناس منذ القدم - سواء العلية أو عامة الناس - أن هناك تلازماً بين اليد وخصيصة صاحبها ،

صنعها أرسطو قديماً آلة الآلات وأداة كافة الأدوات ، تنقل إلى الدماغ المعلومات والحقائق عن البيئة ، وتحمل إلى البيئة الحقائق والمعلومات من الدماغ . ولو أنصف الإنسان ، لنصب قنالا لساقه ، لأنها في تاريخ النشوء والتطور والارتقاء ، حررت يده من العبودية ، وأطلقت لها العنان فصالت وطالت

وبعد أن ترك الإنسان الأول حياة الغابة ، وكف عن تسلق الأشجار ، اتسم لليد مجال الحرية ، فصخرها في التعرف على العالم الخارجي ، وفي ظل الحيوان يستحسن حاجته الشتم لهذا الغرض . وأخذ يوساطتها يفقد الصخور والكهوف ، والبطاح والسهول ، واللال والوديان ، وشرع في صنع الآلات من الحجر والصوان ، ومن الخشب والمعادن . ثم لاحظ أن الصواعق تحرق الهشيم والأشجار ، فأدرك أهمية النار ، وما ينبت منها من غنوه ودفء ، فابتكر وسيلة صناعية لإيجادها ، بدلا من الاعتماد على الطبيعة . وبالجملنة اتخذ اليد وسيلة لانتفاع بالشئ إذا رغب فيه ، وإعدامه إذا رغب عنه

وإن يكن تطور الدماغ ، في خلال

النفس ، أو سلامته منها . وليس ثمة غرابة في ذلك فإن الكائن الحي مجبوع تكاملية من أعضاء وأنسجة وخلايا متناسقة . أي أن كل حركة عضلية ، جزء لا يتجزأ من الشخصية ، ولكل فرد حركاته الخاصة التي تميزه من سواه . وليست حركات اليد وحدها دليل الشخصية ، وإنما يشاركها في ذلك بعض أجزاء الجسم الأخرى . بيد أن اليد أفصح هذه جميعها ، وأغنىها لغة ، وأبلغها تعبيرا . وما يشاهد أن لكل المليم طابعا خاصا يبدو في حركاته مكانه . فكم استطاع كاتب هذه السطور في أسفاره أن يميز بين المصري والإنجليزي والأمريكي واللاتيني ، بالنظر إلى حركاته ، قبل أن يتبين وجهه أو لونه أو زيه !

ويعود مرة أخرى للحديث عن **الأثر الرجعي لقبضة اليد** grasp reflex **لملاقته بالأمراض العقلية والنفسية** . لقد أصبحت الانتباه إلى أن الطفل الوليد يقبض على الأشياء بشدة ، وهو في الواقع يقبض على الشجرة الخيالية ، كما كان يفعل أسلافه من سكان الغابة ، وكما يقبض اليوم سائق السيارة على عجلة القيادة أثناء للخطر ، وتخفوطاة هذا الأثر الرجعي تدريجا كلما كبر الوليد . كما يلاحظ أن قبضته هذه تشدد وقت الجوع والرضاعة والخوف ، وتخف وقت الشبع والطمأنينة . ومن المبادئ الأولية المعروفة عند علماء النفس وأطباء الأمراض العقلية ، أن المصاب بهذه الأمراض ، يتركه إلى الطفولة متراجعا متقهقرا إلى الوراء ،

كما أدى إلى المحالة في تقدير هذا التلازم عند المصم ، والتسجيل عند المعض ، لاسيما قراء السكف . وليس معنى هذا أن أولئك القراء كلهم دجالون ، فإنا إذا شهنيت يدا بارزة من ثقب في حائط ، احتفى وراء صاحبها ، أمكنك في كثير من الأحوال الوقوف على الكثير من شخصية صاحبها : عمره على وجه القريب ، وجنسه - ذكرا أو أنثى - وعلى صمخته أو مرضه . كما أنك إذا درست ألوف الأيدي بين النساء على الأنص ، وجدت تناميا كبيرا بين جمال اليد وجمال صاحبها ، إذ قلما ترى امرأة جميلة ، فبيضة اليد ، وقلما ترى يدا متناسية الأجزاء ، وشيقة التكوين والتقاطيع ، لامرأة دميعة الخلقة . ولعل سكان القاهرة يذكرون الطبيب الشهير الدكتور ، فوكيه ، الذي كان يستعين بيد المريض في تشخيص مرضه

وما تجدر الإشارة إليه ، أن علماء التطفل النفسي ، وأطباء الأمراض العقلية الحديثين ، يلقون الآن أهمية تركز على حركات اليد ، وعلاقتها بنماذج السلوك الإنساني . ويؤكد الكثير من هؤلاء أن حركات اليد عند المصابين بالأمراض العقلية وبعض المصابين بالأمراض النفسية ، تختلف عنها عند الأصحاء . بل ذهب بعضهم إلى أكثر من ذلك ، فقال أن مجرد تأدية التحية عند دخول المريض عيادة الطبيب ، تدل في كثير من الأحيان على مدى اضطرابه العقلي أو

نحوه قابضا بشدة على إحدى يديه أو كليهما، أو قابضا بأحدى اليدين على إبهام الأخرى - وهو يمثل ذلك لشعوره بالخوف وعدم الأطمئنان ، كالطفل الوليد تماما . ومن أغرب ما حدث، أن العلماء ظلوا زمنا طويلا يحسبون : لم يكون المريض النفساني عادة بخيلا مقنرا ؟ وقد دلهم البحث أخيرا على أنه إنما يفعل ذلك ، لأنه تلقى على مستقبله ، يريد أن يحتفظ بماله ، وما شدة قبضه على الأشياء إلا رمز لرغبته في الاحتفاظ بماله ومناعه

وكما أن حركات اليد وإشاراتها هي المألوفة، دليل الاضطراب النفسي أو العقلي ، كذلك تراكيبها ، ونماذج خطوطها ، فقد وجد بالملاحظة والاختيار ، أن المصاب بالمتعة ، أو إله ، أو الصرع ، يبدو في يديه سلوك لا سبيل إلى إنكاره ، فلما جعل بهذا التكوين تلك النماذج ، كذلك الحال في مصات الأصابع الخارجة عن المألوف

ولما كانت الكف عند بعض القردة أطول من أصابعه ، فقد استنتج العلماء أن الشخص الذي تقصر أصابعه عن كف ، يطلب أن يكون مرتكبا في شخصيته ، أي القرب إلى أصله الحيواني ، وفي هذه الحالة تكون يده ضحلة ، ذات عضلات خشن ، وإبهام قصير واطيء ، كبيرة الموط ، عيالتها، أفقية بوجه عام . وكل ذلك يكون صاحبها فطريا ، كالحيوان جسما وغريزة ، وله خيال

الطفل وتصورات ، ولا هم له في الحياة سوى الأكل والنوم . وللابهام أهمية عظمى للشخصية . لمعين يكاد يختص في الحيوان ، تبرز وظيفته في الإنسان ، ويطول ويشط . ومن الملاحظ في الطفل الوليد أنه يستجدم إلى سن الثالثة من عمره الأصابع الثلاث ، أما السبابة والإبهام فتبقي كل منهما خاملة . ويلعب بعض العلماء إلى أبعد من ذلك ، فيقول أن طول السبابة والإبهام وغولهما ، دليل الشخصية القوية ، وأن الإبهام القصيرة والسبابة العرجاء الصغيرة دليل ضعفها - وذهب غيرهم إلى أن الإبهام الجائدة تنبئ بجود الشخصية ، وعلى النقيض من ذلك تدل مرونتها على مرونة صاحبها ، والفرقة على تكيف شخصيته وفقا لمتغيرات الأحوال . وقد درست الدكتور د . وولف ، من كبار أطباء الأمراض العقلية مئات من المصابين بأشد أمراض المسون خطرا وهو المصاح (هيزوفرليا) ، فبين لها أن أصابعهم بوجه عام ، حسنة في وضعها ، ضامرة عضلاتها ، رخوة أنسجتها ، واستنتجت من ذلك أن السلوك الانساني ، لا يتوقف على تطور الفرد منذ أن كان جنينا وحسب ، بل على تطور النوع كذلك وليست هي مجرد تصادف أن يتفق الناس في كافة أنحاء المسكونة في الإشارة بالإبهام ، فيوجهون إلى فوق رمزا للتجاسع والتعظيم ، وإلى أسفل رمزا للخبث والهزيمة

• • •

و ان قصة من قصص هذا الكتاب دس وهرة وقسلة ، تقوم بتحريره كاتب
نير معروف . . يعلق عليها بما يناسبها من شرح ويبيّن قراها التفاهة والاحتمالي

الحياة قصص

لا تغضب

كانت ليلة مقمرة ، صافية السماء ، عذبة النسيم ،
فلا محبة اذا أوغل الحبيبان في السر في صباه القمر
على معرفة من شاطئ النهر . وانهما كذلك ، اذا بهما
يلمعان على بعد هضاء من الارض ، بدور حوله سياج
من امواد الليرة وقد نصبت فيه اراجيح كثيرة كالتي
يراهن ايام الموالد والاعباد . قد بهما الفصول الى بلوغ
المكان ، واقتحام بابه الهش ، وتمدد الاراجيح . ولم لا يلهوان باحداثها ،
والساعة لم تلعب الكلبة صاخا مدأ



على ان صاحب « العيلا » الهادئة المطمئنة ، المحاذرة لذلك الفضاء ، هب
من سريره صرعىا ، وبمعه في ذلك روجته ، ثم ابنته الوحيدة . ما هذا ؟
الاراجيح تعمل في مثل هذه الساعة ؟ ثم عادوا الى فراشهم ، ولكن الضجة
أقضت مضاجعهم وأطارت النعاس من جفونهم . .

وبينما الحبيبان يعملان بهذه المتعة المزدوجة - رياضة بدنية وحلوة
فراشية - اذا بهما يريان رجلا في مقبل العمر ، مديد القامة ، معنول
العضل ، يرتدى « بيجاما » من الحرير الأبيض ويقول لهما -
- السلام عليكما . . . لقد ابنت لتريبت هذه الارحوحة ، انما لم يكن
لديكما مانع . .

فخجل الشاب وصديقه وانصرفا . .

■ ان لكل مسألة أكثر من حل واحد ، ففي هذه الحالة التي نقص قصتها ،
كان رب البيت الأرق هذا ، يستطيع ان يهوى بهراوة غليظة على رأسه

الحبيبين ، فيعطيهما درساً في فن « الايكيت » . وكان يستطيع ان يستنزل عليهما لغات السماء ويفرقهما بطوفان من السب والفسم ، ولكنه اكر تشجيع العلاقات الانسانية و « تزيت » آلامها ، وبذا كانت اللمعة اوقع ، والصفحة اوجع ، ووفر لعصابه ، واتقدها من التور

ان كل لائرة نثورها ، وكل فورة غضب ، او كراهية ، او اى انفعال خفيف او عنيف ، معناه اضعاف للجهاز العصبى ، فضلا عن الهزيمة الادبية ؛ والصحر عن السيطرة على الموقف

مأساة الخنتين



هذه مأساة من مآسى الزواج بل هي جريسة شعاع ، بطلها من أسرة مريقة ، زوج من فتاة بارعة الجمال ، ذممة الاخلاق - هي ابنة عمه . وبعد ان اتحب منها ثلاثة اطفال ، أصيبت منها بلاء فصحبها الى ألمانيا فعلاج ، ومعها الاطفال الثلاثة . ولم تمض على هذه القية بضعة اشهر حتى هام

الزوج باخت زوجته الصغرى ، ورغم ثملتها ، وخشونة شعرها الاحمر المنفوش ، ورغم الفرق الشاسع بينها وبين اختها الكبرى من كرامة الوجوه . وقد بلل الدم قصارى جهده لحيولته دون هذا المثل ، بحبس ابنته فى البيت ، ولكنها التمت بعصها من الباعدة وهربت مع ابن عمها الى حيث فقدوا الزواج

وكانت صدمة شديدة حطمت أعصاب الروححة الومبة ، عندما حمل اليها البريد وبيعة الطلاق ، وانقص منها اثناً مئاضى الصعفة الماحقة عندما نعى اليها أن اختها هي التي حلت محلها . ولم تسما حبال ذلك الا ان تبعت اليه باطفاله ، حتى تقطع آخر حيط من حيوط تلك العلاقة المتعسة

وانقضت سنوات ذافت فيها الزوجة الاولى الوانا من البؤس فى غربتها وانجبت الثانية فى القاهرة ذرية ، كما فعلت اختها قبل

ثم تولى شقيق الزوجتين ، وكان القضاء لمراد بوفاته ان ينتقم من الزوجة الثانية التى لم تتورع عن خيانة اختها ، فسرعان ما طلقها زوجها العايب ، واقترب بزوجة شقيقها المتوى . ولندع الآن جيش الاطفال فى ذلك البيت المصدع ، ولندع المرأة ذات الشعر الاحمر المنفوش ، لانها ليست جديرة بعناية أحد . ولتأخذ القارىء الى ايطاليا ، الى حيث هاجرت الزوجة الاولى من ألمانيا ، ليرى معنا حالها ، وما اضطرت اليه من الحياة

□ لسنا ندرى ايها بطل هذه السلسلة المتصلة الحلقات من جرائم العدر والحياة : هو ذلك الزوج المستهتر ؟ ام تلك الاخوت الماحقة العائبة ؟ لقد

اقتضت الاقدار من الاخت وكان قصاصها سريعا ، ولم يكتف المجتمع بما أصاب الضحية الاولى من كوارث بل صب عليها لعنته ومقته ، لان قوانينه اشد صرامة واقل رحمة من قوانين المحاكم ولوائحها . لما الجاني الذي قضى على الضحيتين فبقى مطلق السراح ..

صورة الزفاف

قاضي الطلاق في هذه القضية الطرفية هو الذي يرويها لنا :



« كان لزاما علي أن انتقل الى بيت الزوجية ، لحسم النزاع بين الزوجين على الأثاث ، والتحف ، والصور ، والتماثيل ، والأواني الفضية . فقد اشتد الخلاف بينهما واستحكمت حلقاه ، حتى أصبحت كل قطعة من محتويات البيت موصفا للأحد والآخر . على أننا بعد فناء وجهه ، أعطينا ما بقيه لقيصر ، وما لكليوترا لكليوترا ، ولم يبق في النهاية الا شيء واحد : صورة العروسين ليلة الزفاف . وهنا أصبحت المسألة أعقد من ذنب الفيل ، فوقعت معقود اللسان ، كل منهما يحاول أن يفسح احتيته بها ، باقطع الأدلة .. »

الزوجة : هذه أحمل صورة لي يا حضرة القاضي . وحرام أن تؤخذ مني الزوج : انها يا حضرة القاضي لا تردها الا لاسي اريدها

القاضي : ما أحمل هذا الوضع ! قلان يحفظان حب فوق لوحة فنية تكاد تتكلم . انني اقرا في الصورة آثارا بارزة لمهود مطمت ، ومواطف حارة مبدؤت ، ولكن ما دمتما اعزهما لزالة هذه المعاني السلبية كلها بجرة نلم ، وبالتوقيع على ربيعة الطلاق ، فمن الحمادة أن تنحاضا على هذه الصورة ثم تناولت معصا واستأنفت الحديث بلهجة البطي بالحكم :

— ومع ذلك فاقامة للمدن والاصناف ، ساعص هذه المريقة وأعطى كلا منكما ما يخصه منها

وهنا نظر كل من الزوجين الى الآخر ، وانقطعت فترة من الصمت العميق ، انعدرت فيها قطرات من الدموع ، ثم تكلمت الزوجة :

« سيدي القاضي .. امهلا دقيقة ريثما نبحث المسألة فيما بيننا .. » ويمد قليل عاد الزوجان من غرلة محاورة ووجهاهما مشرقاين بالابتسام ، وهما يقولان بصوت واحد : « لقد عدلنا من الطلاق يا حضرة القاضي ، لأننا لا نستطيع أن نرى صورة الزفاف تشطر شطرين ! »

❖ لو أن كل الأزواج رجعوا الى الماضي فتصصحوها كثنائه ، وقراوا فيه موابيق اليهود واثناشيد الامال ، وقصائد الحب والعرام ، وما تلاها من

ذكريات عزيزة .. لما كان هناك فرقة ولا طلاق . ولو أن جميع القضاة كانوا بهذه الحساسية ، لصافح المتخاصمون بعضهم بعضا وايقنوا أن سيف القانون ذو حدين . ولو أن الرسام أدرك المعاني النفسية التي تحملها صورة العرس بين ظلالها وألوانها ، لجعل أتعابه أضغاث الأضغاث

عقد الزُّوق



وقفت الفتاة أمام خزانة الثياب تنظر إلى نفسها في المرآة ، استعداداً للقاء خطيبها ، وتناول العشاء معه في مطعم من أرقى مطاعم العاصمة ، وكلتا يديها تراقبها جالسة على مقربة منها فرائها تتحسس صدرها متحسرة وتحدث نفسها قائلة : « آه .. يا أماء ، لو أن صدري لم يكن ضيقاً .. »

ولم تدعها أمها تسترسل في الإشفاق على نفسها ، بل أخرجت من صندوق الزينة حشايا من القطن كانت تحتفظ بها ، وأخذت تحكم وضعا فوق صدر الفتاة ، بحيث سدت ذلك النقص الذي سمعتها تشكو منه . ثم أخرجت من صندوق آخر عقداً يدعى من الزُّوق طوقت به عنقها ، وقالت لها في هدوء : « هذا يا بنيش ما كانت تصنعه لي حديثاً ! »

وعادت الفتاة إلى البيت ضد مصيف الليل بعد أن شيعها خطيبها حتى الباب ، وما كادت تآوى إلى فراشها وطلعت منها حتى أحدث تبحش بالبيكاه . ولما هرعت إليها الأم تسأله عن سبب بكائها ، أجابت قائلة :

— أتدريين ماذا حدث حين حللت وأباه إلى المائدة ؟ لقد انحنى نحوي وهو يطيل النظر إلى صدري ، ثم قال لي : « ما أحلك اليوم ! .. أصنامي أم طبعي ما أرى ! » . فلم استمع إلا بعبث وبقيت مكتئبة طول السهرة ! فلبست الأم وربت كعبها ملاصقه وقالت له : « لماذا لم تقولي له أنها طبيعية ؟ أنها لآله أصيلة وارثاتها في الأسرة منذ أجيال ! »

فكفت الفتاة عن البكاء ، وتنعمت الصداة ثم اندفعت تقول :

— يا لله ! .. لم يخطر ببالي أنه كان يعني عقد الزُّوق لا شيئاً آخر !

ثم عاودتها الطمأنينة وشاع في وجهها الإشراق والسرور !

■ أن أكثر أسباب الفشل في الحياة ، ترجع إلى عدم الثقة بالنفس نتيجة لعقدة نفسية يلزمها شعور بالنقص ، كالذي كانت هذه الفتاة تشعر به ! ولو أن المرء أطمأن إلى هيئته أو هندامه ، ورمى بكفافته ، ووثق بشخصيته أيا كانت ، لولج ميادين الحياة مرفوع الرأس ، وسفر في طريقها منتصب القامة ، ونظر إلى محدته نظرة التمدد إلى الند . فلا شك أن محدته سيراه كذلك ، لأن الناس يروننا كما نبدو لأنفسنا ، فإذا خجلنا من أنفسنا ، فإن الآخرين يظنون أننا في سخرية وازدراء !

١٠٠ ب

و من حرب و من حواء هو احم
 ما ارس من حواء في
 ما حسن و من حرب في
 فان لم يرد و من حرب في
 فاب لا ارس من حرب في

و

و من حرب و من حرب
 و من حرب و من حرب
 و من حرب و من حرب
 و من حرب و من حرب
 و من حرب و من حرب
 و من حرب و من حرب
 و من حرب و من حرب
 و من حرب و من حرب
 و من حرب و من حرب
 و من حرب و من حرب

و

و من حرب و من حرب
 و من حرب و من حرب
 و من حرب و من حرب
 و من حرب و من حرب
 و من حرب و من حرب
 و من حرب و من حرب
 و من حرب و من حرب
 و من حرب و من حرب
 و من حرب و من حرب
 و من حرب و من حرب

المهراجا المبعوث

وتكونت في الحال جماعات للبحث،
اخلفت - خلال الظلام وعلى أضواء
الشارع - تفتش كل شيء : اكوام
الوقود وساحة الحريق وما جاورها
من العائدات ، فلم تعثر للجنة المخفية
على اثر . وفي الصباح لم يكن الناس
يتحدثون الا باختفاء جثة الامير هذا
الاختفاء الممض ، ضارين في تعليقه
اخماسا لأسداس ..

ولكن اعضاء الاسرة المالكة اعلنوا
في اصيل اليوم التالي انهم عثروا على
الجثة المخبئية ، وان الاحتفال
بحرقها سيتم في الثامنة مساء ،
وهكذا سار المشيعون مرة اخرى
وراء الحش ، حتى انما بلغوا ساحة
الحريق ، وضعت جثة ملعوفة في
الواب من الحديد على منصة الوقود،
واشعل الوقودون النيران ، وتم
احراق الجثة هذه المرة بغير ان ..
تمطر السماء !

ولما انقضت فترة الحسد ،
استدعت « يهايني ديفي » ارملة
الامير الشابة شقيقها لادارة املاك
الامير الراحل ، التي كانت تدير
نصف مليون ريال في العام . على انه
- برغم الثقافة الغربية التي كان
يقدر بها - جلب على نفسه بغض
سكان المقاطعة ونفوره من منه ،
بمطرمته واستبداده

في اليوم الثامن من شهر مايو عام
١٩٠٨ توفي الامير « روى » مهراجا
مقاطعة بهوال بولاية البنغال الهندية،
فاعلنت أسرته المالكة حداثها عليه ،
واتخذ اخوه وارمته وشقيقهما
الاستعدادات لحلة احراق جثته -
طبقا لتقاليد الاسر العريقة في الهند -
وتعددت الساعة الثامنة من مساء
اليوم نفسه لهذا الاحتفال التقليدي .

وفي الموعد المحدد ، سار مئات من
المشييعين الباكين وراء جثمان الامير
الشاب في شوارع مدينة دارجيلج ،
حتى بلغوا ساحة الحريق حيث
نصبت منصة الوقود التي توضع
فوقها الجثة

وكان الامير الشاب محسوبا من
رعاياه - برغم طنبه واسراره في
التهو - فانحدرت الحشبة في كاه حار
حين تقدم حاسوب المشيعين لاشعل
النيران في منصة الوقود التي تحمل
الجثة .. ومعجاة فتحت السماء
ألغواها من مطر غزير ، فصرع
الناس الى الاشجار والمباني لانذين
بها من هذا السيل المنهمر .. ثم
كف هطول الامطار بعد ساعتين فعاد
المشييعون لاتمام الاحتفال ، ولكن
شد ما كانت مفاجاتهم وغزهم حين
وجدوا منصة الوقود خالية من
جثة المهراجا الشاب ..

كل هذا والرجل الغريب معتصم
بالصمت المطبق



وانقسم الناس في المدينة فريقين :
فريق يذكر أن الرجل الغريب هو
الأمير « روى » مهراجا بهسوال
الشرعي ، والآخر يسمه هذا الزعم .
أما شقيق أرملة الأمير فقد أرسل
إلى حكومة الهند المركزية يتهم
الرجل الغريب بإدعاء الإمارة على
بهسوال منتحلاً اسم الأمير روى
المتوفى ، وأرغى بعريضة الاهتمام
« وثيقة » بوزارة الأمير روى وحرق
جثته ، مع شهادة وفاة موقع عليها
من كبار الأطباء . ولكن تاريخ هذه
الشهادة كان في يولييه عام ١٩٠٨ ،
أي بعد « الوفاة » بشهرين ..
واختتمت الحكومة المركزية شهادة
الوفاة ووثقة أحرار الجثة ،
وأصدت منشوراً إلى أهالي بهوال
تجلبدهم بخمس من دفع الضرائب
لرجل الغريب

وفي خلال هذا كله كانت أم الأمير
روى قد طلعت رؤية الرجل الغريب ،
وقبل أن تتم إغالبه طلبت من الطبيب
أن يفحص منيها ، حتى لا يزعم
أحد أن مظهرها خدعها . وما كادوا
باتونها بالرجل الغريب حتى ضمتها
إلى صدرها باكية :

ودامت هذه الحال اثنتي عشرة
سنة ، ثم إذا بفقيه هندوسي من
طائفة « السنيانين » الذين يعبدون
النار ويرتدون حلود السبع
ويطبخون أجسادهم وشعورهم
الملدة بالرماد ويقيمون في كهوف
تحت الأرض ، إذا بواحد من هؤلاء
يسير في أحد شوارع بهوال ، فراء
كناس الشارع ، فينظر إليه برهة
وهو يظرف بعينيه كأنما لا يريد أن
يصدق نظره ، ثم إذا هو ينطلق
صائحاً بأن المهراجا روى - ألتوى
- قد بعث حياً من جديد ..

وتجمع كثير من سكان المدينة
حول الرجل نصف العري الملبس
الشعر دهشين بمطوونه بالأسئلة
والاستفسارات ، ولكنه ظل صامتا
وقال بعض أهل المدينة :

- إنه الأمير روى نفسه ، ليس
في « بهوال » كلها رجل فاتح البشرة
أحر الشعر صلب العينين مثله ..
وقال آخرون بمتهزئين
- كيف يكون هذا أمراً وقد
رأينا جثته تحترق ؟

فرد عليهم أناس قائلين :
- حقا لقد رأيت جثة تحترق ..
ولكن هل كانت جثة الأمير .. إلا
لذكرون أن جثة الأمير اختتمت من
فوق منصة القود في اليوم السابق ؟



الكهنة في كهوفهم حتى ارتدت
ذاكرته اليه بعد اثنتي عشرة سنة ،
فراى ان يعود الى القاطعة ليطالب
بحقوقه ...

وانقسم اليهود فريقين ..
وقالت زوجته انها لا تصدقه ، وان
زوجها الشاب قد مات واحرق
جثته .. ولكن محاميه قال ان
موقعها هذا يرجع الى انها كانت
تعص زوجها لاسرافه في شرب
الخمر ومخادعة النساء ، والى انها
تسفل مع اخيها ايرادات الولاية
بلا حبيب أو رفيق ..



وظلت القضية منظورة أمام
الحاكم ستا وعشرين سنة ، حتى
وصلت في عام ١٩٤٦ الى المحكمة
المصوغة العليا ، فاصدرت حكما
بالبإبأن الرجل العريب هو حقا
المهراجا « روى » ، وأن من حقه
استرداد املاكه واعلان نفسه اميرا
على كهرال بلا بتاراج ..

ههنا انتهت القصة عند هذا
الحد الا .. فلان الامير لم يمس عليه
المساء عقب صدور ذلك الحكم ، الا
وهو مريض بالالتهاب الرئوى ، ولم
تشرق شمس الصباح التالى الا وقد
كان ميتا في العابرين ..

وبعد ساعات من وفاته ، كانت
جثته - مرة اخرى - فوق منصة
الحريق ، واشعل القادون النار في
اكوام الوقود ، فما هي غير دقائق
حتى كانت الجثة رمادا .. ولم تمطر
السماء هذه المرة قط ..

[عن مجلة « كالكيد »]

- ابني روى .. ابني روى ..
ان قلب الام لا يخطئ ..

وازداد يقينها حين تحققت من
علامات كانت في جسده منذ طفولته
اما شقيقته فقد دفعت الى قصرها
وقدمت له بين اصناف الطعام
الكثيرة ، الوانا تعرف انه كان يفصلها
.. وجعلت ترقه وهو يأكل ، ثم
اذا هي تأخذه بين ذراعيها باكية من
فرط السرور

- احى الحبيب .. انت اخي
حقا .. فانت لا تزال تذكر طعامك
المفضل ولا تزال تأكله بنفس الطريقة ،
وتعبر عن اعجابك بنفس الكلمات ..
وبعد حديث قصير قالت له :

- اذا لم تطالب بحقوقك رسميا
فسوف اصوم حتى الموت ..

لركب الرجل العريب فيلا عظيما
خرج به من قصر الاميرة الى المدينة
في مركب رائع ، وأعلن نفسه مهراجا
على القاطعة

وبدأت في ذلك الوقت في عام
١٩٢٠ الحرب فضية في التيلاراج
الحديث .. فقد حصر في الجلبة
الاولى ، الف شاهد نفى واثبات ،
والفا متفرج بينهم مائتا مصور
ومراسل صحفى . قال روى انه في
ليلة « وفاته » ظل واقفا على منصة
الحريق نحو ساعة والمطر ينهمر
فوقه ، لم يرد رجال من طائفة
السينيازين من كهوف تحت الارض ،
فحملوه من فوق المنصة وعادوا به
الى كهفهم ووضعوه جنب النار
التي يبدونها ، وظلوا مهلوكين حتى
افاق من غشيته الطويلة وقد فقد
ذاكرته تماما .. وعاش مع هؤلاء



بقلم الدكتور فنت الشاطي.

لم أرها هناك سوى مرة واحدة
عندما ذهبنا إلى إسبانيا صيف عام
١٩٤٧ ، يحدونا نداء تاريخ حاضر لنا
عريق ، ربطنا إلى هذا الإقليم العربي
بروابط لا تمحل ولا تنقص ، وساط
دعانا حتى ما يتزايلنا

وكان لقاء هابرا على غير موعد ،
لم يتجاوز بضع ساعات من لييلة
ساهرة ، ولعل ما كنت لاذكر ذلك
اللقاء ، لولا أنه حدث في جو ساحر
أسر ، فبقيت ذكراه تخبأيلنى من
حين إلى حين

ومضت أعوام قلوبى أربط ، لم
تكد تبلى لى من أصيابة سوى
ذكريات لطيف ، وحين يماود ، أما
صور الأشخاص فقد سمجت عليها
السنوات الأربع ، غلالة باهتة من
الظلال

حتى كان الأسبوع الأخير من عام
١٩٥٠ وعصر تحتفل بالعيد الفصحى
لجامعة لؤاد الاول ، وتبارك الصرح
العلمى الشامخ الذى أقامته ليرعى
نهضتها ، ويرد عليها بفض ما كان
لها من مجد سالف وهز هريق ، وقد
سمت الوفود عن شتى أنحاء العالم

المتحضر ، لتحيى مصر وجامعتها ،
وتسترك في المهرجان التساربخى
المجيد ، وكأننا أرادت ، إسبانيا ،
أن تكون حشركتها في الاحتفال ،
مصرة ما يربطها بمصر والشرق
والإسلام من وثيق الروابط ومعكم
الصلات ، فاحطرت فرقة من فتيات
الأمير ولتيابها ، تعرض في الموكب
المشهود لونا من الفن الأسباني ، في
أزبالة ورقصاته وأنمايه

ودلت السفارة الأسبانية لهذه
المناسبة ، أن تقيم في دارها بالرمالك
حفلة استقبال دعت إليها أصدقاءها
المصريين ، ليتصرفوا إلى الضيوف
الكرام ، وكان من بين هؤلاء الضيوف ،
الأمير على خان ، وزوجته الأميرة
ريتا ، وفرقة (البالية) الأسبانية
وما زلت - حتى لحظى هذه -
أذكر تلك الأمسية الراقصة الساجية
من أصيابت شتالنا الدافىء الجميل ،

لم يكن وصـلـك الا حلما
 في الدجى او خلصة المحتلس
 ولم تزايلنى بشوة الذكرى حتى
 الفيتنى في دار المفوضية ، اكاد انكر
 كل ما ليس اميبانيا فيها ، كما
 اردت ان اتشبت بالحلم العائن
 حتى « ريتا » ، نسيت انها اميرة
 الاسماعيليه ولم اعد اذكر الا دورها
 العتيق في القصة الاسبانية : « دماء
 ورمال »

وحتى « على خان » نفسه ، التي
 عليه حيالى ظلالا اسبانية ، فادابها
 امير من امراء الاندلس في ايامها
 الخوالي

ولم يحل دون استغراقى في
 الحلم ، صحيح الذين احاطوا بالاميرة
 الحشاء يلتصقون ان توقع لهم بيدها
 الجميلة على أى شيء مما يحملون من
 بطاقات ، او مفكرات ، او اوراق
 نقد ، كما لم يشرده ذكرياتى ، ذاك
 الهتاف العالى الذى استقبل به
 المدحرون ظهور مرقه « الباليه »
 براقصها الفاتسات وعازفها
 المختارين

على ان هذا الهتاف ما لبث ان
 داب في سم خالتي ، وقعته انا على
 العازفين ، وامسك القوم اظفارهم
 عندما بدأت راقصات « الباليه »
 يحطرن على ايقاع النغم
 وساد البهو خشموع منتشى ،
 مرقه صبيحة بدت على فلم املك
 غسها او كتمانها :
 « اسار »

والثفتت الراقصة الحشاء الى ،
 فلم تكد ترائى حتى ابتسمت ، وقالت
 لي عيناها :

وقد اخفت طريقى الى دار المفوضية
 تلبية لدعوتها ، وفي مسمى اصدا
 ساحرة لليلة ساهرة من لياليا
 بالاندلس ، حيث دعنتا مدينة غرناطة
 الى عشاء رسمى تقبه سهره دلسية
 في حديقته قصر الحمراء ، فاصفينا
 ليلتنا بشهد عرضا راقصا لفتيات
 من اكرم الاسر ، جنن في مركب
 رائم عجيب كانه احد مشاهد الف
 ليلة وليلة ، يحيين « الصيوف
 المصريين »



ورفعت احداهن تشدو بصوت
 ساحر النغم فائن الايقاع ، ولم نهم
 ليلتنا من غناها حرقا ، لكننا سحرنا
 برأى الفتاة وهي تنفى - بكل كيانها
 - على مرأى من اطياف قصر الحمراء
 ومسمع ، تلك الاطياف التى ملأت
 المكان ، سارية مترجحه ، يهرما
 الشجو والطرب ، وتكاد تنوب من
 رقة وجوى

واينا في الفجر على دار الضيافة .
 وانا لا اعرف عن الضادية الحشاء
 سوى ما ذكرته لي ، من ثنى اسمها
 « ابيل » ، وان اباها شيخ كبير من
 سادة غرناطة ، وقد تعلمت العربية ،
 ودوست تاريخ العرب في الاندلس
 ولست ادري لم ذكرتها وانا في
 طريقى الى دار المفوضية الاسبانية
 بالزمالك ، وحيل الى انى هناك . .
 جالسة في بهو المعركه بفرناته
 اصفى اليها وهي تشدو بلسان عربي
 عذب .

جادك الفيت اذا الفيت همى
 يا زمان الوصل بالاندلس

« ابي اذكرك »

ثم انسجمت مع العرقة، وأنا أنظر إليها مسحرة ، كما فعلت في الليلة القمراء بقصر الحمراء

وحين فسروحت من أداء دورها ، أقبلت على تجيبي المصادفة السعيدة التي جمعتنا مرة في غرناطة، وأخرى في قاهرة المعز ولم نفترق في هذه المرة الثانية إلا على موعد ..



والتيقنا في ضحى مشرق، بعددقة الأندلس في الجزيرة
لقد لها في لهلة :

« ما شكتك قط في أنى سوف القافى ثانية يا « عنبر » وإن كنت حسبت أن الملتقى في دارك ، حينما يتاح لي أن أزور إسبانياً في عد قريب أو بعيد

فاجابت في رقة .

« أما أنا فما ارتعت قط في أنى سالفك هنا ، تحت هذه السماء الصافية المشرقة وعلى ضفة ذلك النيل الجميل اأويدهشك الذي تسمين منى ؟ اذفاعلى أنى لبثت منذ شبيبتي عن الطوق ، طريفة نداء يدعونى إلى الشرق ، وكان مما يشبه المستحيل عندي أن أصم أذنى عن هذا النداء !

فقاطعتها قائلة :

« كلا يا عنبر ، لا يفحشنى فن يشوقك الشرق ويدعوك اليه، هكذا يفعل بكثيرين من أبناء الغرب فحدقت نثرة في أموك النيل الذهبية المتوثبة ، ثم قالت حاسمة :

« كلا .. ليس الذي بي شبيبها بما تقولين ، وإنما هي قوة خفية قاهرة تجذبني أبداً نحو الشرق ، فيستجيب لها كل حر من كيانى ، وكل قطرة من دمي !

وعادت تتأمل النخل الباسقات التي تقوم على الشط في رشاقة وجلال ، ثم سألتني فجأة :

« انصحن أن تسمي قصة واحدة من هؤلاء الذين تسمينهم أبناء الغرب؟ ولم تنتظر جوابي ، بل مضت على الفور تروي قصتها



« هي فتاة من سلالة عربية من النبل ، وبيت من بيوتات غرناطة ذات التاريخ الحافل ، وتستطيع الأسرة أن تعود بتاريخها إلى أقوال شمس العرب في إسبانيا ، أما ما قبل ذلك فمضى مبهم مبثور ..

وما كان ذلك التاريخ القديم ليعنى الفتاة كثيراً ، لولا أن قومها جاورها وهي طفلة في محاسبة مغربية عجوز راحت ليلاً لياليها بسمير شائق مثير عن المهد الزاهر النقى إلى وراج ولم تكن المجرور الساحرة تكف عن سمرها كل ليلة ، حتى يوم الكرى على عيني الصغرة ، لتحميلها الإحلام على أباحتها اللطيفة إلى عالم مسحور

فلما جاوزت دور الحضانة ، واغترقت عن حاضنتها لتلتحق بأحدى مدارس العاصمة، مضت ومل يمينها أنها أميرة من سلالة ملوك العرب في الأندلس وسيطرت عليها هذه النكرة ،

حتى صارت عندها حقيقة واقعة ،
تستطيع أن تؤيدها بعروبة ملامحها
وملامح آلتها ، وأن تستشهد عليها
بكثير من تقاليد عربية أصيلة ،
تنوارتها أسرتها جيلا بعد جيل

وعكفت على دراسة تاريخ قومها
في لغة ، فلم يدعشها أن فيه ما
يصل بيتها بأجداد يحملون أسماء
عربية صريحة وأن فيهم من عاشوا
منعزلين عن الحياة العامة اثر الانقلاب
الثوري الخامس

وكان اسمها وحده ، يكفي عندها
شاهدا ودليلا ، فهو اسم يحمل سر
الشرق و « غيره » وسحره !

بل الحق أنها ما كانت في حاجة
إلى شاهد أو دليل ، فهذا قلبها يخفق
لكل ما هو عربي ، وهذا دمها ينض
حينما إلى الشرق ، وهذه أحلامها
ما تنفك تحيلها إلى قصور آياتها
أمراء الألدلس ، ومجادع جدهاتها
الأميرات !

والتحقت النشأة بالقسم الذي
أنشأته أسبانيا الحديثة لتعليم
العربية ، تمهيدا لسياستها الجديدة
في التقرب إلى الشرق العربي
والشعوب الإسلامية ، ثم رشحتها
تفوقها في هذه اللغة ، للعمل في
معهد الدراسات العربية القائم على
مقررة من حي أليسانس « البيارين »
في غرناطة



وفي المعهد التقت بعلى أحلامها ،
أو هكذا ظنت !

كان شابا مراکشيا أسرتها ملامحه

العربية ، وسمرته الجذابة ، وسحرتها
لهجته التي طالما أصغرت إلى مثلها في
رواها ، وحيل إليها أنه يعود بها إلى
الماضي البعيد الذي عاشت فيه منذ
طفولتها

وأبى قومها أن يقيموا لهذا والوهم
وزنا ، وألحوا في اصطهاد تلك العاطفة
« المجنونة » التي تغري فتاتهم ذات
الحسب والسبب والجاه ، بغتي من
مراكش ، غريب شريد مضمور !

وظنوا بها المرض فعرضوها على
مشاهير أطباء النفس والأعصاب ،
لكن بغير جدوى ، فلقد أصرت على أن
تدافع عن عاطفتها ووجودها ، وأن
تقاوم الدنيا حولها في عناد وأصرار ،
ومضت تتبع فتاتها ، ولقي حسابها
أن ما كان بالأمن حليما ، قد صار
حقيقة واقعة

واستعان قومها بالسلطات المختصة
فجاءوا بينها وبين الخروج من أسبانيا ،
لكن ذلك لم يحل دون فرارها مع
الغتي ، المصدها صعبة بشدة حطمت
نماتها المعبودة .

وتبعثرت رواها فجأة : شريفة
مرفقة

واسستيقظت مروعة ، لتري إلى
جانها فتى غريبا لا تعرفه الغتي
مفتونا بالغرب ومدينته ، متذكرا
لقومه وبلده ، مشتمزا من ذلك الدم
الذي يجري في عروقه !

وما كان تملقه بها سوى مظهر من
مظاهر احتقاره لمشيرته ، وتروغمه
عن الزواج من بنات قومه ، ورغبته
في التقرب من العرب ، والتربس بزيه ،
والعناء فيه !

وأصمكت « أنبار » عن الكلام في
اطراقة واجمة ، فظلمت أدنو اليها
حاشمة حتى رقت وجهها الشاحب
إلى ، تستدر عما كان من صحتها
سألت وأثية :

— كم استغرقت رحلة الفتاة ؟
أجابت وعلى شفيتها ابتسامة
نحيلة :

— أربع سنوات يا صديقتي ،
وهذه هي تيمس يومها في أعصها ،
وتفر من يقطها إلى رؤاها ، ولا تكاد
تلوح لها فرصة كيما تسافر إلى
الشرق ، حتى تسمى إليه مشوقة
حالة :

وآن لنا أن نفرق، فتهتفت « أنبار »
وهي توشك أن تمضي :

— إلى الملتقى ، هنا أو هناك ؟
لم أملك أن رددت في رحمة
— لك لغة يا غيرة :

بنت الشاه
(من: الأمان)

وأعماء الفضلال ، فلم يفرق أن
الفتاة ما أحببت فيه مستوى الذي
توحيته من عرويته الصريحة !

كما شغلها الحركة عن معرفته
على حقيقته ، فلما فرغت منها، تكشف
لها شيئا تافها ، فاقده الشخصية ،
ضالما بين من توقع عنهم وهم في
أعصابه ودعه ، ومن تشبه بهم وهم
له محترون !

وفرت منه حاربة تصو ، حتى
آبت إلى أهلها بعد رحلة منهكة أشتها
فيها للشر والفشل !

وقالوا انها أفانت من وعدها
وبرئت من داتها ، وألق أنها ما
أفانت إلا من كذب رأيها في الفتى ،
ولا برئت إلا من تطفها بتافه مثله ،
ضائع حقير

أما نداء الشروق مما يرال من
أعصابها قويا ملها ، يملا يقطتها
والنمام !

.....

أبى النحل

■ رجل واحد من كل مائة رجل ينولي مركز الزعامة والقيادة
بين الرجال ، والتسعة والتسعون الباقون يكافون وراء
الملك !

■ الرياضة العنيفة بعد الأربعين تضر المرء ضررا بالفا ،
وخاصة إذا قام بها بالشوكة والسكين !

■ لكن تقول النوى المناسب في الوقت المناسب ، كن صامتا
معظم الوقت !

■ شهر الصل اجازة يأخذها الرجل قبل أن يبدأ العمل مع
رئيسه الجديد !

■ من متع الحياة عند الرجل — في أواخر العمر — التفكير
في النساء اللاتي لم يتزوجهن !

شهر من رجال أوروبا البارزين يحتفلون
بشبابهم وحيوتهم بنفس الميعاد !

شباب بعد السبعين

وثمة إيطالي آخر في السابعة والثمانين من عمره ، هو الدكتور « رافائيل باستيانلي » الجراح ذو الشهرة العالمية ، أنه يجري ثلاث جراحات كل أسبوع ، ويقود بنفسه عربته ، ويلبس يوميا ساعات محددة في عيادته ، وحتى خمس سنوات مضت ، كان يقود طائرته ، وبالرغم من أنه ذو معدة ضعيفة حساسة منذ مسئول سبانه ، فهو ما يزال صحيح البدن سليم الأعصاب قوى النظر ويقسم الميسوف « سديتوكروس » - وهو في الخامسة والثمانين من عمره - وسط مدينة نابل بالقرب من المعهد الإيطالي للدراسات التاريخية الذي أنشأه ، وهو يضم مكتبة كبيرة حاملة يقص فيها ساعات فراغه قارئاً وباحثاً، ويضم قاعة أخرى للمحاضرات يقوم فيها بالتدريس للطلبة المتخصصين . وهو يستيقظ في الساعة الثامنة صباحاً ويستعمل نحو عشر ساعات يوميا . وهو عقل في الأكل ، ولا يتناول اللحم إطلاقاً ، ومع ذلك لا نبدو عليه آثار الضعف أو نقص التغذية ، وقد صدر له

ما يزال كثيرون يؤمنون بأن سن الخامسة والستين هي بداية مرحلة التحول واعتزال العمل وقد وصفت هذه العقيدة في النفوس حتى أصبح معظم الذين تجاوزوا هذه السن يعتقدون أنهم لم يعودوا يصلحون لشيء ، وأن الحياة قد لفظتهم فأصبحوا « لغاية » تعمل الطبيعة على التخلص منها

وقد طفت أخيراً في معظم بلدان أوروبا ، مروت طسائفة من التصوخ الذين تجاوزوا السبعين فوجدتهم يفيضون نشاطاً وحيوية - فهي إيطالياء زرت « فيتوريو إيمانويل أورلاندو » وهو عمر بلغ الحادية والتسعين من عمره، ولقد كان أحد رؤساء الوزارات الذين وقعوا معاهدة « فرساي » . أنه ما يزال يحسوا تشييطاً في مجلس الشيوخ الإيطالي ، يشرف على مكتب كبير للمحاماة ، ويقوم بالتدريس في جامعة روما . وهو يتمتع حتى الآن بصحة جيدة وينام كل يوم ثماني ساعات ، ولقد تمزقه وعكة من عمله أو رياسته المحيطة إليه وهي السير مسافة طويلة

كتابان في عام ١٩٥٠ ، ويوشك أن يفرغ من كتاب جديد يتناول بعض مسائل الفلسفة

و «برنارد برنسون» - أحد كبار المشتغلين بتاريخ الفن - أصدر أخيرا ، وهو في السادسة والثمانين ، كتابا عن الفنان «كارافاجيو» ، وهو يقضى أكثر أوقاته ياحثا متقبا ، وقد كتب أخيرا مقالا في إحدى الصحف جاء فيه : « لو كان الوقت مثل المال يمكن استبذاه ، لما وجدت ضيرا في أن ألق في أحد الميادين أمتجدي المارة أوقات فراغهم ! »

□

وقد أشرف « إدوار هرو » في فرنسا على الثمانين من عمره ، ومع ذلك فإنه يشغل يوميا أكثر من عشر ساعات ، ويرأس ثلاث اجتماعات عامة في الأسبوع ، ويستقبل عددا لا يحصى من الزائرين ، وفي صباح كل سبت يقود عريته بنفسه إلى مدينة « ليون » ، فيجلس فيها أيام السبت والأحد والاثنين حيث يشترك في اجتماعات مجلس المدينة البلدي ، وفي يوم الثلاثاء يعود لباريس ، وهو يكتب مقالين في كل شهر ، ويعد الآن الجزء الثاني من مذكراته ، وفي عام ١٩٤٩ أصدر كتابا عن الفنان « رودان » ، وقد اعتاد أن يلعب مرتين في الشهر إلى « الكومبيلي » لفرانسيز ، ومن الأشياء الحبيبة لنفسه شهود حلات السيرك ومعه عدد من الأطفال الصغار ، هذا بالرغم من أنه يشكو من مرض في ساقه والتهاب مزمن في الشعب

وفي إنجلترا ، عالم يدعى فيكونت صامويل ، ما يزال يصدر كل عام كتابا يتناول موضوعا جديدا ، وقد قال في حديث له عن مؤلفاته : « ألاحظ أنني كلما تخلصت في السن انضات لي الأفكار ، وأسلس لي قيادها »

وقد بلغ «برتراند رسل» الثمانين من عمره ، وهو يشكو الآن من أنه يتعب بسرعة ، فهو لم يعد يستطيع أن يمضي أكثر من خمسة أميال في المشوار ، الواحد ١٢ ، وقد زوت لورد « هوردر » - أحد أطباء القصر الملكي في إنجلترا - بعيادته بشارع هارلي ، لقد احتفل أخيرا بعيد ميلاده الحادي والثمانين ، ومع ذلك فهو يشغل اثنتي عشرة ساعة في اليوم ويقضي لشعر ، ويعنى بعديقته في أوقات فراغه

□

ويبدو أنه ليس ثمة قاعمة معينة للحياة الطويلة في بعض من رأيته من المصريين الشبان ، لم يمرضوا يوما مرضا خطيرا ، وبعضهم طورا مرضى طول حياتهم ، وبعضهم أغنياء وبعضهم فقراء ، ولكنهم جميعا يستمتعون بالحياة أكثر مما يستمتع بها الرجل العادي ، ويتوقون إلى الأخذ بالأساليب الجديدة والآراء الحديثة ، ويصلون على زيادة معلوماتهم وتوسيع آفاق تفكيرهم باستمرار ، وشكواهم الوحيدة المشتركة سرعة نسيان الأسماء .

[عن مجلة « نيويورك تيمز »]



• يقول أحد مشاهير الكتاب
« الدين موعان : رأسى وأفقى ..
الرأسى يربطها بالسما ، والأفقى
يربطها بالناس » ولن يكون المرء
متديبا بحق ما لم يتساو الرأسى
بالأفقى »

• مات أخيرا شيخ تحليلزى
يدعى « البرد حريف » فى الثمانين
من عمره . وقد ظل طول حياته
أعرب يقمى فى مسكن حقفى . كانت
صباحته تمطط عليه وتحصب أنه
مهدم فجرفه عليه بفصل طعامها .
وقد اتصع أبغ وطانه أنه ترك ثروة
قنوها ١٦٠ ألف جنيه . تبرع بها
للحكومة بمانه الفصحى لما تقايله
ملاذه من أرملة مالبة فى الظروف
الراحنة !

• مثل ضابط المانى قديم عن
رأيه فى الحالة الدولية الماصرة .
فقال : « لكى نضمن التوازن المرغوب
فيه لحفظ السلام فى أوروبا ، ينبغي
الاستعانة بالمال الأمريكى ، وسلاح
الطيران البريطانى ، ومريق المشاة
الالمانى ، وسلاح المدفعية الفرنسى ،
والموسيقى الايطالية ! »

• شوهد أحد كبار المهتمسين
وهو يستشير فلاحا أميا فى موضع
جسر يعتزم اشاءه فوق نهر صغير .
فلما انتقده أحد زملائه ، قال له :
« لقد علمتنى التجارب أن المرء مهما
بلغ جهله وبغاؤه ، فإن آراءه لا تكون
كلها عديمة النفع » ألا ترى أن
الساعة التى توقفت آلتها ، تدل
عقاربها على الوقت الصحيح مريى
كل ٢٤ ساعة ١٩ »

• سمع طبيب فى إحدى
مستشفيات الامراس العنبة لمرضى
بأن يساعد البستائى فى عمله بحديقة
المستشفى . وشوهد المريض يوما
يدفع عربة صممه وحى معلونة .
فسأله الطبيب : « لماذا فعلت
الصرية ؟ » فأجاب : « وهل أنا
مجنون حتى أعمل غير هذا ؟ لقد كنت
كلما دفعتها وحى فى الوضع الطبيعى
ملاها البستائى بالخص والطنس
وكناسة المدقة ! »



• لا يلزم - من الناحية القانونية - أن تكون الشيكات على ورق مطبوع ، ما دامت مستوفاة الشروط . وقد استغل بعض الأمريكيين هذا المبدأ ، فحملوا مصفا على حرف « شيك » مكتوب على منديل بقلم أحمر الشفاه ، وصرفت مصارف عدة شيكات أخرى مكتوبة على بيض مسلوق !



• يقول أحد علماء النفس : « مثل النجاح كمثل الزيت في الماء ، في راحة اليد : ما لم يحرص عليه المرء بالعمل الشاق يوما بيوم ، وليلة بليلة ، ومئة بعد أخرى ، تسب من يده ولم يعد من السهل أن يستعيد مرة أخرى »

• زار د. رافائيل « مرة صديقا له ، فلم يجد البيت « وبدلا من أن يدرك اسمه أو بطاقته ، رسم دائرة على قطعة ورق وتركها له . وقد كان ذلك كاشيا للدلالة عليه ، فإن أصحابهم كانوا يعلمون أن د. رافائيل « وحده هو الذي يستطيع أن يرسم بهذه دائرة تبدو كأنها رسمت بفرجار »

• قالت الممثلة السينمائية « كاترين هيبورن » في حديث لها : « إن للمرأة العادية الجمال هي التي تعرف معنى الحب . أما الفنانة فإن سحر جمالها يشغلها دائما عن معرفة الحب »

• تخصصت الكاتبة « إيدا تاريل » في كتابة سير عظماء الرجال المعاصرين ، وقد جبا لها ذلك مقابلة الكثيرين منهم . وقد سئلت أخيرا أثناء الاحتمال بعيد ميلادها الثمانين : « من هم أعظم الشخصيات التي أتبع لك مقابلتها ؟ » فأجبت : « هم أولئك الذين لا يعرف أحدهم شيئا ! »

• جاء في مقال كتبه أخيرا الكاتب المعروف « برتراند رسل » : « لست أدري أيهما أكثر وبالا على الإنسانية : فناء البشر أم ذكائهم ؟ » فالنبياء يحفزهم إلى الاندفاع في نيسار الشيوعية ، والذكاء يجعلهم يتسابقون في اتقان التقابل الذرية ! »

• سألت إحدى الأمهات طبيب العائلة الشيخ : « لماذا لا تجد أمهات هذا الجيل لبنا كاثيا لأوضاع أطفالهن ؟ » فقصت الطبيب لحظة ثم قال : « تصوري مرة فللبنا فطاردها في الحقول طول اليوم وهي تجري باتص صرعتها » أنها لم تنل لبنا عند هودتها إلى الحظيرة في المساء . وهكذا أمهات اليوم يا سيدتي ! »

• « جون ويلكنسون » عالم من كبار علماء النبات المعاصرين ، فقد بصره وهو في الثالثة والعشرين من عمره ، فلم يشط ذلك من حفته ، وراح يتنوع حتى أصبح يميز الأزهار وأنواع النبات عن طريق اللمس . وهو يستطيع الآن أن يميز أكثر من خمسة آلاف نوع منها

بلغت الثماني من شهرها
وبالخير من ذلك فتبها نفسي
نصف ساعة كل يوم طوال عام
الضياء لي الزحلقة على الجلد



مر في حوالي عام ١٦٠٠ ، دبرت
مؤامرة لجمع البرلمان الانجليزى
يوم افتتاحية ترهبها شخص يدعى
« جى فوكس » . وقد اكتشف امرها
وعوقب مدبروها . ومنذ ذلك الحين ،
اصبح من التقاليد البرلمانية فى
انجلترا . ان تطوف بمجلس الموم
ثلة من الجند قبل انعقاد أولى جلسات
ايه دورة خشية ان تكون هناك
محاولة لتسبب المجلس أو تعطيل
انعقاده . كما درج الشعب على
الاحتفال كل عام بما يسمونه « مؤامرة
البارود » فيميلون قنايل من القماش
ترمز الى « جى فوكس » ثم يشعلون
فيها النار

• وزع أحد تجار السيارات
المستعملة اعلانات كتب فيها « دور
لفسك على المتى » فهو رياضية
مليحة ، وبيع لها سيارته المستعملة »

• فى لندن رجل يدعى « فرانك
سويتمان » لا يحس الماء على الاطلاق .
وقد قام لفيف من الاطباء بلسع
بعض اعضاء جسمه بالكبريت .
ووضع انايب من الماء الحفل مرة
وقطع من الثلج مرة أخرى على بطنه
فلم يناوه . وحققوا بهما يحدث
عادة صداما قسديا ، فلم يحس
شيئا على الاطلاق . ولا يعرف تفسير
لهذه الحالة

• كانت الدول الأوروبية - ومن بينها إنجلترا - في أواخر القرن الثامن عشر ، تهاب مسيطرة أمراء مراكش والجرائر وتونس وطرابلس وتخشى منهم على سفنهم المارة بالبحر الأبيض . لذلك كانت تدفع جزية سنوية لهؤلاء الأمراء . وعندما ظهرت أمريكا بالاستقلال حثت على هذه الدول ، وظلت على هذه الحال حتى عام ١٩١٦

• من الابتكارات الجديدة في الإعلان ما أشار به بعض الاختصاصيين من تثبيت اعلانات صغيرة في سيقان الفتيات الجميلات ، بحيث ترى عند جلوسهن في الاوتوبيسات ووسائل النقل الأخرى . وذلك بضميمة تبين أن أظفار السيقان تتركز غالبا في سيقان المرأة !



• بعثت فتاة صغيرة الى مستر ترومان الرسالة التالية : « عزيزي الرئيس ، أبلغ من العمر عشر سنوات ، ولأخ في التسابعة من عمره . ولأنه ليس لي أب ، أرجو أن ترسلنا أين نذهب كي نتعلم طرق تربية الطيور والنواجن . إذا لم ترسل لي الرد ، فسأسال منافسك مستر ديوي . وسأقول لامي ألا تشجيك في الانتخابات القادمة » . وقد رد عليها ترومان بنفسه

• مثل أحد الجنود المتقدمين لشغل وظيفة بمركز للبوليس بأستراليا : « ماذا تفعل لكي تفرق بسرعة جمعا ثائرا ؟ » « أجاب : « أجمع منهم تبرعات لاجئى الجمعيات الخيرية ! »

• لم يكن الملك فارس ابن يرثه حينما مات سنة ٢٠٩ ميلادية . وقد علم أولو الأمر أن إحدى زوجاته حامل . فقرروا - تقاديا لوقوع الفتن والخلافات بين الأمراء - أن يتوجوا الجنين وهو في بطن أمه . وقد رجب الشعب بالفكرة ، وأقيم حفل للتتويج ، جلست فيه الزوجة الحامل على مقعد ملكي ثم وضم التاج على بطنها وأحرقت المراسم المألوفة . وبعد أشهر ، ولد الشاب « سابور » الثاني

• ثلث الإحصاءات الأخيرة لتكاليف الحرب العالمية الماضية على أن مجموعها في مختلف الدول قد بلغ أربعة ترليشونات وأربعة آلاف بليون دولار فكان كل فرد في العالم قد ساهم في بغات هذا الحرب بمبلغ ستمائة جنيه مصري تقريبا !

• حينما انتخب « جيفرمن » رئيسا للولايات المتحدة سنة ١٨٠١ ، أمر على أن يرتدى في يوم الاحتفال تشميه رئيسا للولايات المتحدة أحقر ما صنعه من ثياب . ورفض أن يذهب الى البيت الأبيض في العربة التقليدية بحوطة الفرسان ، بل قصده ماشيا تحيط به الحماهير ليس بينهم فارس ولا حارس



بنورها ، بل ترسل أشعتها فاترة
تفيض صفاء ونشاطاً وشفاءً وهواؤها
لسيم رفاف لا تعرف أن تحتج عنه
سوى الصدور إذا اعتلات منه
نرياقاً ، وأما منظرها ٠٠١ وكيف
استطيع أن أصف سحر الساحر أو
لغة الجمال القائن ٠٠٢ أنه سحر
لا يحسه إلا المرمون بالتجوال في
أصحراء لا يعرفه على حقيقته إلا
الذين تمسوا بمباحج الإقامة بين
أوديتها وصخورها وكتبانها ،
والصحراء لا تكشف عن محاسنها
إلا للمخلصين لها ، ولا تديم أسرار
فنتها إلا لمن يصدقون في الولاء لها
ومع ذلك فالصحراء لا تدع مجيها
يتمتعون بجمالها الساحر بغير أن
تمتحنهم أحياناً ، لتعرف مقدار ولائهم
وميل مودتهم ، وقد يكون امتحانها
عسيراً عتيقاً لا يصبر عليه إلا
الجدرون باجتلاء محاسنها ، ومؤلاء
وخدمهم يجنون من الجلد على تحمل

كنا في شبابتنا نحب الخروج بين
حين وآخر إلى الصحراء في نزعة ،
وكنا لنتأثر الصحراء ونؤثرها على
غيرها لأنها كانت عندنا أولى بقاع
الأرض بأن يخرج إليها الناس إذا
أرادوا أن يرفهوا عن نفوسهم ،
ويزيلوا عنها ما علاها من الصدا ،
والنفوس كسائر الأحياء تحتاج إلى
أن تجعل كما تجعل للمعادن وأن أيزال
عنها أثر الحياة المدنية الراكمة التي
تخلف عليها طبقة بفساد طبقة من
الآواهم والهموم التصادمة والمقائد
الجائرة الزائفة

فكنا ننتظر أيام الشتاء كأننا
ننتظر موسماً من المواسم ، ونعد
العدة لرحلتنا كأننا نعد العدة للحج
إلى بقعة مقدسة ، والصحراء في
الشتاء لا يكاد يشهها شيء على وجه
الأرض في حسنها وفي روعتها ،
فشمسها تبتسم ودیمة لا تلقح
الوحوه بحرماً ولا تعشى الأبصار

عيناها ما يجده العشاق دائما على
تحمل عشات الهوى • وهؤلاء وحدهم
يستطيعون أن يزيدوا غراما بها
كلما زادتهم تقلباً وعنفاً • وأن
يزيدوا اقبالاً عليها كلما زادتهم
دلالاً وصدا • وهكذا كنا في شبابنا
نرى في الصحراء من ماضي الجمال
والجلال ما لا يدانيه شيء في البلاد
ذات المدينة المتلافة بالأنوار والأودية
الخصيبة المتبسمة بالأزهار



ولكن ما لي وكل هذا الحديث عن
الصحراء • وما أودت بالكلام عنها
سوى أن أصور الإطار الذي أحاط
بالحادثة التي أحب أن أصورها •

كان ذلك في شتاء أحد الأعوام
عندما سمحت الصحراء وأذنت
لمساعتنا بأجلاء محاسنها • وذهبنا
إلى السويس • وكان صديقنا جميل
بكي الضابط بمصلحة الحدود على
اتفاق معنا لنخرج جميعاً إلى تلك
الرحلة • ولكننا عندما بلغنا مدينة
السويس علمنا منه أنه لن يستطيع
بصاحبتنا إلا عاقته مشقة مهمة من
أعماله، فلم نشأ أن يبطل أعمالنا وعمرنا
على المضي في وحشتنا • وخرج جميل بك
معنا ليودعنا حتى عبرنا القناة عند
نقطة « الكوبري » • وهناك وقف
يلوح لنا بمندبله ونحن نودع في
الطريق بين الرمال • وسمعتنا يصيح
بنا من بعيد : « أرجو أن تمثروا لنا
في رحلتكم » بذئب الصحراء • • •
ثم انطلق ضاحكاً • فلوحنا له بأيدينا
وأجبتنا بضحكة عالية • ولكننا لم
نقوم فكاهته • •

وسرنا في طريق سهلة هادئة

لا يقطع صمتها صوت • وصارت
عربتنا بعد قليل كأنها رمت ضئيل
في وسط محيط • وأخذت المناظر
تتغير شيئاً فشيئاً • فاجتزنا بعد
حين وادي الغرندل الذي يشبه
الصولي القابع في صومعه • ثم
هررنا بالفيون الكبريتية المتدفقة من
الصخور • وهي تجري في قنواتها
الصخرية وعن حولها أبنية واسعة
كأنها قصور اختارتها حسان الجنيات
لسكنها • حتى دخلنا بعد الظهر في
وادي الطيب وقد حالت الشمس نحو
الأنق الفسري • وكانت جوانب
الوادي تسمى فوقنا عابسة • وتوجب
عنا مناظر ما وراءنا • فلم نطقن
إلى التغيير الذي اعتري الجو فجأة •
حتى سمعنا صوت الرعد يصف
مزمعاً • ويتردد بين حدران الوادي •
ثم بدأت الأمطار تهطل مقلقة •
وأظلم الجو فجأة • وتكاثفت القطرات
على زجاج السيارة فتضلت الرؤية
واضطرب السمع • وشاع علينا سمع
برهة عجيبة • • • • •
المساء المظلمة • • • • •
الغائمة تريد أن تمتحن المخلصين لها
ومجمل القول أننا اضطررنا إلى
أن نهبط من السيارة لكي ندفنها
بأكتافنا • لأنها غاصت في الرمال
التي صارت في دقائق قليلة كأنها
صينة لينة • وكانت أقدامنا تقوس
في الأرض كأن الرمال تمسك أن
تبتلعنا • ولكننا استطعنا بعد جهد
عنيف أن ندفع السيارة ونلجأ بها
إلى مرتفع جاف في جانب الوادي •
وكان لابد لنا من قضاء الليلة حيث
انتهى بنا السبيل

وامتلأنا شعورا بخيبة الأمل ،
ودخل علينا ظلام الليل المالك وكنا
في أواخر السهر القسوى ، وهبط
علينا برد شديد كأنه يتهاوى علينا
من طباق السماء .. فكنا نرتعد في
ثيابنا المشبعة بالماء ونحن ندفأوناد
الحية على غير هدنى .. نفق الموت
مرة ، وندفأ أقدامنا مرارا

ولكن ما عسى الا ساعة قصيرة حتى
كنا جالسين في ظل الحية ، نشرب
النشأ الساحر في حلقة سمر مرحة
لا تعدلها جلسسه في أفخم أندية
القاهرة .. وكانت العاصفة ما تزال
تزمجر من وراء جدران الحية كأن
القصاء كله يترنج للسقوط .. ومع
ذلك فقد حصينا في أحاديثنا لا نعبأ
بفضبة الصحراء العريضة

—

وبعد حين تقلت أجهاننا واطرح
كل منا حيث هو فوق قطعة من منسج
أعدنا كل منا ليتخذها فراشا ..
ولكنى لم استغرق في النوم معقدة
ما حمل بي من النصب ، فكنت بين
الدائم واليقظان عندما سمعت صوت
نائة ترغو .. وكان صوتها قريبا
من الحية ، فوثب عيسى في صدرى ،
وقمت فاطلت براسى الى الفضاء ..
ولكن الظلام كان حالكا فلم أبصر
شيئا ، وسمعت أصواتا تيسب من
لهجتها أنها أصوات جماعة من البدو .
فايقظت أصحابى وحمست اليهم بما
سمعت ، فأرهبوا أذانهم يستمعون
الى أصوات الجماعة ، وأخرج المسلحون
منهم أسلحتهم استمداذا لا لقد نفاحا
به من الهجوم المتوقع . وأى شيء
أقرب توقعا من هبوط جمع من البدو

على عدد قليل من أهل الحضر في
خيمة منفردة في قلب الصحراء ؟

واقترب أحد الأعراب منسا
وسمعهما يتنحتج ، فأخذ أحد الرفاق
صدمه واندفع به خارجا من الخيمة
.. لولا أن أمسكت به وقمت معه
سيادرا لنرى من ذلك القادم . ومن
المعجب اننى مع كل ما شعرت به
من الرهبة في أول الأمر ، كنت
كأننى سائر للملاقة صديق . وراود
قلبي اطمئنانا عندما سمعت تحية
الرجل ، وكان صوته عادئا فيه رنة
عذبة . وكانت نبرات صوته تنم عن
أنه لم يكن أجنبيا عن حياة المدينة .
وكان الشيخ صباح — وهذا هو اسم
الرجل — في نحو الأربعين من عمره ،
يلبس ثياب الأعراب المعتادة في تلك
الجهات .. جلبابا أبيض وعصابة
سوداء وعمامة خفيفة يتمل طرفها الى
كتفه اليسرى . وبنت علامته في
صوه المحرم الثابت حادة قوية ،
وكانت له لجة سوداء خفيفة ، وعينان
لامعتان يشع منهما نور في لمحات
حاطقة كأنها تنزعج من تحت جبهته
المائلة . وكان في مظهره وحركته
ما يدل على شدة اعتداده بنفسه .
كأنه أحد سباع البر المستأنسة ..

ولم نلبث أن استرحنا الى حديثه
.. وكان طلق اللسان ولكنه يتأني
في نطقه ، ولا يزيد على الضرورى من
الالفاظ كأنه يمتنع منها بمقدار
مقدور . ورجسا الى الحية فاستأنفنا
الجلوس في حلقة حديفة . وشرنا
النشأ مرة أخرى وأخذنا نتحدث ،
فعلمنا أن الشيخ صباح كان يقصد
ميناء أبى رنية حيث كنا نريد أن

نقضى ليلتنا، ولكن العاصفة اعترضته
كما اعترضتنا ٠٠ فلم يستطع أن
يوصل السير بعد أن ملح ذلك المكان
الذي صار الوادي فيه رعالا لينة
حوانة ٠ وجعل يصف لنا ما تقطعه
تلك الرمال الحوانة اللينة إذا حاول
أحد أن يتجاملها ، فقد رأى بعينه
جملا يفوض فيها حتى ابتلعته ولم
يستطع أحد أن يقترب منه خوفاً أن
يفرق فيها هو الآخر ٠ وانصرف
الشيخ بعده حين عاددا إلى رفاقه ٠
وتما سائر الليلة في اطمئنان إلى
جوار الشيخ صباح بعد أن أشرعنا
حديثه أنه أعرابي ببل النفس ٠٠



واستيقظنا في الصباح لاستئناف
الرحلة ٠ ولكن أية رحلة ٠٠ لقد
أصبح الوادي نهرا لا يستطيع شيء
أن يفوض فيه سواء كان سيارة أو
جملا ٠ ولم يكن هناك طريق آخر
يسكن أن نسلكه ٠ لأن الوادي كان
شقا في وسط حفرة مصطربة
السطح تشققها الأخاديد وتعتوضها
الجنادل ٠ لاستنفر رأيا آخر الأمر
على أن نستجيب إلى دعوة الشيخ
صباح ولنفهم منه بضعة أيام ضيوفا
ونفخ من رحلتنا بلزعة طيبة في
الشعاب الكثيرة القريبة من منزله ٠
وكان منزله كما قال لنا على مسافة
قريبة لا تزيد على مسير أربع ساعات
فوق الهضبة على ظهور الأبل ٠ ولم
يكن على السيارة من خطر لذا تركناها
في موضعها مدة مقامنا - وجعل متاعنا
على ناقه ٠ وركبنا تماقب على ناقتين
آخرتين وسار الشيخ صباح
وأصحابه يحدثونا في شئون شتى

عن الأرض وتلاها وأوديتها وأهلها ٠
ووصلنا قبل الظهر إلى وحدة نتحدر
من الهضبة كأنها واد صغير ٠ وهناك
كانت بصح حيام في جانب الوحدة
تتصر بيها قضاء وأسماء فيه بعض
دواب ومهر وثلاثة كلاب ٠ وصاح
الشيخ أولا بالكلاب بهرها حتى
لا تنبح ٠ ثم صاح بأمراته أن تجبر
لنا الشاي وتسرع بأعداد الطعام ٠
وكننا في الحقي جيساها فتصاقلنا حتى
تستطيع المرأة أن تجبر طعاما لجماعة
مثلنا عددا في أقل من نصف يوم ٠٠

وجلسنا على قطع من الصخر في
جنب الوحدة نشرب الشاي في أكواب
زجاجية منقوشة بالألوان ٠ وأخرجنا
شيئا مما جئنا به معنا من الحلوى
والفاكهة لتتصبر بها ٠ وحساركننا
لينا الشيخ صباح وأصحابه

وجاء الطعام أسرع مما توقعنا ٠٠
فرغنا من الأكلة الشهية قبل العصر
وكان الضواء الذي طمأننا الذي ما دقنا
من اللحم في حياتنا ٠٠ وكان الرجل
في ملة يقاها بقمه عجيبا في كرمه
وأدبه وكثرة وحسن حديثه ٠٠
كانت له فكسرت في كل أمر من
الأمور ٠ وكان لا يتردد أن يجهر
برأيه في ولوق واعتداد ولا يتهيب
ليما يقول ٠ ولا يخاف أن تفكر آراءه
لو تسخر منها ٠ كانت له مثله الدنيا
التي لا ينبغي لأحد أن يندسها أو
ينالشر فيها أو يعيد في مسلكه عنها
وكانت له مقاييسه الواضحة في
الأخلاق والأعمال لا يحتاج إلى إعادة
النظر في شيء منها ٠ وأذكر أنني
كنت أحدثه في ليلة ٠ وقد كنت
أكثر الجماعة أملا على أحاديثه ٠

وتكلمنا في الصداقة وحقوقها ،
 مسألي . « ماذا تفعل لو عرفت أن
 صديقا لك تورط في جريمة ؟ » فقلت
 له في صراحة : « جريمة ؟ وكيف
 أكون صديقا لجرم ؟ » وكان في
 صوفي ريب عفيف من الاحتجاج
 فتبسم قائلا : « يجب أن لك صديقا
 فعل رجلا لأنه اعتمد على شرفه ،
 ألتبرا منه ؟ »

ولم ينتظر جوابا على سؤاله بل
 أشتار إلى كلبه ، وكان رائدا على
 مقربة منا مستندا برأسه فوق ذراعيه
 المبسوطين ، وقال : « هذا هو
 عقباس الصديق عندي » أنه يراني
 ليسرع نحوى مرحبا ويهز ذيله ويفتح
 فمه لاهنا كأنه يتبسم لي ، ولا
 يسألني أين كنت ولا ماذا صنعت ،
 هو لا يبالي من أكون مسوي أنني
 صديقه .. هذا هو معنى الصداقة
 عندي »

وكان لكلمة أثر عميق في نفسي
 .. وثابتت الفاظه وهو يطلق بها
 في نزلة ، وجمعت كل حركاته في
 بصري وكأنني أنظر إلى أستاذ يبل
 على رأيه ، ولكن حيل إلى أنه عندما
 أتم كلامه سكنت سكنة عميقة. وذهب
 خياله إلى بعيد ، وغاب عني على تأمل
 شيء مفزع .. فقد تغيرت علامه وجهه
 فظهر عليها أثر يشبه الفزع وانسمت
 عيناه كأنه يرى أمامه منظرا مرعبا .
 ولكنه لم يلبث على ذلك إلا لحظة
 قصيرة ، ثم تمالك نفسه وعاد إلى
 التباهه وصفي في حديثه هادئا
 بصوت هقيق وصين

وكانت الايام التي قضيناها في
 منزل الشيخ صباح من أطيب ما ذلناه

من رحلات الصحراء الفاتنة ، لأنه
 كان رائدا في مصارب الرمال
 والصخور .. يتدسس بنا في
 مواضع خفية ما كنا نستطيع أن نجد
 إليها سبيلا ، وكنا ننتقل فيها من
 منظر رائع في وادٍ وعمر إلى منظر أعظم
 روعة على قمة جبل ، ويختار لكل
 يوم رحلة تختلف في مناظرها عما
 سبقها .. فكان بارعا في تقنيه دائما
 في حسن اختياره وإتقان تدبيره ،
 وأمكنا أن نطلع في صبحته على أسرار
 الصحراء المأهمة في أعق أغوارها



وعزنا على العودة إلى القاهرة
 بعد أسبوع كامل قضيناه في ضيافة
 صديقنا الجديد الكريم ، وكانت
 الأرض قد جفت وعاد المصفاء إلى
 السماء والهواء .. وكنا ونحن عائدون
 في طريقنا نحو الممران كأننا نزرع
 أنفسنا من الصحراء على رءسنا .. وكنت
 في أثناء السير أستميد صورة ذلك
 البدوي الكريم مع الإعجاب والدهشة ،
 وأما نحن أن ألبس شيئا غريبا
 يسترعر الطر ولا أقدر على تعدده ..
 ثم تذكرت فجأة ذلك الشيء الغريب
 الذي يتهرب من دعوى .. لم أر ذلك
 الشيخ العجيب يتبسم مرة واحدة
 منذ وقع بصري عليه إلى أن فارقت
 مودعا .. ألبس عجيبا أن نقضى مما
 أسبوعا كاملا نتشاكل الأحاديث بين
 الجد والفكاهة ، فلا أرى وجهه مرة
 واحدة يفرج عن ابتسامة ؟ ولما
 بلغنا السويس عرجنا على فندق
 لنقضى فيه الليلة ونستمد لاستقبال
 حياة المدنية الرتيبة ، ولا حاجة بي
 إلى القول أن صديقنا جيل بك قضى

معظم تلك الليلة مضى في احاديث متصلة عن رحلتنا الجديدة وما تغلغلا من مشاهدات ومفاجآت ، وكان الشيخ صباح بطبيعة الحال مندثر أكثر تلك الاحاديث ، وجعل جميل بك يستمع الى اقوالنا في شخص قد جرفته حماسة ، فكان يتتبع دقائق وصعنا في اهتمام يسألا عن المواضع التي ذهينا اليها وعن الوعدة التي كان مترل الشيخ في جنبها وعن الجبال التي تسلقناها والشلالات الجافة التي تعترض الاودية التي سلكتها . . . وهو يصرف كل تلك المواضع كأنها راحة يده . لما تكاد نصف له معالم قطعة من الارض حتى يذكر لنا اسمها وطبائع الاعراب الساكنين بها . وكان يحكي لنا في خلال ذلك قصصا طريفة عن مقامرات خاضها هناك ، وهو يقتضى أثر المهريين الذين يتخذون تلك المجاهل البعيدة مقابلي لتجارهم الوبيطة . ومن القصص التي رواها جميل بك في تلك الليلة قصة اعسارهم كل يومه منذ سنوات طويلة استسهه سليمان . وكان ضايحا خفيف الروح طيب القلب فيه كثير من صفات الشهامة والوفاء وكان مرحا لا يكاد الابتسام يفارق وجهه . وكان الضباط يقرّبونه ويأمنون اليه ولا يأنفون من أن يجلس معهم على المائدة اذا جاء لزيارتهم . وكان ذا فائدة عظيمة لهم في مقاومة المهريين لمرفته الواسعة بدروب الصحراء ومكائنها . وكان من أهم الناس في الرماية لم يتسر الرهان مرة ، وكان يصيد الكروان في الليل بغير أن ينظر اليه ممتصا في

تسديد رميته على مبعث صوته . وقد ذهب مرة مع بعض الضباط والجنود للترحل لمحرب طير كان يصير رجال خمر السواحل بجبله المريبة وجراته الشديدة وجهارته في التسلل من المازق ، وكان له الفضل في القضاء عليه اذ أصابه برصاصة نفست الى قلبه في مفاجأة ليلية . .

ولكن المسكين ما كاد ينظر الى وجه المحرب القليل حتى صرخ في فزع صرخة عالية ، وفتح عينيه في ذعر شديد ووضع يديه على وجهه . ثم قال في صوت مثل صوت الذبيح : « اله ابن عمي ! اله صديقي ! ومنذ تلك الليلة لم يطف له احد على أثر ، واصبح سليمان المرح الوديع انسد أعين رجال خمر السواحل . . . يصرع منهم بين حين وحين رجلا أو أكثر ، ثم ينفث كالتيال كان الصحران حفته في بطنها ، حتى لقد صار لا يعرف الا باسم ذئب الصحراء .

فتذكرت عندئذ تلك الكلمة التي قالها جميل بك عندما خرج ليودعنا عند مدخل الصحراء بالقرب من نقطة الكوبري . الا قال لنا طاكها : « أرجو أن تشرقوا لما في رحلتكم على ذئب الصحراء » وغبت في تأمل عميق لم أدرك ما الذي بعثني عليه . ووقع في روعي في تلك اللحظة شعور غامض بأن الاقدار تستعد للمصيبة من لمبها . الا يكون هو ذئب الصحراء ؟ هكذا قلت في نفسي وقلبي يصدق دقا شديدا . واتم جميل بك حديثه قائلا : « ومن أعجب ما سمعت عن ذلك الرجل أنه أخذ من نفسه هذا الا يتكلم طول حياته وأنه لم يعلث

يومين استمرعى نظري عنوان كبير
في صحيفة الصباح « القبض على
ذئب الصحراء » ؟

فقرأت الخبر في لهمة وكان في
تفصيله عجيبا حقا . لقد استطاع
صديقا جميل بك أن يذهب حفيه
الى الدئب في مريضه الخفي ، وقص
عليه في الليل بغير أن يستطيع
مقاومة . ولم أتب الى الصورة
المرسومة على الصحيفة الا بعد أن
قرأت الخبر وصرخت جزعا « السبع
صباح ! » انه هو حقا ! المسكين !
لقد كان واقفا بيديه المقيدتين في
الاغلال وعمل وجهه تلك النظرة الحائرة
المنصورة التي لمحتها عليه في لحظة
قصيرة عندما كنا نتحدث عن
الصدقة . وبلغ بي الأسف عند
ذلك ما يكاد يبلغ تأيب الضمير .
أكان جميل يستطيع أن يقبض عليه
تولا أن سمع وصفا للرجل ؟ ألا
يكون حديثنا هو الذي نبهه الى
مطارده ؟ أإذا هو السر في اهتمامه
بذلك الحديث ؟ كتبت تفاصيله في
حاشية شخصي ؟ أم هي مصادفه
لا دخل لنا ولا لحديثنا في وقوعها ؟
لقد أسفت أشد الأسف على ذلك
والمجرم « الذي قبض عليه وأودع
السجن » ولو رأيته مرة لفعلت ما
يفعل كلبه وفتحت له ذراعي مرحبا .
بل إنني قد فتحت له ذراعي مواسيا
في الخيال ممتنزا من المشاركة في
إسائة غير مقصودة . ولست أدري
أأنا ضللي في هذا الشعور أم هو
شعور طبيعي ولكن لله تعالى
لا يحاسب أحدا إذا أخطأ في شعوره

محمد فريد أبو حمير

في تلك اليمين مرة . هكذا يقولون
عنه . . ألم تروا في رحلتكم هذه
رجلا لا يعرف كيف يتسم ؟

ثم قهقهة في ضحكة عالية وضحك
كل الأصدقاء وراءه وقام منصرفا .
وأما أنا فأنني لم أشاوركم في
الضحك بل حلق قلبي خيفة شديدة
أخرى ولزمت الصمت واعتراي
شعور شديد من الرعدة والزعج .
ولما أويت لي فراشي لم أجد سبيلا
الى النوم فقد استوى على وهم غريب
قوى . ألا يكون الشيخ صباح هو
سليمان « ذئب الصحراء » ؟

واستعدت سؤاله عندما سألتني
« ماذا تفعل لو علمت أن صديقا لك
تورط في جريمة ؟ » واستعدت رايه
القاطع الذي نطق به في غير تردد
اد أشار الى كلبه قائلا انه المثل الأعلى
للصدقة هذه . وتسمعت بحيرة
شديدة في أعماق ضميري . أهو صديقي
في ؟ أذلك البدوي الذي لقيناه مرة
مئة أسبوع قد أصبح جنونيا وله
على كل حق الصداقة ؟ وهل من الحق
أن أومن برأي ذلك البدوي في
واجب الصديق نحو صاحبه ؟ ألا
أكون مجسوما لهذا إذا ذهبت في
الصباح الى جميل بك لأفقي اليك
بالمشكوك التي داخلني ؟ وهكذا
مرت على الليلة وأنا أفطرب في
أمواج من الأفكار المتضاربة . ثم
اعتراي قبيل الفجر دوار فأنفقت
الغداة قصيرة فتحت عيني على أثرها
فرايت تبشير الصباح . فقمتم عابدا
فايقظت أصحابي . واقتزجت عليهم
أن تبادر بالسمر عابدين الى القاهرة
بغير أن نرى جميل بك . . وبعد

**THE
FAMOUS**

BENNETT COLLEGE



can help you to success through
personal postal tuition

THOUSANDS OF MEN in important positions today were once students of The Bennett College. They owe their success to Personal Postal Tuition — The Bennett College way. Now you are offered the same chance to qualify for a fine career, higher pay and social standing.

One of these courses will lead to your advancement

Accountancy

Auditing

Book-keeping

Commercial Arithmetic

Costing

Economics

Agriculture

Architecture

Aircraft Maintenance

Baller Engineering

Building

Carpentry

Chemistry

Civil Engineering

Clark of Works

Diesel Engines

Draughtsmanship

Electrical Engineering

Modern Business Methods

Shorthand

English Subjects

General Education

Geography

Journalism

Electrical Instruments

Electric Wiring

Engineering Drawings

Forestry

I.C. Engines

Machine Design

Mechanical Engineering

Motor Engineering

Plumbing

Power Station Engineering

Press Tool Work

Pumping Machinery

Language

Literature

Mathematics

Public Speaking

Police Subjects

Short Story Writing

Quantity Surveying

Radio Engineering

Road Making

Sanitation

Sheet Metal Work

Steam Engineering

Surveying

Telecommunications

Telephony

Wireless Telegraphy

Work Management

Workshop Practice

OVERSEAS SCHOOL CERTIFICATE
GENERAL CERTIFICATE OF EDUCATION



SEND TODAY
for a free prospectus on your
subject. Just choose your course,
fill in the coupon and post it

TO THE BENNETT COLLEGE, DEPT. 184, SHEFFIELD, ENGLAND.

Please send me free your prospectus on _____ subject

NAME _____ AGE (if under 21) _____

ADDRESS _____

PLEASE WRITE IN BLOCK LETTERS

June 1952



الضمير

الشاعر المرحوم الدكتور عزيز فهمي

كان فليح الوطن والشباب المرحوم الدكتور عزيز فهمي نجل سعادة عبد السلام فهمي جعنة باشا رئيس مجلس النواب السابق ومضو الوفاء المصري ، ذا جولات موفقة في ميدان الشعر ، بجانب نبوغه ونبرزه في ميادين الصحافة والنبذة والمصاطلة ، وكان في شعره يجمع بين جرأة القديم ودقة مانيه وديار ورقة الجديد ورقة معانيه ، وهذه أبيات له - رحمه الله عليه - من قصيدة له في مستهل شبابه بعنوان « الصبر » :

صاحب وستان من طول الشهر	إن تم تذاك أو تنس أدكر
كلا غفلتني في تكرر	من أمانيك نجست أو حذر
فلما كفرت عن وزر ضا	وإذا عدت إلى الأمر تار
ليس ملوماً فتدري كنه	وهو ما كنت - يدري ما كبر
وتواري ليضي ساعة	ثم يلفظ في بحر البصر
كم جرعت الساب من إرمافه	واستعت الشهد بما قد كهر
أنا الدهر بـ طرد آبن	وغسرت طرد أو مشير
أنا ولبت أسي مُرجأ	موعداً حنا فأيتان للفر ١٩

وهو كالسهم إذا السهم رمى	وهو كالسيف إذا السيف بر
أمره تلو وليس طبع	وهو الأمر وهو الزدجر
لا ينأى المر إلا ساعة	فترقبها ، وبالغ في الحذر
ساعة إن نمت عنها غفلاً	عدت كالشمور أو كالحظير
أيها الشاعر ثم أو لا تم	وترفق وتجلد واسير
إن جيتنا فلينا وزرنا	وإذا نحن أبنا فاعلير

من قصص الحياة

الراية البيضاء

فلم السيدة صوفي عبد الله

« لقد ظلمتك وأبت
مروءتك إلا أن تعجلني »

لقد لمضته رؤوفة والحق يقال
على كثيرين جداً .. فيهم من هو خير
منه مركزاً أو أجمع شباب ووجاهة
ولكنها اسم القدر جعلت منهما
رميلين في الدراسة الجامعية ،
ورأدتهم اتصالاً بالرمالة الضيقة في
الجمعيات الأدبية الخاصة ، ولا سيما
حمامة التمثيل والمسامرة ..

وكان « طر » فتي وسيماً ، فيه
رمة الطفولة في سر النائية والعشرين ،
وفيه دلال الغنى الواسع ، ولكن
فيه أيضاً عناداً وأتفة وطيبة قلب ،
وحساسية تفرع بالدمع إلى عينيه
لأنه الأسباب التي تحرك القلوب
شعقة أو نغماً ..

وكانت رؤوفة فتاة المبة ، فيها
جراحة ، ولها وجه من تلك الوجوه
التي قال في مثلها الشاعر القديم :
« وجوه زهاها الحسن أن تتقنما .. »
فهي شقراء ، ذهبية الشعر ،
ترسله طويلاً كالحرير الأحمر في
ضفرين غليظتين ، أحدهما على
صدرها والأخرى وراء ظهرها .



طويلة القامة ، مسحة الوجه ، لها نظرات ضاحكة في عفة وذكاء

وكانت - وأيم الله - من أنصح خلق الله لساناً ، وأنصعهم بيتاً ، وأعذبهم منطقاً ، وأصرحهم خلقاً . فهي خطيبة ترجل الحجة المضممة ، وتستشهد بصيوان الأدب المأثور في سرعة خاطر مذهبة ، فهي الحصان الرزان ، ذات القلب واللسان ، علمه السمع والبصر ، لا يعيبها طول ولا يشنؤها قصر

ونزلت من قلب « على » ، ونزل على من قلبها ، فلذهب إلى أهلها يطلب يدعا ، فلم يمنوها ، ورفضوا به ورفضوا منه كل ما ارتاح له من تدبير الخطبة والزواج



وكانت الفتاة شجيرة ، فقد اطلت بجارة والدها الكبيرة ، فأسرع به الإفلاس إلى اللحد . فخلقه على أمها رجل من أوساط الناس ، أحب العظلة كأنها من صلبه ، ورياءها المحورا بجمالها وذكائها ، وأصر على تلميحها في الجامعة برا بها وزهوا

فمرغت له الفتاة النجبة هذا الفضل العميم . ولكنها نشأت في بيئة مفعدة التركيب . فلن قنى والدها الذي عفى عليه الدهر ، جعل عندها عقدة نفسية من جهة الفقر ، فهي دائما تحب أن يراها الناس أترى من حقيقتها . بل انها كانت حريصة على أن لا يراها زوجها الحبيب ، الذي أمرته أكثر من حينها قليلة المال ، أو أن يعلم على أهلها خلة من الفقر أو الحاجة

وجمعهما بيت الزوجية في نفس

الإسكندرية ، حيث عمل زوجها في التدريس وعملت . وقد أسس لها قياد كل شيء في البيت . فهو يعطيها مرتبه كاملاً ، ولا يبقى لنفسه إلا عشرة جنيهات ليست من مرتبه الحكومي ، ولكنها مكافأته من مدرسة حرة على عمل اضيق بها ، ومن الجامعة الشعبية على دروس يعطيها فيها في بعض ليالي الأسبوع ، ثم لا يعاها بعد ذلك من مرتبه أو مرتبها ملأذا تصنع بهما ، ولا سيما انهما يسكنان طبقاً في بيت لجده لا يدفعان عنه أجراً

وقبل أن تنقضي سنة أشهر ، احسبت رؤوفة ذات ليلة ، في الثامن والعشرين من الشهر بطيق في التنفس شديد ، وبهالة من الاهيام أشفقت منها على نفسها ، لأنها لم تكاد قبل ذلك الا كهلاً وهي القوية البنية الناصرة العامة ..

واكفهر وجه « على » ، وأسرع إلى محزون قريب يدعو طبيباً معروفاً ، ثم نادى بها ، ولم يترك نفسه أن يعاها قائلاً :

- كيف لم تبغني في طلب الطبيب منذ سمعت بالألم ؟

فاجابته :

- ولستك لم تسكن في البيت ، فالبيلة من ليالي دروسك في الجامعة الشعبية

فقال منعجبا :

- وماذا في ذلك ؟ ..

فاغضبت ببرعها ولم تجب . ولم يرد أن يشغل عليها ، فسكت وهو ساخط . ولم يلبث الطبيب أن حضر ، وبعد فحص يسر صاح بتسماً :

— يا سلام يا مستى ... هل كل
حسنة لهم أن تؤدي دورها الطبيعي
في الحياة تتبدل على زوجها هذا
التبدل ؟

وانتفت الى على باسمها ، وهو
يضمز بعينه ، وقال :

— يا سيدي هذه طريقة الهام
الخاصة في اخبارك بأسعد خبر في
حيالكما ، وهو أنك ستفقد أبا ...
وامتزجت في الجسو صبيحة على
بصبيحة رؤوفة ، ولولا الاحتشام في
مخسر الطبيب لتعاقبا. ولكنها لم تلبث
أن عادت للشكوى من الألم ، وأنها لم
تصبر عليه ، وأن الفتيان والقي على
المخصوص يتعبانها ، فأمس الطبيب
على كلامها ، وكتب لها وصفة علاج
من الحقن والعقاقير ، ونصحها بالراحة
قدر الامكان ، وأن تتردد عليه بعد
ذلك في فترات متباعدة . وكرر
التنهئة وهم أن ينصرف ، فصحبته
على حتى السيارة ، وأعطاه أجره ،
ثم صعد الى مسكنه وقال لزوجته :

— رؤوفة .. اعطني الآن جنينين
لاذهب الى صيدلية الاسعاف ، هي دون
سواها التي تفتح أبوابها ليلا في
الثغر . فقد اعطيت كل ما كان على
الطبيب ، ولم تبق معي الا سبعة
قروش

فرمته ساكنة لحظة ، لم قالت
بجمود :

— جنينين ؟ ولماذا جنينان ؟ ..
فقال :

— على سبيل الاحتياط ، فانا
أجهل لمن الدواء

فسكنت مرة أخرى ثم قالت :

— خذ جنينها واحدا ، فهو كل
ما بقي معي تقريبا

فبغت على .. وقيل لن يقول
شيئا ، سألته زوجته في لهجة لا تنطق
من حدة ، على قاعدة أن الهجوم
أحسن وسائل الدفاع :

— وابن تقولك أنت أمشره جنينها
في الشهر مبلغ كبير لنسب لا يدخن ،
ولا يشرب أي مكيف ، وأنت لم تشتري
ملابس منذ ثلاثة جنا .. فهل ليس
معك شيء ؟

ففتح فمه وصاح متعجبا :

— كنت معي أجسرة الطبيب ،
جنينان ... ولكن أنت أين تقولك ؟
هل فرغت المحسون جنينها كلها ؟

فقطبت حاجبيها وأجبتها :

— هل تسألني أنا هذا السؤال
وأنا اتفق على البيت ، وعلى مطالب
الشخصية ؟ ماذا جرى لعقلك ؟ اتق
الله يا أختي ... ان كلن لاحدنا أن
يسأل الآخر ماذا يفعل بالنفوس ،
فليس أنت الذي تسألني على كل
حال ، وأنا أحمل عبء المعيشة في
هذه الظروف بمرتبيا . الا يكفي
أنني لا أسالك عن أوجه مرفعة عشرة
جنينها في غير داع ظاهر ؟
فهز كتفيه وقال :

— ألسنت اعطيك مرتبي الرسمي
كله ؟ وإذا كنت أكتب نفسي في شيء
بعد ذلك ، فانا حر في المال الذي
يأتيني منه

فقالت :

— أنت حر طبعا .. ولكن لست
حرا في ابتداء الدهشة إذن من صرف
دخلنا في تكاليف البيت

فقال :

— ليس هذا بلانطق الصحيح .
يفضل الى ان للاثين جنبها تكفى
لتنفقة طعام شخصين وزبادة ، ولا
سيما ان اماننا هذا الطرف السعيد
وهو يحتاج لتنفقات كثيرة
فصاحت مغيظة ، وقد اثلثت
أعصابها حالتها المرضية :

— تولى انت الصرف الذن ..
فصاح :

— وهو كذلك .. من اول الشهر
فستكت لحظة ، ثم عادت تعجبه :
— ولكن على شرط ان تتصرف
في مريبك فقط !

فتمسج وضرب كفا بكف ، وقال :
— فيه حريب .. مريبك مضافا
اليسه مريبى ، لا بكنيان . فكيف
تطالبتنى بالاكشفاء مريبى وحدها ..
ولوكها وخرج .. فقصص صديقا
حبهما له اقترضى منه جنبيين وهو
متألم ، فاشترى لها السواد . ولكن
بقى في نفسهما قويا من الكباط

□

وما يشعر بعد يومين ، الا وقد
حضرته والدتها ، بناء على دعوة منها
للازمتها الفرائى وحاجتها الى من
يرعاها ، وان كان السبب الاصيل
هو التشاور في الولد ، فلما عرفت
أنها الموضوع قالت لها :

— كفاية يا بنتى عشرة الجنيهات
التي ترسلينها أول الشهر ، ولا لزوم
للجنيهات الستة التي تبشرين بها في
اليوم السابع من كل شهر
ففتحت فيها دهشة ، وسالت
أمها :

— اى ستة جنيهات ؟

ففتحت منها أن زوج والدتها يتلقى
ستة جنيهات في السابع من كل شهر
بحوالة باسمها . فادركت ان «عليه»
هو الذي يبعث بها خلسة ، فتملكها
الغجل الشديد ...

وفي هذه اللحظة حضر على ، فاذا
هو تنهض لقاله عند الباب يا لم
تلقه به منذ يومين ، لم تناولت يده
فقبلت راحتها من الداخل وقد جمعت
هينها وقالت :

— لقد ظلمتك .. وأبت مروءتك
الا ان تمخضنى ...

فقال هانسا :

— لم أكن أريدك أن تعرفى . ولكنى
علمت ما حاولت اخفاؤه عن حالة
زوج والدتك فإ والله يدفع ستنة
جنيهات شهريا في ذبح الاثنت ...
ثم ... ثم أنت شديدة الحساسية
فاجابته همسا :

— ان أكون كذلك معك بعد اليوم ،
لقد رفعت الراية البيضاء ...

صوفى عبد الله

سبب الموت

قيل لحكيم : « كيف حال اخيك ؟ » . فاجاب : « ان اخي
قد مات » . فتعيل له : « وما سبب موته ؟ » . فاجاب :
« حياله .. » !

شركة مصر للطيران



تفتح لك أبواب العالم



تخصيات بارزة

تخصيات بارزة

أحد حداثي العالم، مصرية في
مقدمته، هذا هو عواصم آدم كبرى
وود هناك رسمها الفسحة بصوتيات
في هذه عرصة من صنف النوع
محاولة من وحارة صرورة
وسايات و واحد رية وثانية
مادة و يظهر مازحه وسادسة
وعدها و فيها يغاب هذا كذا
أنواع شئ من عجائب لسان وثق
حسب أنها هذه وثلك من مختلف
من ولا يزال المختصون
وذلك تكي تادر مذهب

و في هذه السمعة والسمعة
في سعي الأكر ورأس
روبوث و المورغونية
من أهم أنواع الحيوان
والصبي ك و كل صورة مما شاع
دراسة عمدة وصبر موال

ملك الطير

وهل بين الجوارح طائر يجرأ على منازلة «النسر»
معرض مملكة الطير... وهذا هو ولد ولد في
وقر القاد و جلالة يشرف من ذكره العالي على ما
حولته و رافع أتراس و مصرر القدر و مزهوا بريشه
الغظم كما بدأ بمنقلبه للطوف أشبه بالكلب
من البشر الذين هم «شمالانوف» من القرن الأول



الفيلسوف « أبو مركوب »

« شديدة البخله والاعتناء لكل ما حوله » لا يكاد يمشي خطوة إلا بعد طول تفكير والتدبر !، لم هو في خطوة تشك منه في حذر - ويبدو متفاديه انبيه بكلمة يسمعها عن كفه الاستمالة بها على السكوت الطويل ! ومن هنا بلقبته « بالفيلسوف » وأن كان اسمه المكتوب على واجهة قفصه بصفات الحيوان هو « أبو مركوب » !

سبيك كشميه

هكذا اصطفاها في اسبوع الفرس
الكثير في حباتي الحوان . ولعل
موتته الاولى انه شديد القهر الى
الطعام ، لا يكاد يشبع من جوع . .
وهذا هو وقد خرج من الماء وفتح
حلقه الهائل سالما يطلب من حارسه
مريدا من الطعام ليرسو فيته البجعة
في الاتهام في حين لم يكن قد مضى
على تناوله اياه في دقائق ا

ملكه في اذنيه

لقد اتي على هذا البطام حين
طويل من الدهر ، وهو يعيش على
اسوار قصه البديل الفسبح
بالصالح ، مستمعا في كل يوم لثبات
القصائد والقصائد من بواحيها
الضلع والسكر ، وما هو ذا وقد
اشغل راسه كثيرا وفوست السنون
منقاره لا يزال مستمسكا بال
" السكون من كعب " . ا



ملك الوحوش

هذا الأسد .. يبدو كما ترى
هائلا ، لكن .. حيثك لنقل بالقوة
الكثرة وكبره في السلطان المطلق
والجبروت .. فهل تراه يعلم أنه
« ملك الوحوش » ؟ وهل تراه في
لحمه الشربة هذه يحلم برشه
للنكود وملك التواضع الضعيف
هناك في الغابات والأحراش حيث
يمشي كثير من الفراء الضعيف ؟



لفتة القلب

لقد حلت ظلي الشجرة العربي
بلفتة القلب وما فيها من رشاقة
صحية ، وجمال رائع ، ودلال لطيف
بما هو أخلل .. وهكذا ما دعا إلى
محاولة تسجيل لفتة في هذه
الصورة .. ولقد كانت محاولة شاقة
صعبة ، لا عرف عن القلب من خلال
الحركات سرعتها .. ثم نجحت المحاولة
أخيرا بعد طول صبر وظل واستعداد !

موكب العلم والاختراع

البكتريا والبترول

الراى عند معظم العلماء ان البترول يتكون في باطن الارض من تطل مواد عضوية هي بقايا نباتات او حيوانات. ولما كانت جميع المواد العضوية تتعرض لهجوم البكتريا ، فمن المنطقى المتراضى ان البكتريا تلعب دورا هاما في تكوين البترول . وقد قام احد العلماء منذ بضع سنوات بدراسات لمعرفة هذا الدور الذى تقوم به ، فشبع بالبترول كمية متماسكة من رمل البحر وعمرها بمحلول من الاملاح المنقبة وبيت فيه البكتريا . وبعد بضعة ايام ، لاحظ ظهور طبقة من البترول فوق سطح المحلول . وكان ظاهرا ان البكتريا قد اطلقت البترول الذى امتصته الرمال

وحفره ذلك على ان ونسج في قدور قطعا من صخور مأخوذة من باطن آبار قديمة ، ثم اضاف اليها محاليل زاحرة بالبكتريا . ووضع قطعا اخرى في نفس المحاليل ولكنها خالية من البكتريا ، ثم وضعها في للاجة تحول برودتها دون تكاثر اى نوع من البكتريا قد يختلط بها ،

فظهرت على سطوح القدور الاولى مقادير من البترول ، ولم يظهر على سطوح الاخرى شئ منه

ودلت التجارب الاخرى التى اجراها العالم على ان الانواع المختلفة للبكتريا تقوم بأدوار مختلفة في اطلاق البترول من التربة ، لنمحصها بطلقة من حبيبات الاحجار الرملية المسامية ، والسحق الآخر يدب الحجر الجيرى ويطلق البترول منه . وابواع اخرى تؤدي مهمة الممثل في التكرير . وقد اظهرت هذه التجارب انه من الممكن - نظريا - تصغير البكتريا في استخلاص بلايين البراميل من البترول في الابرار القديمة ، ولكن قبل ان يتفقد ذلك لا بد من معرفة اثر درجات الحرارة والضغط المختلفة في البكتريا ، والمواد الكيميائية للتربة فيها ، وكيف تغذى هذه البكتريا ، وكم تكلف ..

مكتبة في دوجين

انتشرت خلال الحرب الاخرية طريقة طبع الكتب والمجلات في افلام صغيرة يسهل حفظها والرجوع

وانما ينبغي عمل الجهاز الاول على النظرية القائلة بان كثافة الهواء تقل كلما قلت درجة توصيله للحرارة . اما الجهاز الثاني ، فهو يحصى الجزئيات في نماذج من الهواء على هذه الارتفاعات بعد شحنها بالكهرباء

مقايير اللون

كثرت الدعايات التي تلذع من العقول الجديدة المضادين للدرن ، والذي تنتج أحدهما معامل «الاروش» وتنتج الآخر معامل « سكوب » . وقد كان من أثر هذه الدعايات ان اجل كثيرون من مرضى الدرن الجراحات التي كان مقررا اجراؤها لهم على أمل ان يفهمهم الكشف الجديد منها . وقد بلغ من تساؤل البعض ان تكروا في اتقاص عدد اسرة المستشفيات المخصصة للدرن ، او تأجل ساء مصحات لملاحه

وقد حدثت اخيرا احدي الهيئات الطبية مؤتمرا يجمع عددا من كبار الاخصائيين ، فقرروا جميعا ان الدعاية للمقارن كانت أكثر مما ينبغي . فلم يعرف بعد - على وجه التحقيق - الزهصا في ميكروب السل في الرئتين والأجزاء الأخرى من الجسم ، أو ما اذا كانت لهما مضاعفات . فقد اضررت الجرع الكبيرة منهما باكباد الحيوانات التي جربا فيها ، ولذلك تقرر اعطساء المرضى من البتركيمات قليلة ، تفاديا لهذه الأضرار . كذلك لم يصرف بعد ملأ يحدث عند وقف العلاج

(البقية على صفحة ٩٦)

اليها عند الحاجة ، عن طريق مرضها على سنار يشبه سنار السينما . وقد أوحى مشكلة ضيق المسكن الحديثة ، وتعدد الاحتفاظ فيها بمكتبات تعوى عددا كبيرا من الكتب بالامادة من هذه الطريقة وتعميمها بحيث يسهل تطبيقها في المكاتب والبيوت . وقد عكف أحد العلماء على دراسة وسائل تحسينها وتيسر تطبيقها ، فتوصل اخيرا الى طريقة للتصوير يمكن بواسطتها جمع مادة ككتاب مؤلف من ١٢٠٠ صفحة في بوصة مربعة واحدة ، اذ يمكن تصغير حجم الكلمة الى ١ من ٩٠ ألف من حجمها الأصلي . وقراءة هذا الكتاب تعد مكاتب خاصة لها سطح يكبر الكلمات الى حجمها الطبيعي فتكون واضحة بحيث لا تسبب قراءتها اجهادا لامصاب العينين . وبذلك يتسنى انشاء « مكتبات » ضخمة تعوى على آلاف الكتب ، دون ان تشغل سوى درجين أو ثلاثة من اتراج هذه المكاتب

مقاييس الارتفاع

أعلن قسم البحوث العلمية التابع للجيش الامريكي ، انه انتهى من صنع جهازين لقياس الارتفاع الذي تبلغه الطائرات وغيرها من الصواريخ والأجهزة ، أحدهما يقيس الارتفاعات التي تتراوح بين ٢٥ و ٥٦ ميلا ، والآخر يمكنه ان يحدد الارتفاع حتى مائة ميل . ولما كان الضغط الجوي ضئيلا في مثل هذه الارتفاعات ، فلن هذين الجهازين لا ينبغي عملهما على القاعدة البارومترية المعروفة ،

أخبار علمية

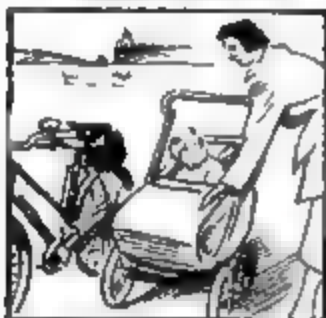
■ يقوم الدكتور « ستانلي فلاندرز » من جامعة كاليفورنيا بدراسة الوسائل الكفيلة بتكاثر أنواع خاصة من النمل ، ظهر أنها تعيش على الحشرات والبكتيريا الضارة بالزروع والخضراوات وأشجار الفاكهة . وهو يأمل أن يحصل منها قريباً على مقلدات كبيرة يستغلها في هذا الغرض

■ اكتشف العلماء أن بعض أنواع الإشعاع الكهربائية تضفي على جدران الغرف ألواناً خاصة ، دون أن تكلف إلا قليلاً . ويعتقد أولئك العلماء أن الأساس في المستقبل القريب لن يضطر به إذا سُم ألوان الجدران - إلى إعادة طلائها ، بل يكفي أن يغير المصباح الكهربائي فتبدو الجدران في لون آخر ليلاً ونهاراً

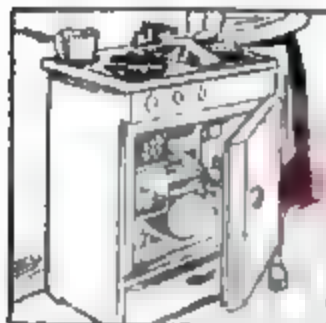
■ أضاف بعض الاختصاصيين في تربية الطيور والحجاج عقسار « الأروميسين » قبل تنقيته إلى طعامها ، فتضاعف وزنها وأسرع نموها

■ ابتكر أحد الاختصاصيين عدسة ملتصقة جديدة ، سمكها نحو ١ : ١٠٠ من البوصة ، تصنع من مادة غير قابلة للكسر تشبه البلاستيك . وثبتت العدسة على « اللسان » العين وحده بواسطة السائل اللصقي

استكشافات



طواق جديدة لمربات الأطفال ، يمكن تثبيته في الدراجة على هيئة مساند كثيرة



فرن وتلاجة في جهاز واحد ، يخلط من قرحم المطبخ العصرية بالأجهزة

■ اكتشف العلماء مادة جديدة أطلق عليها اسم « كوبالت ٦ » ظهر أنها لا تقل عن الراديوم في مفعولها في مقاومة السرطان ، وتمتاز بأنها زهيدة الثمن بحيث تستطيع أن تزود بها جميع المستشفيات . وتستعمل هذه المادة الآن في علاج السرطان بمستشفى فيكتوريا بطنسن

■ ظهر أن مادة الأتيرين التي تستعمل مثل السكين في علاج الملاريا ، تستعمل نجاح في علاج الدودة الشريطية ، على أن تعطى للمريض شربة زيت خروع في اليوم السابق لإعطائه الأتيرين وشربة أخرى بعد تناولها بما يتراوح بين ساعتين وأربع ساعات

■ ابتكرت مادة جديدة تدعى « هايدرجين » Hydrogen مشقة من الأرجوت بطريقة معقدة ، ظهر أنها تؤدي إلى تحسين كبير جداً في ٦٠٪ من حالات المرض المصابين بتصلب الشرايين أو الدسعة الصفيرة أو انسداد الشرايين الكليلة . ويطلق المختصون قوة مفعول هذه المادة إلى أثرها في القلب المتناوى

■ تدعى على شجرة العلين أكثر من خمسين سنة قبل أن تنتج علينا مملاً ، وبعد ذلك يجمع محصولها كل سبع سنوات

■ لوحظ أن قرحة المعدة تصيب الأطفال أحياناً ، وقد شوهدت لثمان عشرة حالة أثناء إجراء جراحات للأطفال

■ يستطيع حيوان الالاما - وقت فضبه - أن يمشي كمية كبيرة من لعله إلى مسافة بعيدة فيحمي بها عينه مدوه

■ لاحظ بعض علماء النبات أن أنواعاً منه « تنحرف » بالكثف عن امتصاص المواد الضرورية لها من التربة وامتصاص مواد أخرى غسارة أو عديمة الفائدة ، حتى تدوى وتضمحل هشيماً

تعليمية



كيف للهواء أشبه بالخطية - يحمل ببطارية - يسول حمله في الرحلات



الترموسية خاص السراريات للأطفال - يحملها نظيفة ويحمل محتوياتها ذات

■ لوحظ أن بعض السالمين يصابون بارتباكات معدية عند نزولهم بالمكسيك وأستيا وإيطاليا . ويعزو البعض ذلك إلى اهتمام أهالي المكسيك بالاختار من البهارات والطماطم . أما في إسبانيا وإيطاليا فاتهم يستعملون زيتاً مختلفة لكاد تشبه في تأثيرها زيت الخروع

المرء عينيه ، فإن العضلات تستمر في انقباضها وأتبساطها بقوة لا تنقص إطلاقاً . وقد تحقق العالم من ذلك بجهاز كهربائي دقيق من اختراعه

فرن لدرى

تمكن قسم البحوث النووية الأمريكية من تصميم فرن لدرى صغير يقال أن شراؤه في متناول المؤسسات الكبيرة ومعامل الجامعات ، وهو يستمر تحتفظاً بحرارته عشر سنوات بدون وقود ، ويقول مبتكروه أنه لا خطر من استعماله ، حتى أن طفلاً يستطيع استخدامه

وقد أوصت جامعة كاليفورنيا على أحد هذه الأفران ، وينتظر أن يسلم إليها في أوائل عام ١٩٥٤ لاستعماله في الأغراض العلمية

معن أفاد منها تحمينا ملحوسا ، ويقول أحد مخترعي العقارين أنه لا بد من مرور عامين على الأقل حتى يمكن القطع بعدي ما يفيد الإتساقية منهما

وقد لوسلت إدارة مصحسامل « مسكوب » - وهي إحدى المؤسسات التي تنتجان العقارين - خطابات إلى ١٢٥ ألف طبيب ، تعتذر فيها من الدعاية العقار الذي تنتجه لبل التأكد من نتائجها

عضلات العين

يقول أحد العلماء أن العضلات التي تحرك العين البشرية ليست « بشرية » فأنها أدق من جميع العضلات في الجسم البشري ، وهي إلى ذلك لا تنقب إطلاقاً كما تنقب العضلات الأخرى ، فلهذا يحرك



قصة إنسانية



يحا الإنسان تحت سماه الله فيحسب أنه يحمل نفسه ويريد لها .. ولكن الله له بالمرصاد ، ينهيه بأسمع القضاء المكنون إلى منزله في ذرك الكون . لعل يردده ذلك إلى فرد حائج ، أو يهديه إلى إعلان بالمسايه واخيلتان إلى كنف الله ؟ ذلك هو حديث هذه القصة ، التي يرفع بها الفيلسوف الروسي الشهلة فوق الراية ، ويشير بأصبعه إلى السماء ، داعيا بدموع الاعلان الذي يرفع بالإنسان اتقان إلى الموحود الأبدى المرمقى الذي لا يزول

البرد ، ومثل هذه السترة الزم القوازم في تلك الأصقاع .. فكان يلبس سترة امراته اذا خرج لبعض شأنه ، ثم يودها اليها اذا كانت غروبها في المروج

وحل الخريف التالي ، ففكروا على نفسيهما حتى تجمبع لدى امراته ثلاثة روابل ، فقالت له ذات صباح : - خلدها يا سيمون واذهب إلى القرية فلان لك عند بعض الفلاحين فيها خمسة روابل أخرى وعشرين كوبكا . وهو مبلغ يكفيك لتشتري جلفا تصنع لك منه سترة

كان يعيش في بلد صغير من ريف روسيا حذاء فقير بنفسه وزوجه وأولادهما بيت ريفي ، ولم يكن يملك هذا البيت ، ولا شيئا مما يقتني من أرض أو بناء أو مال منقول . فقد كان عباده في القوت جهد الساعه وعرق الجبين ..

وكان القوت أغلى من ذلك الجهد وذلك العرق .. لهذا كان كسبه كفاغا للطعام أو دون الكفاف .. فلم تكن فيه فضيلة لليس اذا بلى اللبى .. فافسحى ذات شتاء وليس من سترة تدفع منه زمهرير

فلبس سترة زوجه فوق قميصه،
وارتدى فوقهما فطاته واتخذ له
عصا ومضى

ولما بلغ القرية قصد أحد الفلاحين
وكان له عندهم أجر ما أصلح من
نعال .. فلم يجد الرجل بالدار ،
ووعدت زوجته أن ترسل إليه دينه
قبل أن ينقضي الأسبوع ... لكن
الأمور ليست بالتقيد المعلوم ولا هي
رأيت ما في جيب الخلد المكشوف
دائما ولا درهما فاستخار الله وتوجه
إلى مدين آخر ... ولم يكن هذا
الرجل غائبا ولا على سفر ، ولكنه
كان كصاحبه العالب سواء بسواء ،
فلم يدفع إلى سيمون شيئا ...
وكل ما خرج منه إنما هو اليمين
المعلقة تلو اليمين بأنه لا يملك من
الحال الكثير ولا القليل ... وما زاد
- بعد الحاج - على عشرين كويكا
دلها على استكراه وهو يستعيد

فخطر لسيمون أن يشتري الخلد
بالنسيئة ... ولكن صاحب الخلد
قال له بلهجة تدوب رفة :

- عليك أن تحمرا الثمن كاملا عملة
صحيحة ، ولك حينئذ أن تحضر
ما تشاء .. فأننى جربت البيع
بالنسيئة ، ولو أنك جربته لعرفت
ما يلاقيه المرء في استنقاذ الديون
فلم يسمع سيمون إلا أن يوافق
الرجل فيما ذهب إليه ، فاته لا يعانى
الساعة ما يعانىة إلا من جراء النسيئة
ومطالها

ولم يبق في وسعه إلا أن يعود
أدراجه صفر اليدين سوى العشرين
كويكا ، وسوى خلاء من البلاد
أعطاه إياه فلاح ليخفف له نعلا

عشرون كويكا ... وماذا عساه
يصنع بها .. فأتى شوب في هذه
الأيام يشتري بعشرين كويكا ...

هذا جان .. فلتل إليه ولتشرب
.. فالحمر تدفء ، وتفسل الهم عن
الصدر .. وكأننا لم نحصل على
هذه الكوابك العشرين

وخرج من الحان يمشى في الأرض
مرحاً ، ويضرب الأرض بعكزته من
فرط الشعور بالدفء والقوة . وما
حاجته الآن بستره من الخلد وهذه
الحمر تدفء وسرى آ ولكنه قال في
نفسه : « أن المرأة ستأخذ بخفائي
وتقيم على الدنيا وتقصدها ، فبماذا
عسائ أن أفعل ؟ »

ومضى يتكسر في الأمر حتى بلغ
كنيسة على الطريق وقد بدا في
المسق شوب أبيض إلى جوارها

ما هذا ؟ ما أظن أنه كان هنا حجر
عندما مرت بالكيسة في الصباح ...
للعله حيوان رابض إذ لا يبدو لي
أنه تمسك ... فالراس رأس بشر
حقا .. ولكن ما هذا الجزء الأبيض
منه ؟

ثم ماذا يمكن أن يفعله إنسان في
هذا المكان وفي هذه الساعة ؟

واقترب منه سيمون
ما أعجب هذا .. رجل جالس
على الأرض في العراء ، وقد تجرد
من الثياب فلا يستره سائر ..
أحى هو أم ميت ؟ لا أعرفي ... أنه
متكبر على جنار البهجة ، ولا حراك
به ..

واخذت الخلد القشورية من
حرف وتوجس .. فلا بد أن هذا

الناهين المتربصين لها في الطريق ؟
ونار سيمون على عقبه

هبطت على ابالة

ولما بلغ سيمون مكان الرجل ،
نظر فيه فلذا فتى في عنقوراة الصحة
وربعان الصبا ، لا جرح فيه ولا أثر
عراك .. انما هو اثر القتر والخوف ..
لما التصق به سيمون يفحصه حتى
نظر اليه نظرة فرست الحب له في
قلب سيمون ، فطلع عليه نملة ، ثم
نزع من جسده قفطانه ليلبسه اياه ..
وفي اناء ذلك جمل يتأمله فلذا أجعل
الفتيان قامة ، واملحهم وجها
واتسم روحا ولرقهم نظرة

— البس ولا تشكروني

ولكن الفتى كان مجهدا ، فسنده
بلدراعه حتى لسر القمطان ، واحكم
له ثوراره ، واعطاه عصاه ليتوكأ
عليها .. وكاد يجلع عليه قبضته
ذات الفراء ، لولا أنه رأى شعر
الفتى غوريا .. بينما صلته هو
لا يسترها دون السمسم شيء
وما بدأ السر ، حتى أمسى الفتى
يمشي في سر وحيد الخيطي كما
يجدها سيمون ... وبينما هما
على الجادة ، اخذ سيمون يستوضحه
الأمر :

— من أي البلاد أنت ؟

— لست من أهل هذه القرية

— طبعاً .. فانا أعرف جميع أهل

القرية .. ولكن كيف اتفق لك —

وأنت من غير أهل القرية — أن تكون

على هذه الحال في جوار الكنيسة ؟

— ليس في استطاعتي أن أفسر

لك هذا

قتيل سلبه قائلوه وتركوه على هذه
الصورة .. فلو افتريت منه الهمت
به وتورطت فيها لا طاقة لي بدفعه ،
فالحكام ظالمون ، ولا هم لهم في العدل
بل همهم أن يضحوا أيديهم على انسان
يليق للثمة فيشنقوه .. وما عليهم
بعد ذلك أن يكون مذنباً أو أن يكون
من الأبرياء .. فليس المسئل هو
ما ينشدون ، وانما أن يظن الناس
أن هناك عدلاً وانهم عادلون

ومضى سيمون في طريقه ..
ولكنه نظر خلفه .. فلماذا رأى ؟
رأى الرجل قد برح مكانه ووقف
على قدميه وأخذ ينظر حوله كأنه
يبحث عن شيء ..

فهل أدخل هذا المنظر الطمأنينة
على قلب الخداه ؟ كلا .. بل راده
خوفاً ... فالأموات لا يؤذون ، لما
الأحياء ..

الذهب اليه أم أمضى في طريقه ؟
لقد شب على اذا عدت اليه ليقطى
على .. وهبه لم يفعل ؟ فلماذا أنا
فأفعل به ؟ .. وما في وسع أي انسان
في موقعي أن يصنع لغيري مثله ؟
ألعلني خالغ عنى ليلتي فأكسوه
اياها واقضى أنا من البسود ؟ ..
سامضى في سبيلي

واسرع الخطو ليضع نفسه أمام
الأمر الواقع ، فلا تراوده على العودة
الى هذا الرجل .. ولكن ضميره عاد
الى محاورته ومداورته ..

— الى أين يا سيمون ؟ هذا رجل
يكاد يهلك قراً ، وأنت تمر به مرور
جبان خاوي النفس من الرحمة
والنخوة .. أم لعلك بلغت من الفنى
أن تمضى على ثروتك الطائلة من

— هل عدا عليك أحد ؟
— لم يعد على اتسان .. وإنما
هو الله عاقبني
— وأين وجهك ؟ ..

— كل وجهة عندي كأي وجهة
وأخذت سيمون الدهشة من هذا
الكتمان .. وكان خليفا أن يوجس
منه شرا .. ولكن الفنى لا يبدو من
أهل الشر لصوته رقيق وجساره
مهذبة ، فاطمان الفلاح وقال :
— اسمع يا صاح .. تعال معي
إلى بيتي ، فهناك يمكنك على الأقل
أن تحظى ببعض الراحة

وصمت بقية الطريق .. فقد
كان سيمون مقروبا بعد أن خلع
قفطاناه ونسله ، وقد بدأت حرارة
الخير تفارق دمه .. وهم ملاقة
أمراته يريده أربابا على أرباب
وسوء حال ..

الليلة

وكانت متربونا — زوج سيمون —
قد أعدت الدار لضيوفه زوجها
فاحتضنت ، واستحقت ، وأطعمت
الأطفال ، وتمشت .. وحلست تدبر
أمر الخبز ، متى ينسنى لها أن ترضعه
في الوقت : أنفعل ذلك في يومها هذا
أم تستأني حتى الغد ، ففي السلة
قطعة باقية فلو أن سيمون قد طعم
في القرية عند الظهر ، ولم يسرف
في مشائه وهو متعب من السير
الطويل ، لكفنتهم هذه القطعة من
الخبز حتى يكون الغد

وأمستقرا بها على الانتظار ،
وأطمانت إلى هذا القرار ، فتركت
أمر الخبز ، وتناولت تموصا قديما
لزوجها ترفقه له

وفيما هي تعمل أيتها في التسبيح
البالي ، سرح فكرها إلى السترة التي
يشترى زوجها لها الجلد من القرية ،
وكيف يتسنى لها أن تنعم طيلة
الشتاء القادم بسترها فلا تضطروا إلى
خلفها كلما عن لسيمون أن يبرح
الدار

... لقد رحل الرجل منذ
الصباح الباكر ، وأن له الآن أن يعود
.. لو لم يمل في طريقه إلى حان
يسمر فيها مع الرفاق .. والويل
له متى لو أنه فعل

وفيما هي تفكر تفكيرها هذا ،
سمعت وقعا على درجات السلم
الخشبية فخرست الأبرة في القميص
وانجحت إلى الرعدة .. ونفطت إلى
أنها الخسلس رائحة الخير المنعشة
من فم زوجها

... لقد صدق حدسي ...
وها هو ذا أملي لمل ... وقد نوع
منه قفطاناه والبيسه هذا الأفاق ...
وليس في يده شيء .. فلا هو اشترى
الجلد ولا هو بقي على المال الذي
ما حمماه إلا بالخصاصة وانقطاع
المهد .. وبلغ منه السكر أن ينسى
معنى الخبيل حتى يابئني برفيق
الكأس وكان خليفا — لو لم تذهب
الخير ببقية عقله — أن يتواري من
عيني بالجدران ...

وجلت تتأمل الفريب ، فلما به
تعيل لا يستر جلده من دون قفطان
لزوجها قميص .. فلا بد أنه كان
كما ولدته أمه قبل أن يخلع عليه
زوجها قفطانه الوحيد. وهو لا يرفع
بصره من موطئه قدميه .. كأنه

يرزح تحت الثقال من تأنيب الضمير ..
هذا ما دار برأسها ، ولكنها لم
تتكلم ، بل اكتفت بالنظر الشرير
والصمت المنذر بالويل .. وانكاثت
على حرف المؤفة تنتظر من أحدهما
أن يبدأها الحديث ..

فخلع زوجها قبعته وجلس كأن
شيئا لم يحدث ، وقال لها :
- هيا يا متريونا .. اعطى لنا
عشاء لناكل

فضممت شيئاً غير مسموع ولا
مفهوم ، بل طعمت تنقل بصرها بين
الرجلين ولم تبرح مكانها في غيظ
مكتوم ..

- بلى .. لقد طبخت .. ولكن
لا لك .. لقد خرجت تشتري جلداً ،
فعدت بلا جلد ولا ثوب .. ومعك
افاق عار ، تصيدته لا أدري من
أين .. فليس للسكرى أمثالك طعام
هندي

- كفى يا متريونا ..
أن تسألني من الرجل

- وينبغي أن تحبرني أنت ماذا
صنعت بالنقود

فاخرج لها سيمون من جيبه
الثلاثة روابل ودفعها اليها

- هالك نقودك .. ولريفونوف لم
يدفع لي شيئاً وكذلك الآخرون ..

- لكن هذا لا يفسر خلعتك قفطانك
على هذا الشرير والبانك به ممك
الى النار .. لا عشاء لدى لكل عار
سكير تصادفه على قلعة الطريق

ولما فرغت جمعتهما من الكلام
أطبقت يدها في أكملعه وهي تصيح

به كالمجنونة أن يخلع سترتها ، ثم
جطت تجلبها في عنق حتى كادت
تتمزق وأسمرت نحو الباب ، بيد
أن عضول المرأة فلبسا على غضبها
فالتفتت فتوضعه حقيقة الرجل ،
فسرد عليها حديثه

وهمت أن تعود الى الباب لولا أن
زوجها ذكرها الله وساعة لقاء يوم
يبيح الناس للحساب العظيم ،
فتحرك قلبها وجاءت بالأطباق
فوضعتها أمام زوجها وأمام الغريب
وجلست تنظر اليه وهو يأكل ،
فزادها النظر اشفاقاً عليه .. فسأته
بعد الطعام من قصته فأجابها بمثل
ما أجاب به زوجها آنفاً .. فخلعت
عليه قميص زوجها الذي كانت ترفوه
وأعطته سروالاً قديماً من سراويله ،
فلبسهما واستلقى فنام

وفي الصباح افتح سيمون الغريب
أن يتعلم على يديه ساعة الحلالين ،
فاستجاب له ، وسرعان ما حلق
لك المشعة حتى رأى معلمه ،
وصار الناس يقصصون سيمون من
أجل ميحائيل .. هذا هو اسم الرجل
الغريب ...

طرق ..

ومضى عام

وكان يوم من أيام الشتاء وففت
بالباب عربة فخمة ، ودق الباب
رجل طويل هريش الألواح أشبه
بالعمالقة ، وعليه معطف ثمين من
الفراء .. فلما دخل دعا سيمون اليه
في فظافة وقدم اليه جلداً فاخراً
وقال :

- هذا جلد لم تر حياتك مثله ،

صنع في المانيا ، وقد دفعت فيه
مشرين روبلا . فلذا كان في وسعك
أن تحصل لي منه حذاء لا تذهب
جذته قبل عام قافل ، والا فخير
لك أن تنتهي منذ الآن لئلا تودع
السجن

ونظر سيمون الى ميخائيل قائما
اليه ميخائيل أن يقبل فقبل ، وأخذ
مقياس قدم الرجل العملاق ، ووقف
ميخائيل ينظر وقد اغترت شفتاه
عن انتمسامة باهتة تفيض منها
العملاق فأنهره قائلا :

— خير لك أن تتصرف الى صنع
الحذاء بلا تلك

فأجابه ميخائيل بصوت هادئ :
— سيكون الحذاء معيا في الوقت
المناسب ...

الوقت المناسب

— ميخائيل ، اصنع انت هذا
الحذاء فانت أخضر وأحذق مني

فالتصرف ميخائيل الى الجلد
يعالجه ، ومتريونا لرقبه ، فلذا به
يقصه بمقص على نحو ما تصنع
نعال المومي التي تلبس للذين ...
ولم يجعل الخيط مزدوجا كما هي
العادة ، بل اتخذ خيطا مفردا كالذي
تخاط به نعال المومي

ولم ينتبه سيمون الى هذا الامر
الا بعد العشاء ، فقف شعر رأسه
وأحس في ركبتيه رعدة الخوف من
فضب العملاق النبيل ، فلعله يبطئه
أو يشنقه أو يقتله صبورا . وصاح :
— ما هذا البلاء الذي استجبيلته
على نفسك وعلينا ؟

وفي هذه اللحظة طرق الباب
طروق ، فلذا به خادم السيد العملاق
جاء يقول لهما :

— ما وصلت العسرية الى القصر
حتى وجدنا سيدنا ميتا في داخلها ،
فأرسلتني مسيحتي لأقول لكما :
اصنعا من الجلد حذاء للذين

ولم ينطق ميخائيل ، وإنما لف
الحذاء ببقية الجلد في ورقة كبيرة
وأعطاهما للخادم في صمت وهذوه
حدث الزائرة

ومرت خمسة أعوام أخرى ،
وميخائيل لا يزال على صمته وهذوته
وانطوائه على نفسه . الى أن كان
عصر أحد الأيام فطرقت باب سيمون
امراة نصف معها ثومتان صغيرتان ،
احدهما مرجاة ، فطلبت الى سيمون
أن يصنع لهما حذاءين ، فجلس
يقيس أقدامهما وميخائيل لا يرفع
بصره عنهما لفرط جمالهما وكمال
عاليتهما

وجالبتهم متريونا السيدة اطراف
الحديث ، فطلبت منها أنها ليست
لم الثومتين الا بالرضاع . فقصد
كان لهما ولد في سنهما فتمرت بهما
عنه :

— وقد مات والدهما منذ ست
سنين ، وتبعته أمهما بعد ثلاثة أيام .
وكن الحزن على الرجل قد تفطر له
قلب امراته المنكودة ، وكنت جلوتها
لوجودتها في الصباح ميتة وقد
انقلبت على ساق هذه البنية
لهاغت ، فتكفلت بهما . وأنا امراة
فقيرة ولكني لم أبال ، فكانما قد
ورقني الله من أجلهما فأصبحت

وزوجي بحمد الله في نعمة سابغة من وراه الأمل

قالت هذا وضمت الفتاة للمرجاء إلى صدرها بيد ، ومسحت باليد الأخرى دموعا انحطرت على خدها ، فتهدت متريونا وقالت :

— صديق من قال : قد يعيش المرء ولا أب له ولا أم ، أما بغير نعمة الله فلا سبيل له إلى الحياة

وحينئذ غمر الركن الذي كان ميخائيل قلعا فيه فيض من نور هادي ، فنظروا فلذا هو ينظر إلى أعلى ويتشم

تأويل وتوديع

وما انصرفت السيدة والفتاتان حتى تقدم ميخائيل فجثا عند اقدام سيمون ومتريونا وقال في خراقة :
— لقد غفر الله لي فاعفرا لي اتما كذلك

— ميخائيل ! أراك لست كالشرا — وما أنا بشرا إنما أنا ملك من ملائكة الرحمن فأقبلي لأنني خالفته سبحانه في أمر أمرني إياه : لقد أمرني ذات يوم أن أقبض إليه روح امرأة ، فلما أحسنت بي المرأة بكت وقالت : « مات زوجي منذ يومين ، وهاتان طفلتان حديثا عهد بالبلاد ، وليس من يعولهما من ذي رحم ، فأمهلتني حتى أفطمهما فلا تموت بعوني نفسان بريتان » فرجعت إلى السماء دون أن أقبضها ، فأمرت أن أعود إليها لأنفذ فيها أمر الله بفسير وناء ، ثم عاقبتني ربى بأن أحيا كالشرا ، ألي أن أفقه ثلاث كلمات : ما ألدى يحيا في الإنسان ، وما ألدى

لم يؤثه الإنسان ، وما به يحيا الإنسان . وهكذا انغلقت صورة البشر وعثر في سيمون متريونا مقرونا ، فجاء بي اليك يا متريونا فثرت لحاضبة ، ولكنه ما أن ذكرك الله حتى تحركت فيك الرحمة فاطمعتني من جوع وكسوتني من عرى ، فعرفت الأمر الأول ، وهو أن ما يحيا في الإنسان أن هو « الحب »

« وألقا بعدد عام ذلك السيد الذي طلب الحذاء وشرط ألا تلعب جدته قبل عام والا فالويل لنا والمذاب الأليم . ورأيت ملك الموت واقفا وراه يتعقبه فجعلت له من الجلد حذاء دفن كما تطمسان . وانحدرت بذلك الأمر الثاني ، وهو أن الإنسان لم يؤث علم « القنب » ولا علم ما يبسى له في غده

« وأتتنا هذه المرأة والفتاتان هذه القبلية ، فلذا الفتاتان هنا طفلتا المرأة التي خالفت الله في قبضها خشية أن تمكنا بجوعا ، فلذا بهما بغير أب ولا ثم خير اسم لا كاتنا في كتف الأبوين جميعا . وكذلك انكركت الأمر الأخير ، وهو أن ليس بانظر وحسده بهما الإنسان ، ولكن يقضاه الله وتديره « وبهذا تم عقابي ، وختم نوسي ، وتم لي ففران الله فردني إلى رضوانه » وهذا تأويل ما لم تحيطا به خبرا ويهر الرجل وامرأته نور ساطع ، فأنمضا عيتيهما ، فلما فتحاها إذا بهما وحيدتين ولا ثالث لهما ، إلا من يرد وسلام يعمر قلبيهما ويلا طيهما فضله الحياة

نظمي رش

إذا سألتني؟



في هذا الباب يجيب الدكتور بنت النمل على ما يرثى الي «الهلال» من أسئلة أدبيته واجتماعيه... ولهذا نرجو أن يكتب السائل مع القبول «باب إذا سألتني»

بنت النمل!

وكأن قد لم في خزانها الخاصة لبيسب الزواج - ورعة من الرسائل - فلما تزوجا سألها عنها فالتت انها كانت وديعة لاسدي وميلاتها - وقد استردتها - فلم يقتنع صاحبها - وتم يخال

ومضى على الزواج بمحاولة اقوامها والفرطلا في الدب من غيره - وبما يزال الرجل يحب روحه أصلي الحب - لكن حدث أن أتت له غمرة البصمت بحرية مع احدي فريسات الروحة - فلم يكد يمشي اليها بشكوكه ومحبته حتى يادونه فالتت ان روحك حريفة ومصلحة - وجسع الامساكات التي شاعته عن سبلها بطلانها - فكتب في هذه الوصاوي والاشكالت المسكينة وتكلمت نفسك

فلم يرد ذلك الا اسرافا في الفسك حتى جاء يبال حل طفتها ويستريح - لو يمين في جهم من سوء الظن - او يجر يده الى جح - لو ...



« حرام يا هذا ان تفسد بيتك وتترد طلقك لجره اقوام وشكوك تيمك تسيء الخلق بامني روتك - انك يمسها لفسد حانرك وتجن على مستطلك - دون دليل قطع سوى حيلة من اشاعتك قد تكون باطلة - فاحذر ان كثرهم انك تشرع بالطلاق - لما فيه لملك راحة فط

« مكثوم » يا حبه لايبة حاك في ظل الرباط العالي الوثيق وحضت الاغرام وصفا الحب برده - هل الخلفاء والكتابر - قوت ورسوخا - وقد ماوتت حيلتك وولدت كل الذين طلبوا يدك - رعب ان تظن من صبره حتى يصل الى المرحلة لطبا هي دواسه ولد وصيبل فلتا ان الكليه الحرة - واعلى ما كان يظن من نصصه بست الخال - لكن والدية واحوته ابوا ان شروج من مده نكبه يسبح صنب كاملة - وحس برقص في جمل من حبه مهبأ تكي القواص - غير ان ست الخال ناسها قد اكرت له الا يمشي املة - وكركت - في اسراف - ان تكون مسجها في لمرى الاسرة والاشفاقها

« وأقول له : دغ الفتاة تسحب نفسها الى البيل - فقد تسحها المتطعية الكريمة أكثر مما تسحها الزواج من لتي يصارها بسجبة اقوام

ولبست هي - هل كل حال - بكون فتاة حبل بينها وبين من تحب - ولعل في تقديره لسوء حالها وروعة افسارها - ما يخلص وحيلتها ويصنها على السراء

يهتم حياته بيده

« السيد م . ن . م . بسورة » : شاب في السادسة والعشرين من عمره - تزوج من فتاة أصبها - وسيسمح حازقه يقتفون في امرجا - فبنتهم من زكاهما وشجعه على الزواج علما - ومنهم من نصح له بأخرى

مسألة مكررة

• د . ح - د . ياصحوت : « فتاة بانسة »
تعرض علينا صورة أخرى من صور البسوة
المضطهدة ، وتحدثنا من بضاعة ما تلقى من
السورة أبيها ووسطية زوجة الأب . وبس
المحبوب أن حديثها لا يتكلم يختلف في شيء ،
عن حديث فتاة أخرى من اللعنة ، عرضت
مأساتها في حلها الباب بعنوان « البسوة
المضطهدة »

• وأعود فأقول الذي افترض أن في وصف
الأساتذة كثيرا من المبالغة والروم ، بل أسألني
جسمي القليل فأزعم أن الفتاة مضطهدة النفس
والأصحاب ، لم يبق بعد هذا أن أسأل من
ضيق الأب أين هو ؟ ومن زوجتكم هل
يأبى ؟ ومن أستاذته هل تفردها ؟ من
لزم فتاة شابة لرؤية الأستاذة أو وهم
الأستاذة ، قد يشهد عليها حياتها جميعا ،
وينتقل بها إلى الانتحار أو الجنون ، ومثال
أن يرعى « أب » مثل هذا ، إلا إذا كان قد
تخل عن أستاذته ، وبماح شجرة للفيضان

صراع

• الأديب استعيل أبو شبيب - الخفاف
بكتابة القصة العربية : يشكو ما يمارس الشباب
من محنة الفكر بالغيم والأوضاع ، وانساسة
الناس ، وهو يصف في عصف « تلك الضمور
المفروخ الموقش الذي يصير كباله ويستبي
فهام في بسوة » ويصير في غمار بسوة
من الخلق والمسد والكراهية لتعبر ، ويغمره
إلى الاستغفار يمدى الجبر والجمال ويحسود
ألقم الأسطورية بسوة »

وهو لا يسألنا بسوة أو أستاذنا ، وأما
يسألنا الرأي : هل يسر ؟ هل يخرج من
حصر حالنا على وجه ؟ هل ؟ هل ؟

• وأقول له : كلا ، بل محتمل لفحة ،
فأما لهرتها فتكتب لك البسوة والحياة ، وأما
فهرتك فتكون النهاية ، وليس لك الحق

النهضة الصناعية

• الحاج عبد الرؤوف ، بركة القهقرو
بالأفغان : « يشهد لي جانب ضيق من
جوانب نهضتنا المظفرة ، ويمضي به الجانب
الصناعي » نحن قد عرفنا بعض الصناعات
التيملوية ، والصناعات الخفيفة ، أما الصناعات
الثقيلة كصناعة الآلات والتماد المرير فأبى
في ؟ وماذا تم منها بأيد مصرية ؟ وهل هناك
في مصر مخترعون ؟

• وأجيب عن أسئلته قائلا لا ولنا في أول
الطريق ، وطرقنا التي يسرها كل من درس
تاريخنا الحديث ، هي المسئلة من تخطيطنا في
ذلك الجانب المجهول من جوانب النهضة ، لكن
الوعي القوي أثبتنا أخيرا ، جدير بأن يفصل
للمصير

الخائرون

• د . ع . د . ي : « مهجر لبناني في المرقية
العربية يدنو من علمه المنير ، وليس منه
من أهله سوى عنه وأبنة لها ..
أحب فتاة يزعم أنه لا يفصله عنها سوى
الموت ، لكن عنه حيث تغرب عنه في
الوداع من فتاة ، لأنها تنتمي إلى أمداء
أصله . ومينا حلول الشباب أن يخلف من
مقت السنة لابنة أستاذها وهو يسأل حبرا
شديدا

• قد يصعب الفنى لذا قلبه له : أطلع
عنك ، ولا تتزوج - الآن على الأقل - من
الفتاة : الأول هذا لأنى يرى في تردد الشباب ،
وغيره - فضلا عن صغر سبه - ما يؤكد
لأن عاطفته أضعف من أن تواجه الموقف ،
أو أن شخصيته أضعف من أن تصمد لتعرب
الأهل ، ولو كان الشاب يصعب الفتاة حقا
لذلك أحب أنبقى ، لا تردد ولا احتذر ، بل
صمم على أن تنصر حبه ولو قاتل له الناس
أجمع . » لحل منه ..

قبل الأوان

• فتاة حائرة يفتاد : « حربة الإمل ،
سنت البسوة مفر من مفرها ، وقد أحييت
شخصا في الثامنة مفر ، لا يزال تلهذا في مرحلة
الأسيرة ، ولولم أظها - طعا - هذا الحب ،
فحارب أن تنسحب لنصهم ، لكنها لم
تستطع



• وأجيبها ، بل تطوين عاطفتك في حوة
وتوقع ، إذ ليس لفتاة حائرة أن مثل سنها ،
منه التجربة والخبرة بالحياة ، ما تستطيع
به أن تستغنى عن رأى أهلها ، فلما ذق
حليتك أن تطوى عاطفتك ، وجوت أن تنصمى
بالصبر ، برتسا تنضج الأيام بأهلك وخبرتك ،
وليس لك ما يجهل ؟

ردود قصيرة

أو تفكر فيه ، لم بعد ذلك يأتي دور النضوج والافتقار

« ١ . عبد الرحمن - بالقاهرة » : ملاج حالنا ، إلا تطالع أبحنا فوق مستواك العنلي أو النعوى ، وأما نحن في موضوعات بسيطة قصيرة لم نتخرج شيئا قريبا حتى يوابك ما نشر به من ألم

« الزميل حسن حميدة - كلية الهندسة جامعة فاروق » : تق يا أخي أنا نجد في تقدير كهذا ، ما نكفيه الجهد المصني الذي تبذره

« إلى مشترك بالهلال - الهندسة » : نستطيع أن نشره أيضا في مسلتى كتاب الهلال ، و ٢ روايات الهلال

« سعيد - ن . ب . يفتحق » : أشك كثيرا في أنها سوف تحرق على إعلان هذا السر ، ولكني أشكر منك أن نعظم كل عبقه ، كي تردني سكبها أسيا وسلامها

« السيد حسين سلطان - دير الزور » : لكل نقد مبرور إيموياف الخاص به ، فارجع إلى ما كنت من هذه القوانين ، فلم جد القتال أو الخوض على القتبلى ، وسؤال الاعتماد أولى على كل حال

« السيد عبد الله بن محمد - كينولجا » : نعم ، يجوز في الفرية الإسلامية الزواج من صبي ، من أن يتوب الزوج عنه وكهلا لتحرير عقد الزواج

أما مسألة اختيار الزوجة ، فمأساة لنا لا نستطيع مساعدتك في موضوع كهذا

« عبد الرحمن - إلى الفتى - جزمه بورصنة » : موقظه دسباط ، لا الاسكتلندية أما مسألة اخراج القصة على انفاشة أو المرح ، فليست أنشط كهذا ، ولا أراني أصح له ، وأما حسبي أن أرسم صورة من الحياة .. وشكرا جميلا

« عبد الحميد الفتحي حناني - جهاتمة السكة الحديدية بالقاهرة » : الفضل أن تبدأ بموضوع فستك على إحدى المجلات الانجليزية ، ودع الهلال ، الآن ، فدورك فيه لم يكن بعد

« إلى حضرات : السيد يوسف ووفد » : بالبحر ، عراق ، ومحمد الفيتوري - بقباس و . م . زغلول فرلوى . عملة الأرض » : اكبرا إلى سكرتير المدى الصحافة بالرسالة « حضرة سيد عبد الرحمن ومستم أمدى » بملموسة الأمير فاروق الثانوية - بس سويح مصر

« أبو غاروق - الخلفاء - الحجاز » : خير لك أن تنفض يدك من كل الإسرائيل بعد أن صارت علاقتك بهما محبة لهم والقلق

« يحيى عيسى ناصر الفتحي - بالبروم » : لماذا لا تكتب إلى الكتبتين مباشرة ، بدلا من انخادنا واسطة بينك وبينهما ؟ أن لكل كلية دليلا ترسله إلى من يطلبه ، لكليك بالطريق القصير المباشر

« علي . ح . - بالقاهرة » : أسأل مدير إدارة التجهيد بالقاهرة ، فهو أدرى برأي القاطن في مثل حالنا

« شاكرو شاكرو - مصر » : وأبي أن تروا الهداية النفسية بوراءه الصراف ، وسوف يتفادك حله حفرة امذكور مصري حرجي ، لبعضي إلى شكواك ويسمع إلى منك

« الاستاذ سعيد منصور - دمهور » : يوجد نظام الدراسات العليا ، معنى أنك تستطيع أن تشارك أي قسم من الأقسام الكلية الأدبية ، وتطلب تذكرة استماع في المادة التي تريد ، على أن هذا النظام بالطبع ، لا يجر لك أن تتقدم لبل درجة جامعية

« عطية محمد المحمد الفتحي - مكتبة شربين الوثنية » : الذي أعلمه ، أن كلية الحقوق في جامعة إبراهيم ، قد فشت أبوابها في العام الأول من أنشائها ، لكل راقب في الدراسة من حملة التوجيهية ، بصرف النظر عن عام تخرجه من المدرسة الثانوية . أما في حالنا هذا ، فلم قبل سوى توجيهية عام ١٩٥١

« السيد فارس الشيخ بكري - يفتحق » : سوريا : راقب نفسك جيدا ، لتعلم أي الأوقات أنسب للكتابة ، ولا تكلم نفسك - في أول الأمر - هناك التفكير في افتقار مكتب ، بل حيك أن تعبر في بساطة عما تشعر به



هذه مجلة طبية أعدناها خاصة لقراء الهلال يطالعون فيها
أحدث ما في الطب من جديد، ويقفون فيها على ما يحتاجون
إليه من فوائد طبية واستشارات في صحة الجسم
والنفس.. نشترك فيها مشاهير الأطباء في مصر والخارج

مريض يقهر الشيطان

«لذلك التحقت

بمركز التدريب على الطيران . وهناك فوجئت ذات صباح بالأم شديد في المدة مصحوب بارتفاع كبير في درجة الحرارة، وشاهدت ورما في جنبي الأيمن . وظلت نوبات الألم عشرة أيام ، هبطت بعدها درجة الحرارة واصلت الورم



« وفي يناير ١٩٤٥ ، صعدت أثناء التدريب بجهاز ، فارتفعت درجة الحرارة بصفة أيام، وأصبحت تناسي من حين لآخر نوبات هذيان وآلام في الظهر تعجزني عن السير منتصب القامة ، وأخذ وزني يتناقص وقوتي تضعف ، ومع ذلك رفضت أن أفكر مطع السفينة حتى انتهت الحرب وأعيدت السفينة لقوامها



« وأدخلت المستشفى الحربي ببوسطن ، وأجرى الأخصائيون جراحة في جنبي الأيمن ، صارحوني بعدها بأنها كانت لاستئصال ورم

كانت أنتبه

الكبرى منذ صباه أن يمدو ضابطا بحريا ، فما أن أتم دراسته الثانوية حتى راح يلح على وجهاء بلدته ورجال « الكونجرس » الأمريكي لمعاونته في الالتحاق بالأكاديمية الخاصة بفساط البحرية . وأحد يكتب الرسالة لولا الأخرى للمسؤولين

يناشدهم لتحقيق حبه الرتبة ، حتى نجح مساهم وقيل بالكلية . ولمخرج منها بعد ضرب ميناء « بول هاربر » ببضعة أيام ، فعني بأحدى المدرعات

وقد أظهر رغبة في التعرف على كل كبيرة وصغيرة فيما يتصل بعمله . وهو في ذلك يقول : « كانت أمنيته الكبرى في الحياة أن أصبح ضابطا عظيمًا بالأسطول . وقد لمست خلال السنوات الثلاث التي عملت فيها ، أن السبيل الوحيد لبلوغ هذا الهدف أن أتم بدقائق عملي وما يتصل به من طريق مباشر أو غير مباشر ، بما في ذلك الطيران

بالاشعة ونفسه ما زالت حارة
بالايمن والامل . ومرة اخرى اختفى
الورم لفريجا ، ثم زال



وعاد « روزبرج » يطالب بالعودة
الى الجيش ، ولكن المختصين رفضوا
طلبه وقرروا احالته للمعاش ، فراح
يعمل مدرسا في إحدى المدارس
الخاصة ، ثم تطوع بالتدريس في
إحدى الكليات الحربية . وظل في كل
عام - في مثل اليوم الذي أحبل فيه
الى المعاش - يكتب رسالة الى
سكرتير عام البحرية طالبا منه ان
يعيده الى العمل ، وسمى لدى
« الكونجرس » حتى استصدر منه
قرارا بعودته الى الخدمة

ومضى « روزبرج » في مدمرة
قامت بجولات في مختلف المحيطات ،
وهو الآن زوج سيدة جميلة وب
صبي في الثالثة من عمره

وقد قال أحوا في حديث له :
« حينما نشرت الصحف قصتي ،
وسلني مئات الخطابات من مختلف
اتحاد العالم يسألني فيها أصحابها
عن العلاج الذي شفاني ، فكتبت
لكل منهم أقول له : خير علاج
لن تستفيد من الوسائل الطبية
المعروفة ، مؤمنا بالله واتقا بنفسك .
ففي اللحظة التي يفقد فيها المرء
الامل يفقد الحياة ، ومن يزر قلبه
بالايمن لا يمكن أن يقهر أو يشطب
عليه المرض مهما بلغت حدته »

[عن جة « روبرز دايست »]

خبث ، وأنهم شاهدوا ورما
بالكلية ، وسيجرون فعلا خاصا
لمعرفة طبيعته . وبعد الفحص ،
دخل أحد الأطباء غرفة عابى
الوجه وقال لي : « من صفاتنا -

نحن رجال الجيش - أن نواجهه
الأمور بشجاعة ، فقد ثبت أن ورم
الكلية عندك سرطان ، وسوف
نرسلك الى معهد خاص بهذا المرض

» وفي المساء أرسلت للمعهد ،
والفد حولي لتيف من طلبة الطب ،
وأخذ أحد الأساتذة يقول بعضا
لحمى : « مثل هذا المريض
لا نتوقع له البقاء على قيد الحياة
أكثر من أسبوعين أو ثلاثة » . وفي
الصباح ، أرسلت في استنداعه
الطبيب ، وقلت له : « أن الأعمال
بيد الله . أبذل أقصى ما في وسعك
لانتعاشي » ودعني أحتفظ بقلى

حاراً بالايمن والامل ، فقد قلت
إننا حديثك مع الطلبة ، إن العلاج
بالاشعة هو الوسيلة الوحيدة التي
يمكن اللجوء اليها . الآن ، تبدأ هذا
العلاج فوراً حتى أبرأ من عنتي
وتمكن من العودة الى الجيش في
وقت قريب »

وبعد ثلاثة اشهر من العلاج
بالاشعة تمت المعجزة وذهل الاطباء
حينما دلت صور الاشعة على أن
الورم المحيط قد اختفى »

على أنه عندما أعيد فحصه بعد
ذلك بشهر اتضح أنه أصيب بسرطان
جديد في رقبته ، فلم يعد علاجه

قرحة المعدة

كيف نقيها؟

بقلم الدكتور ابراهيم فهم
للدروس بكلية الطب

القرحة - كما يظن البعض - فالواقع ان الدافع المصبي الذي يبعث على الاسراف في التدخين هو المسئول عن تفرح المعدة

وللاحظ كثرة الإصابة بقرحة المعدة بين لقراء الهندود والبناء المعاصرات ، مما يبعث على الظن بان لنقص فيتامين « أ » دورا هاما فيها ، حيث انه المهيمن على سلامة الأغشية المخاطية في جميع اجزاء الجسم . على ان هذا الظن يدفعه ما تشاهده من تشبه قرحة المعدة بين الطبقة الارستقراطية ، حيث القلاء الفني بالعبث مبهات . نستنتج من هذا ان قرحة المعدة المسببة من نقصان فيتامين « أ » مقصورة على بعض الحالات

ولا ينبغي التهور من شأن اضافة التوابل والمواد الحريفة للطعام ، او استعمال المواد الكحولية والمشروبات الساخنة ، ولا السرعة في تناول الطعام ، مما لا يساعد على اجادة مضغه فلا يسهل هضمه

وقد تنشأ قرحة المعدة من بؤرة تقيح في الجسم ، سواء في الاسنان

لكثرة الإصابة بقرحة المعدة في البلاد المتحضرة المتربة وتكاد تنعدم في البلاد التي يعيش أهلها عيشة البساطة ، وهي أكثر انتشارا في المدن منها في القرى ، ولما كان يتعرض لها الإنسان قديما والفساد المخاطي الصحيح البطن للمعدة والانس عشر يستطيع البقاء في الوسط الحمضي دون ان يتفرح ، طالما كانت نسبة الحموضة عادية . ولا تحدث قرحة المعدة إلا اذا زادت الحموضة ، او ضعفت مقاومة الغشاء المخاطي

وتنشأ زيادة الحموضة عن القلق والعصبية ، فقد لوحظ كثرة الإصابة بالقرحة عقب الحرب العالمية الأخيرة ، نتيجة للتوتر الذي كتبت تعدله العارات الجوية ، كما تصيب المشتغلين بالمسائل الفكرية كرجال البورصة ، والاطباء ، والمحامين ، والمدرسين . ومما يذكر ان امراض القرحة تشتد عند مديري المصارف أثناء نظر الميزانية السنوية ، وتزول تماما أثناء العطلات الرسمية وليس للتدخين اثر في تكوين

أو اللوزتين أو المرارة أو الزائدة الدودية

وأول أعراض المرض هو عسر في الهضم مع غيرة قد تعقبه تطورات من الدم ، كما قد يتلون البراز باللون الدموي

لما النذير الهام فهو الألم الذي يعقب الأكل مباشرة في حالات قرحة المعدة ، ويتأخر إلى ما بعده بأكثر من ساعة في حالات قرحة الاثنى عشر غير أنه لا يمكن التثبت من وجود القرحة إلا بعد الفحص بالأشعة

ومضاعفات القرحة ، هي القيء الدموي ، والبراز الدموي ، والانتفاخ مع التهاب البريتون ، واتسداد فتحة البواب ، وغراريح تحت الحجاب الحاجز ، والتضائفات المعدة بالاحشاء المجاورة ، وتكون ناسورات ، والتهاب البنكرياس ، والتهاب الكبد ، وأخيراً وليس آخراً : سرطان المعدة

ويتلخص العلاج الطبي والجراحي في مقاومة الحموضة . ففي الحالة الأولى يستعمل الطبيب نظام - درجيم -

غذائي خاص مع بعض العقاقير ، وفي الحالة الثانية يقطع الجراح ذلك الجزء من المعدة المتسبب في إفراز الحمض وقد استحدثت أخيراً جراحة بسيطة تنجح في بعض الأحوال ، وهي قطع « العصب الحائر » تحت الحجاب الحاجز مباشرة

لما النظام الغذائي فهو تناول اللبن كل ساعة ، ثم التسريح إلى الوان أخرى من الغذاء كالقشدة والمهلبية والأرز والبنسكويت والخضراوات المسلوقة وعصير الفاكهة ، وعندما تتحسن الحالة يضاف السمك المسلوق ويقلل عدد الوجبات تدريجاً

ويجب الاعتناء بالأسنان ، والامتناع عن التدخين والأطعمة الدسمة ، والتوابل والسلطات ، والقهوة والشاي والمواد الكحولية . مع توخي راحة الجسم والدهن ، وتناول بعض مهدئات الأعصاب وقت النوم

وأهم العقاقير المستعملة ما كان اسمه امبروكسيد الألومنيوم مثل « هيدرونال » Hydronal كما تعطى كذلك كمية من البيلامينات

أعظم الأسنان الثابتة

هي طريقة حديثة لعمل أعظم الفك الأسفل ، لأنه النصف الذي يشكو منه المريض كثيراً لتحركه بسهولة مع حركة عضلات اللسان . ويتكون العظم من قاعدة معدنية لها أربعة أعمدة تثبت بعملية جراحية بين عظام الفك والغشاء المخاطي المغطى له ، فتصبح كأحد أجزاء الفك

ومن فوائد هذه الطريقة أن المرضى العصبيين - وكذلك الذين لم يتمكنوا من استعمال « الأعظم » العادية - يمكنهم بالعظم الثابت الاستعاضة عن أسنانهم الطبيعية بدون أدنى مضايقة . ولكن العملية الجراحية التي تتطلبها ، لا يمكن إجراؤها لكبار السن أو الضعفاء . وكذلك لا يفيد الشخص العادي من هذه الطريقة ، في الوقت الحاضر ، لتكاليفها الباهظة

حافظ على قدميك

القدم ، مع مراعاة أن لا يجفف هذه الأماكن الحساسة بشدة حتى لا تحدث بها التهابات

• إذا أحسبت بالأم في قدميك بعد المشي أو الرياضة ، فارتدعها على مقعد مرتفع حتى تستريحها

• مرض جوربك وحذاءك للهوان بعد أن تخطعهما

• استعمل أحذية خفيفة جيدة التهوية . أن الأطفال الذين يسرون حفاة لا يصابون عادة بهذه الالتهابات ، وكذلك تظهر أحمية النسالة اللاتي يلبسن الأحذية المكشوفة

• ضع « بودرة نك » على قدميك صباحا ومساء ، وبعد الحمام

أما إذا كنت مصابا فعلا بالتهابات في القدمين ، فلا بأس من استعمال « كمادات » من محلول برمنجنات البوتاسيوم ، واستعمال بودرة تحتوي على حامض البوريك ، فإذا لم يقد ذلك ، فاعرض نفسك على أخصائي . أن زيارة صريضة للطبيب قد توفر عليك عشرين زيارة أخرى [من مجلة « سائرس طبيعت »]

يشكو كثيرون من التهابات أو تشققات أو نموذات في القدمين ، تؤلمهم وقد تعوقهم عن السير ، ولهذا عني الأطباء بدراسة أسباب هذه الالتهابات وابتكار كثير من العقاقير والوصفات لعلاجها ..

أن هذه الالتهابات وليدة أنواع من الميكروبات تنكاثر بالملايين حينما تنهبا لها الظروف المناسبة . وهي تحيط نفسها بأغلفة سميكه تحميها من السوائل الطهورة ، حتى لقد وجد بعضها حيا بعد ثمانية على أرضية الحمام ١٩٦ يوما ، وبقيته كامنا في ثيابا الخلد أربعين سنة يوم ، وفي الأحذية القديمة ثمانية عشر شهرا . وتسطع هذه الميكروبات أن تنقبه مكانا داخل الخلد السمك في القدمين أو تحت أظافر الأصابع . والعرق حمر غلاء لها ، وخاصة حين تطول مدته قبل أن يجف فيعدو قلويا

وخير وسيلة لمكافحة هذه الميكروبات ، أن تحول بينها وبين التنكاثر في قدميك . واليك بعض الوسائل التي تمكنك من ذلك :

• احتفظ بقدميك دائما نظيفتين وجافتين ، وخاصة ما بين أصابع

الحوامل المرضيات بالسكر

بقلم الدكتور كامل يعقوب
أخصائي الأمراض الباطنية

وكان من أثر هذا العلاج أن المريض الذي كان فيما مضى يلوى ويليل كالشجرة المحترقة صار في استطاعته أن يحافظ على قوته وحيويته ، وأن يأمن أخطار هذا المرض الويل ومضاعفاته الفتاكة ، ولذلك أقلع الأطباء بعد ظهور العلاج بالانسولين عن التصحيفات الخيالية بالامتناع عن الزواج ، وراحوا يعانجون المرضيات **أنحوامل بمقادير مناسبة من الانسولين حتى تتم أشهر حملهن** ، ويضمنن أطفالاً يسلمون البنية موفوري الصحة .

وظن الأطباء في بادئ الأمر أن العلاج بالانسولين مكحول النجاح في جميع هذه الحالات ، ولكنهم فوجئوا بعد ذلك بحالات من مثل هذا العلاج لم يجدوا لها تعديلاً مقبولاً . فهناك حوامل مريضات بالسكر هولين بحرق الانسولين حتى تم الوضع بسلام ، ولكن أطفالهن ماتوا بعد قليل برغم أنهم ولدوا أصحاء الاجسام ، كما أن صحة هؤلاء الأولاد كانت في الوقت نفسه تسوء ولما تعددت أمثال هذه الحالات دون سبب مقنع ، أخذ طلبة الأمراض

كلن مرض البول السكري قبل اكتشاف الانسولين سنة ١٩٢٢ بعد من أخطر الأمراض وأكثرها تمرداً على العلاج . فلذا هو أصاب شايأ حديث السن ، يئس الأطباء من شفاؤه وإذا أصاب فتاة في مقتبل العمر نصعروا لها بالامتناع عن الزواج ، فإن تزوجت فعليها أن تحرس على استعمال الوسائل المانعة للحمل ، والأكان من الخير اجهاض حملها تفادياً لتفاقم الخطر على صحتها إذا استمر حملها ، فضلاً عن أن ولدها المنتظر إذا تم وضعه بأحدى المجرات لن يعيش - غالباً - أكثر من أيام معدودات !

والانسولين هورمون تفرزه غدة البنكرياس ، ويقوم العلاج به على أساس أنه حين يدخل جسم المريض حقناً يعمل على حرق المواد السكرية المتراكمة في دمّه وبذلك تتحول هذه المواد الى طاقة وقوة عضلية بدلاً من خروجها مع البول . فمثل الانسولين في هذه الحالة مثل الهواء حين يجتمع مع البنزين في « كاربوراير » السيارة ويحول الى وقود .

المقادير الإضافية من الانسولين التي
كانت تستعملها من حينها



ومهما يكن من شيء ، فقد أصبح
العلاج في مثل هذه الحالات واضحاً
ميسوراً . وما على الطبيب بعد أن
تضع الرخصة بالسكر مولودها إلا أن
يقوم بعحص دمها ودم طفلها في الوقت
ذاته . فإذا اتضح أن كمية السكر في
دم الطفل تقل كثيراً عن القدر الطبيعي
كان معنى هذا أن غده السكرية
تسرق كثيراً في المرات الانسولين ،
ووجب لذلك أن يعطى كميات مناسبة
من الجلوكوز . وإذا تبين أن كمية
السكر في دم الأم تزيد كثيراً على
القدر الطبيعي أمكن مواجهة هذه
الحالة بزيادة كمية الانسولين المقررة
لها . وهكذا يتمكن الطبيب بهذه
الوسيلة البسيطة من إنقاذ حياة
الوليد وحفظ صحة والدته

دكتور هلم يفرط

يشرحون جيش الأطفال الذين يعاظمهم
الموت في مثل هذه الظروف ، وكان
أن فوجئوا في كل من هذه الحث
بظاهرة غريبة لم يشهدوا مثلاً من
قبل ، هي أن الخلايا الخاصة بانفراز
الانسولين في غدة البنكرياس كانت
منسحقة إلى حد كبير يستمرى
النظر . وكان الطفل - وهو جنين
- قد أدرك حاجة أمه إلى المزيد
من الانسولين فنشطت غده
البنكرياسية وراحت تفرز الانسولين
بمقادير كبيرة تصل إلى دم الأم من
طريق المشيمة . ولكن استمرار
نشاط هذه الغدة بعد ولادة الطفل
جعل مقادير الانسولين التي تفرزها
تزيد كثيراً على حاجته المحدودة
منها ، فتربط على ذلك انخفاض
كبير في كمية السكر في دمه أودى به
إلى الموت !

أما سوء حالة الوالدة المريضة
بالسكر بوفهم الصلاح بالانسولين
فانضح أن سبب حرماتها من تلك

لل مواطنين المقيمين في أفريقيا الغربية
جميع ما يلزمكم من المجلات والكتب العربية والاسطوانات
العربية الحديثة مائة كايرون وببساطون - خابروا
التمهيد بتوزيعها

محمد سعيد منصور

لاغوس - نيجيريا

ص ٠ ب ٦٥٢

التهاب القولون

بقلم الدكتور محمود حسنين

مدرس الأمراض البولية بكلية الطب

التهاب القولون من أمراض المدنية الحديثة التي تسببها الحياة السريعة المضطربة التي يعيش فيها معظم الناس في هذه الأيام . وهو مرض المعاصي والمعلم والطالب ورجل الأعمال أكثر من أن يكون مرض العامل والفلاح

وينشأ اضطراب القولون « الأمعاء الغليظة » من زيادة حساسية الجهاز العصبي ، وخاصة حينما تتركز هذه الحساسية في الجهاز الهضمي . وغالبا ما تكون الإصابة بمرض الدوسنتاريا هي العامل المساعد على تركيز الاضطراب في هذا الجزء من القناة الهضمية المعروف باسم القولون . ومما يساعد على الإصابة بهذا المرض ، الإجهاد العقلي والجسمي والقلق النفسي وعدم الانتظام في مواعيد الطعام ، وسارول بعض الأطعمة كالتوابل والعطائر والمواد المسماة ، مصاعا الى ذلك كثرة استعمال المبيئات وعمل الحقن الشرجية بغير حاشية ماسة اليها . وهي تسبب التهابا بالفضاء المخاطي للأمعاء

أعراض المرض

وأهم أعراض هذا المرض تماقب الإمساك والاسهال وظهور بعض المواد المخاطية مع البراز . وكثيرا ما يشعر المريض بألم في البطن في منطقة المعدة أو في الجهة اليسرى أو اليمنى ، وربما شابه الألم التهاب الزائدة الدودية . وقد يسبب اضطراب القولون صفحا عاما مع انتفاخ وتطبيل في البطن مصحوب بفقدان الشهية

العلاج

ولعلاج هذا المرض يستعمل المريض دواء مهدئا للأعصاب مثل دواء « كالمبيجرونات » Calcionat أو « الباسيفلورين » Passiflorin بمقدار ملعقة صغيرة بعد الأكل - وكذلك صبغة البلاوديا بمقدار ١٠ - ١٥ نقطة في قليل من الماء ثلاث مرات يوميا قبل الطعام - مع اتباع نظام خاص في الطعام . الخضراوات المسلوقة واللحم المسلوق ، والأرز أو المكرونة وعصير الطماطم والتفواكه كالجزر والفتاح

في السلام أو الحرب العالم يستأثر في طريقه...

... ووجد الببال متزايد على استخدام ذرى التران والحبراء ، وعلى الانفس في القربى
الأوسط حيث توجد الآن نهضة صناعية سرعة الخطى .
وبفضل خبرة ٦٠ عاما تقدم مدارس المراسلات الدولية I.C.S. تسهيلات لا تقاوم
للداسة في اوقات الفراغ مما يتيح **حصولك على المؤهلات اللازمة** لمرور اهل بيوتك ان
يكون لك اللام متوسط باللغة الانجليزية . ان ساعة واحدة تخصصها للداسة في كل يوم
لاي ينتج لا تطورك على باله .
ويمكنك اذا خذت ارفع المعروضات على المساط خيرة سيلة . وبمساعدة فرع القاهرة
تستطيع ان تضمن تقدما سرعا . اكتب لو تفضل بزيارتنا اليوم . ويوجد عند اللناهج
على ٤٠٠ والكشف ادناه يدل على انواع مجال الاختيار سالك :

*Advertising, Business Management, Salesmanship, Architecture,
Air Conditioning, Plastics, Refrigeration.
All branches of Engineering. (If interested state which branch)
All branches of Commercial Training
Preparation for University and Professional Examinations,
General Education, "Good English".*

INTERNATIONAL CORRESPONDENCE SCHOOLS, Dept. 6 BUL, 40 Abdel Kader Street Paris, France.

I.C.S. ENSURE SUCCESS

كيف تعف مصابا بالتشمس؟



أهم عامل في انتقال المصـب بالتشمس ، الأمراض يستقبلها المادة السامة في جوفه ، وأحراجا منه بمحتوته على التفتير حتى لا تضر المادة السامة المتسـد المـن للجهاز الهضمي الجسم لهذه المادة - يفتقر المستطاع - دون امتصاص

ويفضل أمراض التشمس أيضا نوع المادة التي تناولها المصـب عندما أو خطا ، وكيفية ، وأوقات الذي يتناولها والمجنين ، ولكنها - بوجه عام - تظهر في اختناقات الوجه والام المعدة ، وحروق الفم ، ونوبات التشنج أو التيبوية ، الانتعاش - ومثل هذه الحالات التشمس - حتى في حالات الحاجة كسم الملوحة فورية لها قصة تسمة ، ولكن وتتلخص خطوات الاسعاف لها بالـ

١ - بشرب المصـب الى ان يصير الطبيب - كمية الصودا من الماء أو اللبن ، مضاعفا لها قطعة من كروتات صابون الى الماء الذي يقدم له قليل من الخل أو عصير الليمون

٢ - يحصل المصـب على التفتير - الا في بعض حالات التسمم بالاسترلين أو الاصطناعي - بمطهرة حلقه بطرف

٣ - حاله معرفة الاداء المسامة للسم الذي شربه المصـب ، يحصل بمطالعه اياه مع السائل الذي يشربه

٤ - اولا لم يصح الطبيب مشق آخر ، يحصل المصـب ملغمة شاي من اسلح ، اسبوم ، Epsom Salt ، وهي اسلح تباع في الصيدليات ويسمى ان تعلق في صيدلية البيت وإذا كان المصـب طفلا عندها ، يلف في مطانية ، ثم تعلق تحتها انة ، ويصحب السائل المصـف له

[من مجلة « توديز هك »]



لماذا يختلف الأطباء في التشخيص؟

والإتجاه إلى الدقة في الوصف والتشخيص . على أن بعض الأطباء ينفرون من استعمال الاصطلاحات الجديدة ، في حين أن البعض الآخر يحرص على استعمالها

والأمراض - كأمثالها - تتطور وتغير . فقد يفحص الطبيب طفلاً اليوم ، فيجده مصاباً بالتهاب في الشعب ، ويفحصه آخر بعد يومين أو ثلاثة فيجده مصاباً بالتهاب رئوي ، وبعد يومين يفحصه ثالث ، فيجده مصاباً بالحمى ! وهنا يبدو لوالد الطفل أن الطبيب الأول أخطأ في التشخيص ، ولكن الواقع أن المرض هو الذي تطور مع الوقت وانتقل من حالة إلى أخرى . وكذلك المرض الذي كان مصاباً بحمى روماتيزمية في تمام الماضي قد يفحصه الطبيب هذا العام فيجده مصاباً بسل في قلبه . وهو لم يخطئ في تشخيصه الأول كما لم يخطئ في تشخيصه الثاني !

وقد يكون المريض مصاباً بسل بسيطة في قلبه مثلاً ، مصحوبة بتصلب قليل في الشرايين ، ونوبة التهاب رئوي خفيفة ، وحمى منخفضة تسبب له اضطراباً عصبياً . . . فلذا يفحصه عدة أطباء ، يختلفوا في تقدير أثر كل طلة منها واعتبارها الباعث الأول لشكواه ، فكل اختصاصي يعامل دائماً إلى التمسك دقيق في ناحية

ليس أدعى لثناء من مريض ينتقل من طبيب لآخر ، فلا يتفق اثنان في تشخيص حالته . فحينما يختلف الأطباء في التشخيص ، يفقد المريض ثقته فيهم ، ويضعف أمله في التخلص من مرضه . وهذا لا يؤخر الشفاء فحسب ، بل أنه كثيراً ما يسبب ظهور أعراض مرضية جديدة تزيد المرض حدة وطعوساً . ومثل هذا المريض يتوهم - وهو ممدود - أن أولئك الأطباء لا يعرفون ما ينبغي أن يعرفوه عن عملهم ، أو أنهم متأثرون على اخفاء الحقيقة عنه

وكثيراً ما يكون اختلاف الأطباء ظاهرياً ، بمعنى استعمال أسماء مختلفة للدلالة على مرض واحد ، ولكن المريض - غير المتي - يعمل ذلك « فالذبحة الصدرية » أو « الجلطة الدموية » و « انسداد الشرايين الاكليلية » قد يعبر بها ثلاثة أطباء عن طلة واحدة . وكذلك « النزلة الشعبية » و « التهاب الرئوي » و « الربو » قد تستعمل للتعبير عن مرض واحد . وقد يعرض مريض ، يشكو لما بالظهر ، نفسه على طبيب فيشخص مرضه بأنه « روماتيزم » ، ثم يشخصه طبيب آخر بأنه « لمباجو » ، ويكون الطبيبان في كلتا الحالتين على صواب . ويرجع تعدد الاصطلاحات الطبية - التي تتغير باستمرار - إلى تقدم الطب المتواصل

الصوم شفاء للأعصاب

بقلم الدكتور يحيى طاهر

مدرس الأمراض العصبية بكلية الطب

وجد الأطباء بالبحث أن عمل المخ متأثر بكمية السكر في الدم ، وأن اللوجات الكهربائية للنبتة من مخ الإنسان - وهي التي تعمل على قيام المخ بعمله - تتأثر وتغير شكلها إذا هبط مقدار السكر في الدم عن حد معلوم ، نتيجة قلة اللوزة السكرية والسكرية في الطعام. ولذا فالصوم - أو الامتناع عن الطعام - ساعات معلومة - يؤدي إلى هبوط مقدار السكر في الدم وإلى تأثر عمل المخ بمقدار ذلك ومن هنا تبدو فائدة الصوم في تدوير الملح على العمل في هذه الظروف غير الملائمة من غير أن يضر أمعاءه ، وهذا التدوير **تردد غير** جكرار للصوم يوماً بيوماً ، وصاماً مدام ، لأن خلايا الملح تنمو العشب وتتكسر من السموم والاضطراب بحيويتها أيام الحزن . أي حيناً يلزم التفتاء الواسع إليها في حالات المرض وحصل الفراج

ومعالج مرضها لحالات العقلية الآن بخدمات الأسولين ، فيحسن للمريض بكمية منه قليل السكر في الدم بدرجة كبيرة وأثر الصوم في تقليل سكر الدم غريبه بأثر هذه السمات ، ومن ثم فهو يساعد على الوفاة من هذه الأمراض بالصوم للأعصاب لئلا يتأثر امتصاص وتقرن وشفاء التنفوس والظول . أما المرضى للصوم عليهم . ولزم استشارة الطبيب قبل الصوم وخاصة في حالات المصراع

اختصاصه . لذلك قد يقول أحدهم على نتائج المحصن بالأشعة ، بينما يهتم آخر بنتائج تحليل الدم . وقد تسع شقة اغلاف بينهم ، وإن كل في الواقع خلافاً ظاهرياً أكثر مما هو واقعي

ولكن ذلك لا يعني أن الأطباء لا يخطئون ، فهم بشر غير معصومين من الخطأ والاهمال . فالطبيب قد يكون أحياناً مرهقاً من كثرة العمل ، أو مشغول الفكر بشيء غير عمله ، أو قلقاً ، بل أنه قد يكسل أحياناً عن أداء فحص ضروري لتشخيص المرض تشخيصاً صحيحاً . وأحياناً يستبد بالطبيب القروء ، فيدلى بآراء ونصائح في نواح ليست من اختصاصه ، أو ليست له فيها تجارب واسعة ، فينجم عنها الضرر. هذا إلى أن بعض الأطباء يصابون بنوع من « الهوس » ، مرسح في أذهانهم مثلاً أن معظم الأمراض ناجمة عن أكل اللحم أو التدخين أو قلة التدخين أو غير ذلك

إن الطبيب المثالي يحتاج إلى كثير من النفساني ينظر أن يجتمع في إنسان واحد ، فلا بد له من ذاكرة قوية ، وحكم متزن ، وقطرة على تركيز الذهن ، وفهم عميق للطبيعة البشرية ، ومهارة فنية ، وحس للعمل ، وغير ذلك من الصفات . وخير وسيلة لتفادي فقدان الثقة بالطب والأطباء بسبب تضلل الاستشارات ، هي أن يحسن المرء اختيار طبيب للماتلة يثق فيه ويعتمد عليه في توجيهه وأرشاده [عن مجلة « طبيب العائلة »]



الصلع والكورتيزون

أجراها على ٢٥٠٠ مريض بالملحج بالسلفا جر وسيلة للتخلص منه . ويتخلص العلاج فيما يل : (١) استعمال قطرة العين تحتوي على السلفا كل ساعتين لمدة تتراوح بين عشرة أيام وثلاثة أسابيع تبعاً لشدته الحالة (٢) تناول أقراص السلفا أربع مرات في اليوم لمدة سبعة أيام (٣) استعمال مرهم يحتوي على السلفا أثناء الليل طول مدة العلاج

الفرقة الساقية

ابتكر أحد الاختصاصيين فرقة للاستئان على شكل ساقية . بعض حصوات الكلى فيها طويلة تتجاوزها خصللات قصيرة . وهي إذ يضطرب بها المرء على أسنانه تنور حول محورها كالسبلة ، فتتنظف الشعيرات الطويلة ما بين الاسنان ، وتنظف القصيرة الاسنان نفسها . وميزة هذه الفرقة أن غسقتها على اللثة قليل . فلا تسبب انحصار أطرافها عن حواشها

غلاء ضد التعب

اكتشف ليف من العلماء أن مسحوق الكلبة المجففة إذا أعطى للفئران - إلى جانب طعامها المادى -

من أنواع الصلع ، نوع يسمى طبيياً Alopecia Areata - يسقط فيه شعر الرأس مختلفاً فيها دوائر خالية منه ، أو يسقط كله ، وأحياناً يتساقط شعر الجسم . وهذا النوع من الصلع يصيب الرجال والنساء على السواء ، وقد يظهر عند الأطفال أيضاً . وحتى عهد قريب ، لم يكن لهذا المرض علاج ناجح ، إلى أن قام طبيبان من جامعة شيكاغو بتجربة الكورتيزون على أرسمائة مريض ، كان معظمهم مصاباً بالمرض منذ خمس سنوات أو أكثر . وذلك بإعطائهم للدواء لمدة أربعة أسابيع على الأقل . فبما الشعر من جديد بعد ٧٥ ٪ من المرضى . ويقول الطبيب أن هذا النوع من الصلع شيء آخر غير الصلع أو تساقط الشعر اللذين يحدثان عند البعض في أواسط العمر ، فالكورتيزون لا يفيد في هذه الحالات

السلفا والرمم الجيبى

قام أحد الأطباء بمبحث خاصة في مرض التراكوما - أو الرمد الجيبى - وهو مرض شديد العدوى قد يسبب العمى إذا أهمل علاجه . وقد خلص من هذه البحوث التي

القلق كثيرا ما يؤثر الشفاء ولتعاوى ذلك ، ابتكر أحد الاخصائيين عدسة خاصة صغيرة مثبتة في قرص من البلاستيك تغطي به العين بعد بعض الجراحات - مثل الكتركتا - بدلا من اللغائف ، فتتمكن المريض من الرؤية والاطمئنان على بصره ، حتى تلتئم جرحه ويستعمل نظارة عادية

أورام المخ

يقول الدكتور « باترلوك » و « دويل » أحد أساتذة جامعة شيكاغو أن الامواج الصوتية سوف تستعمل يوما ما لازالة أورام المخ بدلا من الجراحة ، فقد أمكن بواسطة الامواج ذات التذبذبات العالية تفتيت مناطق مصية في مخ بعض الحيوانات وميزة هذه الامواج الصوتية انه يمكن تركيزها بحيث تلتقي في نقطة صغيرة ، تنص على المنطقة المرغوب في الخلاص منها من دون أن تسبب للانسجة المحيطة بها تلفا أو ضررا

الكزيماء الاطفال

يصاب بعض الاطفال باكزيماء موسمية في كل شتاء ، كثيرا ما يعجز الطبيب عن معرفة سببها ، وقد أعلن الدكتور « لويس هل » أحد اطباء المستشفى التذكاري ببوسطن في مؤتمر طبي ، انه يعتقد أن الملابس الصوفية الكثيرة التي يمسد بعض الآباء والأمهات التي تكديسها على الطفل لوقايته من البرد في الشتاء ، هي السبب الأول في حدوث هذه الكزيماء . اذ أن كثيرا من الاطفال لهم حساسية خاصة للمنسوجات الصوفية

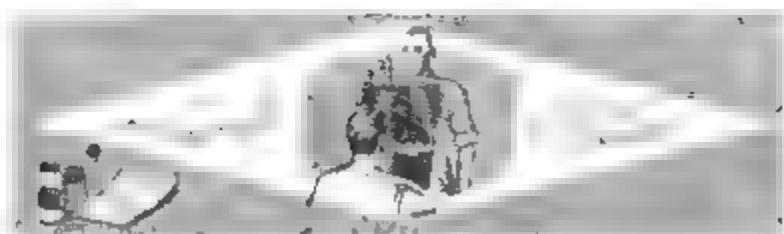
جعلها أكثر مقاومة للتعب والشد احتمالا للمجهود البدني . اذ تستطيع العيران التي تتناولها أن تصبح مسافات تتراوح بين خمسة وتسعة أضعاف المسافة التي تستطيع العيران عادة أن تقطعها بغير توقف . ويصل العلماء ذلك بأن مسحوق الكفة لابد أنه يحتوي على فيتامين مجهول أو مركب آخر لا يوجد في الاطعمة الاخرى ، أو يوجد فيها بنسبة قليلة . وقد بنى في تجربة المسحوق على الانسان ومعرفة أثره في زيادة نشاطه ومقاومته للتعب

الفاكسين المضاد للسل

أنتجت أخيرا بعض المعامل الطبية الفاكسين المضاد للسل في هيئة مسحوق أبيض جاف كالباشير ، يمكن الاحتفاظ به دون أن يفسد أو يلفد مفعوله ما يتراوح بين خمسة أشهر وسنة ، بينما الفاكسين العادي لا يمكن الاحتفاظ به أكثر من عشرة أيام يلفد بعدها مفعوله ، وقد ثبت أن المسحوق الجديد لا يقل أثره عن الفاكسين السائل ، الذي ذاع استعماله بصفة خاصة في وقاية الاطباء والممرضات والمخالفين لمرض السل ، والاطفال والبالغين الذين يعيشون في مناطق ترتفع فيها نسبة الاصابة بالمرض

جراحات العين

لاحظ أنه بعد كثير من جراحات العين ، تكتاب المريض وهو منصوب العينين ثوبات قلق شديد سببها الحرف من الاتبعج الصلبة ، وهذا



تصميم الرصاص

• انشكو من ألم شديد في الفم ، بدأ بسيطاً لم أأخذ يشد حتى لم أجد أطقمه ، وعند الفحص بالاشعة ، ظهرت ثقب بيشواه بجانب المسلكة القوية ، قيل لي انها دليل تصميم نتيجة التثقيب بصمم الحروف في دود القطانة ، وهو العمل الذي اكتسب منه مريض هذا أكثر من خمسة عشر عاماً ، فما تعاليل هذه المسلكة ، وما طريقة علاجها ؟

ج : د - القصب - جريدة فلسطين -
- نستلزم الطريقة الحديثة للطباعة صمم الرصاص وصم في قوالب . وهذه الصلبة يصاحبها حتماً امتصاص كميات قليلة منه ، والرصاص والاحما من المواد التي تتميز بسرعة امتصاصها وبطء تخلص الجسم منها ، ومن هنا ، يجمع على من الزين واستمرار التعرض لامتصاصه كميات كافية لتقود أمراض تسمية منها ظهور خط لزوي على اللثة والام في الرشح والكسب . ويظهر الرصاص في الاشعة على البحر الذي وصفته . ولذلك يجب على من يشتملون في عمل له علاقة بالرصاص ، أن يمتروا ملائيم عند مقابلة العمل ، كما يلزم غسل الأيدي جيداً قبل تناول الطعام والاكثار من شرب اللبن لأنه يقي بالتكسب ، وعلى طبيب المؤسسة التي يمشون بها فحصهم مرة في كل شهر على الأكثر

ولعلاج حالة التصميم المزمن بالرصاص الذي ترجع اليه مصابه بها ، يلزم استعمال العقاقير التي تساعد على تخراج الرصاص من الجسم مثل يوديد البوتاسيوم وكلووريد الفسفايد ، والاكثار من أكل الكمون والبطاطس والأرز والطناب

التسمك والثلث

• هل يصيبني صمد لذا أظنت سحاً في وجبة امشك لم شربت لبناً ، وأريت بعد ذلك في مضمي للثوم ؟
جيد الرحمن عبد الله - البحرين

يعتقد في الرد على هذه الاستشارات
حضرات الأطباء الكية أساؤم ، مربية
بالحروف الأبجدية :

الدكتور ابراهيم شعاعة

- ابراهيم فهم
- ابراهيم ناجي بك
- احمد فهم
- احمد منسي
- صامح اللطاني
- صلاح الدين عبدالنبي
- عبد الحميد مرتجي
- هل الدين السماع

الدكتورة عطية السعيد

- الدكتور كامل يعقوب
- محمد الطواخري
- كمال موسى
- محمد عبد العاطي
- محمد مختار عبداللطيف
- محمد رضوان قناوي
- محمد شوقي عبد المنعم
- محمود حسنين
- يحيى طاهر

غرض الاختتام

● هل الاحتلام ضرر بالجسم ؟ وكيف يتلافاه ؟
الصيد حاتم - لبنان

— يمكن اعتبار الإحلام مربيين كل أسبوع
شيء طبيعي .. على أنه ينبغي أن يحرس
المراقق على تفادي كل ما يثير شهوته أو
يعول تفكيره نحو المسائل الجنسية مثل قراءة
القصص المثيرة ومشاهدة الأفلام الإباحية
الجنسية . وكذلك يلزم تجنب احتضان الأعضاء
الجنسية بالاحتكاك من النوم على الظهر
وتجنب المساء ومراعاة انضباط المنام وتوحيده

تشويحات الشدى

حينما بلغت العشرين من العمر أصيبت بمرض غام ، وقد كُفِّت صحتي العامة واسترد جسمي صغره الطبيعي ولكن الثديين لم يرجعا إلى حجمهما الطبيعي . ولما أُخِذَ لديهما في حالة جيدة ، لم أر أن لديهما الأيسر أكبر من الثاني الآخر . فلما سبب ذلك وما علاجه ؟

بريد ٣٠٠ - جدة

• يتكون الثدي من أنسجة دهنية بداخلها
بدن لمر النسج الرخوة ، وتأتي شكل
ثدي وحجمه ووظيفته باختلاف حالة الفتاة
نضجة قبل الحمل - أو السيدة أثناء
الحمل - أو الأم المرضع - نتيجة اختلاف
هرمونات عدد كيميائي وامتداد الأخرى ذات
الافرازات الغددية ، ذلك يلزم فحص الثدي
لمتابعة التغيرات وحالة الثديين وبالنسبة
معرفة مبدأ التسنن عن تقرير الملامح

قروح الأذن

منذ عشرين عاماً ، أصبحت بلقوج داخل
الإنجليتي ، وأخذت سمعي بها يقل تدريجاً
حتى ظننت قوة السمع بها .. وفوجئت عند
الذهاب لشهر بقتل في السمع في الآن الأخرى ،
بصفة أنهم مصحوباً بصغير فيها ، لم
يأتوا ليظهر والكلاب . فقل من وسيلة
هذه الحالة ؟

— السبب لهذا تشكو منه هو انسداد قناة
يوستاشي ٤ . . . ولعلاج هذه الحالة يزوم
تنظيف حشوات أى التهاب حول الأذن باليانفورة
للعلاج اللوزي أو الجيوب الأنفية أو الزوائد
ننى تضع خلف الأنف . . . ويلزم استعمال قطرات
الأنف مع عمل بضع باليد أو بالانف . . . تحت

٢٠ الأصل في التعلية عند صحيح الجس
أن يأكل ما تشتهي نفسه . والمك أن من
يأكل منه في الماء يأكل السمك لا يهل
إلى قرب اللبن . بل إذا كنت تعيل إلى ذلك
فانت وراثك . . ولكن حشار من التوم حافرة
فانت حده لا تخطأ . فلا تصاب بالكابوس .
والله اعلم بالصواب

257 26 1

« منذ سبع سنوات وأنا أبول يوميا
ما يقرب من ثلاثين مرة . وقد ففصني الاطباء
بالتفكر ، فظهر انني مصاب بقرحة في المثانة ،
ووصلت بفصل الشفاعة مع قطرات
الفضة ، ولكنني لم اتمد من العلاج ، فها
راياكم !
علي عيسى - القاهرة

١٠ - التهاب السحايا مرض منوط في مصر ، وهو أهم سبب للقرح الخفية الذي يصحب التهاب فيها يسبب كثرة القيول وطول مدة المرض في حالته دليل على عدم خطورة الحالة وإن كانت تستلزم علاجاً سريعاً . وذلك بفاتكاد أولاً من الظفر من التهابها ، واستعمال دواء « التراسينج » *teracycline* ، كـ *teracycline* كل سبب ساعات لمدة أسبوع ، فهذا قليل بمقارنة الالتهاب وتسهيل الشفاء الفرجة . فلذا الظاهر بعد ذلك ... بالمكن بالظفر - إن هناك نسبة منها ، لهذه يمكن علاجها بالتصويل أو شمس أو الكرم الكرماني

مستشفى الاطفال

• لی ظل غره غمی سوات ، اصیبت
فراسه بتسوس ، فطمانا جیبا . فهل
لك انی لقدم لبود الحسنی ؟ وسی
تبتجد هذه الافراسی ؟ وای غلام تصحون
؟ بهه بساده - لکسون

ليس تخلف الاغراس عليه اثر على نمو
الجسم ، ولكن العمل الذي ادى الى نموها
والذي يترك في نمو الجسم ، وهو في الصليب
من املاح الكلسيوم ، لذلك نتمتع بالاكثار
الاعضاء المتماثلة بهذه الاملاح مثل اللين
من اجله ، كما يلزم فعله كهيئة خاصة من
تكوين **د د** الذي يساعد على انصاف
العضوم وتوسيعه في الطعام ، ولكن حتى
تكوين **د د** 600000 وحدة في النسل
في اسبوعين ، اما الاغراس فيستجود في
هذا الطبيعي بين العشرة والسادسة عشرة
الامر

اشراقه اشراقى - ثلاث مرات اسبوعيا لمدة شهر

الغدة التكتفية

• كثرت عندى غدة تكتفية تحت الفخذ الايمن يقال عنها « غدة » وهي في حجم التوتة . وقد اجريت لي عملية إزالة ، ولكنها جاءت مرة أخرى ، فما تعاليل هذه الظاهرة وهل يقتصر علاجها على الجراحة ؟ عليها بان شعر لعنتى ضحك جدا كما انى اشكر الله على القوى الجنسية
ج . ز . م - الظاهرة

- يرجع ظهور هذه الغدة ، وعدم غوارده شعر الذراع ، وضيق الجوار التناسلى ، الى سبب واحد هو ضعف المسحة العامة ، ولزول هذه الاسباب جميعا بتناول الغذاء السليم والتمتع بغفريات مع الراحة التامة ، وداخلى القربى والليبتينيات ، اما المبقع الذى ظهرت في وجهك ، لمعه في علاجها انس بصحة اليهود واستعمال مرهم « هورينغ »

موت الجنين

• على على زوجانا صبح سنين ، وكالما

جملت زوجتى ، اجعلت في الشهر الثالث او السادس على الأكثر .. فمعلنا لظهور هذه الظاهرة ، وهل يمكن علاجها ؟
ي . ب . د - سوري

- لابد في هذه الحالة من تحليل دمك ودم زوجتك لتلعلل وايزدان ، فقد يرجع عدم اكتمال نمو الجنين لدخل الرحم الى الاسباب بأحد الامراض التناسلية . وكذلك يلزم تحليل بول الزوجة للزوال والسكر ومرضاها على طبيب مختص ، لانه بعد عيها بالبحار التناسلى يمكن اصلاحه

بحة الصوت

• اصبت ببحة في صوتي نتيجة للالوة الانفية والاوراد بصوت مرتفع جدا ، وقد فشلت جميع الطاقم التى وصلها في الاطباء في تحسين الحالة . فما رأيكم ؟
ج . ح - العراق

- ينبغي فحص الحبال الصوتية ، فالتعلاج يتوقف على معرفة مدى الضرر الذى لحق بها . ويلزم اعطاء الصوت راحة تامة لمدة ستة اشهر على الاقل ، وعلاج اى التهاب بالحبوب الانفية والوردية

ردود خاصة

الحفرة : والبربريون لا يؤمنون باجرائها ، ولكن اليهود منهم يؤمنون بها لانها لا تؤكل في اليوم السابع بعد ولادتهم

ج . م . العراق : زيادة الرق الرق فى راحة اليد امر طبيعى عند البلوغ ، وهو نتيجة زيادة الغذاء العرقية فيها ، وليس له علاج طبي ، كما انه لا يضر منه . لما الام اصبح القدم ، فضعف بجراح سائلاته الصوفية مع حبة الملح ، ويحسن استعمال دواء « الاوفلان » في الوقت نفسه

ج . م . د - بيروت : استنتج من فتاواك انه مصعب بانطراب في امصابك وحالطك النفسية . ولست مصعبا بل في مرض في القلب كما ذلك المصعب بالادوية ، اترك الادوية لئلا تضر من اكرس وابعد عن بوائط اطلاق والحرف مع ملاحظة الامتناع عن المصيبة ووجبات الطعام والامتناع عن التفتيح

محمد عبد القادر - القاهرة : رجع ان يكون لوزيف الالف المتكرر الذى تشكره ، نتيجة لولادة في الالف « لمرضى نفسك على اخصاك في الوحدة الصحية » وهو يقوم بعملية كى بسيطة لمنع حدوث التليف

حافظ - بالبحرين : تشخص حالة الصبر التى تصيب ولدك يحتاج الى تحليل الدم لمعرفة نوعها . وانما لم يكن في ولادكم اطفال كما تقول ، فممكنك الاكتفاء بأفراص الكهين ، ثلاث حيات يوميا

ج . ح . م - كلية الهندسة : يتلب ان يكون عرسك حالة دومايزمية او التهابا يمرض النساء بولا خلالة له بالمادة السرية كما نلهم . استمر في العلاج ، فانه يحتاج الى صبر وصبر

عبد الله عبد الطيف - البصرة : الظاهرة نوع من النظافة ، وقد يكون لها اثر موهبه على الشهوة الجنسية وخاصة في البلاد

المخاض . ص . هـ - منصح باستشارة
أخصائي في الأمراض ، ويستحسن أن يكون
العلاج بالصدقات الكهربائية على المخ

فرح عريان - طحا : يقول أخصيبي انه
جرب هذه الطريقة في حياته على حالات
قليلة أدت الى نتائج مبشرة بفتحها . وهو
ينصحكم بالاستمرار على جنين واديكي
مع تناول خراف واديكي ، طبقة كبيرة
قبل الأكل ثلاث مرات يوميا لمدة ثلاثة اشهر
على الأقل قبل التفكير في علاج آخر

مشتبه - الصنيلون : لأمالة بين الصرع
والضفد الجنسي ، ولد يكون الضفد بسبب
الاراس التي تستعملها ، أخرى للسك على
أخصائي في الأمراض التناسلية للتفحص من
الخلو من سبب موصى للضفد ، كالتعب
البروستاتا أو احتقانها

ج . حبيب - لبنان : يفيد في علاج سرعة
الانزال ولحم الجناح حبوب دميها و التربة
Datura Compos حب قبل النوم وعند
الزود

نصفي احمد - القاهرة : العلاج بالوجات
القنطرة والأفحة وحسن الكورتيزون من الطرق
الحديثة للشفاء في علاج التهابات المصلية
الزمنة ، اذا لم ينفع فيها العلاج بالمسيلات
والجود والافلان ، والأفحة في حوان غير
له في مثل هذه الحالة من الأسهل الى الخارج

سكية عبد الرحمن - بيروت : العلاج الذي
أشهر به طبيبك هو العلاج القوي الدوائي .
فلما لم يفد وطهرت أمراضك كفل على إعادة
المرق الفداء مثل حضان القلب ورمشة اليدين
وجسود العينين وغير ذلك ، فيصن اللجوء
الى العملية الجراحية وهي بسيطة وسريعة
المكثي

فتحى الحاج علي - لبنان : لعلاج الروماتيزم
تصبح باستعمال حقن واديكي
Rabibex Mier حبة ل الوريد يوميا لمدة
شهر أيام ، مع تناول حبوب المسلات
واستعمال دهن موصى للأفحة المصلية

هـ . د - شركة شل : لعلاج الربو ، يجب
التأكد من سلامة الحبوب الأنفية والاسنان
والطلق والمرارة والسالك البرنية ، كما يجب
تفادي الانفعالات النفسية والروائح والأفحة
التي تثير نوباته ، وهي غالباً ما تكون البيض
والطين ومنجمله والسك والموز والفراولة .
وتنصح باستعمال الراس ديامون Dexam
نصف قرص قبل الأكل ثلاث مرات يوميا ،

وقرص من دواء دليجان Tagathen
في منتصف الأكل ثلاث مرات يوميا لمدة شهر
على الأقل

هـ . الحبيبي - العراق : لعلاج ديفان
الأكبروس التي تشكو منها ، يستعمل دواء
مروكسيل Myroxy أو دواء
كريستوبل Crystalide ولا يجد أن
يكون سبب تكرار الإصابة في حالته عدم
ملاحظة غسل اليدين جيداً وخاصة بعد
الاطعام عقب الاستحمام ، لأن المرض في هذه
الحالة يمتد بنفسه بنفسه ينتقل البويضات
من النرج الى لمة

ص . ج - شبرا : هذه حالة شفاء عام
يفيد في علاجها تناول دواء د . ج . توس
B.G. Pico طبقة حورية قبل الأكل ثلاث
مرات يوميا ، وقرص بلاستول Plastale
بعد الأكل ثلاث مرات يوميا . وتصح بعدم
التوم على الظهر والتسجول بالزواج

سكاف فاطمى - بيروت : هذه حالة
تسببها القمل ، ما دام القلب سليماً ،
ويشبه استعمال مركب من مركبات الحديد
مثل دواء د . بولوين Diolamin
ومرج البرومور

ش . ع . د - بيروت : لأفح بعد هذه
الملاحات الطيرة ، وسنزل الحالة بالتفريغ
بمناسبة د . لانس من استعمال المقررات
مثل دواء د . بلاسولي مع خلاصة الكبد ،
حب ثلاث مرات يوميا

حقر - القوية : هذه حالة لقب بفروة
الراس ، سببت سلعاً دالماً ، لاوسيلة للعلاج

هـ . ع - رام الله : لعلاج قشور الراس
المنهية ، يصح باستعمال مرهم مكون من
٢ من كل من الكبريت المرطب وحامض
المكسيلييك في فازلين كل لثني ليلة ،
وتغسل الراس بماء الفاني وسابون كبريت
١٠ x كل صباح مع تناول طبقة مساي
سترات الصرود على الليل من الماء قبل الأكل
ثلاث مرات يوميا ، ومراعاة الانتعاج أو
الانكاف من المواد الدهنية

١ . ٢ . د - الإسكندرية : الجهاز البولي
يشغل الكلي والحالبين والمثانة والبروستاتا ،
ولكن عضو منها أمراضه المعقدة التي قد
تؤدي الى حجب الكلي من إفراز السموم .
ومن هنا ، كان من الضروري لعلاج حجب
الكليتين معرفة السبب حتى يمكن استئصاله

معرض الكتب

الفن والحضارة

في الاسرحة الكونية والفنية
للاستاذ زكي سعد

اول كتاب باللغة العربية من نتائج الحفائر العلمية التي يقوم بها في حلوان منذ شهر أغسطس سنة ١٩٦٢ الاستاذ زكي يوسف سعد الامين بالمتحف المصري على نفقة جلالة الملك ويتوجهه السلي - وقد نشر المؤلف التفاصيل بمضى هذه النتائج في كتابين باللغة الانجليزية في سنتي ١٩٦٧ و ١٩٥٠ وأمد للطبع بها كتابا ثالثا ليطرح بهذه الكتب علماء الآثار في الخارج على ما أنتجته هذه الحفائر الفنية بأثره

ويبلغ ما لم تكشفه خلال الفواسم الاحد عشر المأسية ١٩٥١ مقبرة أثرية بين كبيرة وصغيرة ، حشر في كثير منها على اثر نادرة ولطيف لنية رائعة يرجع تاريخها الى عهدى الاسرحة الاولى والثانية من الاسر المصرية القديمة التي حكمت مصر مدة اكثر من خمسة آلاف سنة - وهي تلك نيل على مدى تقدم الفن والحضارة في مصر في ذلك العصر السحيق

وفي هذا الكتاب يفصل المؤلف حديث هذا التقدم معززا بالصور الفوتوغرافية لاحتلف الآثار التي كتبت عنها من مسان بالين (الطوبخ الاخضر) والحجر ، وقنوق وسناعات تفصل الاواني الفخارية والحضرة والحاجية والعزل والتنج والنصب والمفر على المنصب والماج ، كما تفصل حياة القوم الاجتماعية والاقتصادية والحربية والدينية وكنائهم - لم يخرج من هذا كله بتقرير أن عهد الاسرات ليس هو تاريخ هذه الحضارة والفن عند قدماء المصريين لان تقسمها في عهد الاسرة الاولى كما اثبتت الآثار المستكشفة في الحفائر الملكية بحلول دليل على قيامها قبل ذلك بآلاف السنين

ادب المقالة الصحفية في مصر للدكتور عبد الفتاح حمزة

مؤلف هذا الكتاب بحالة في الادب المصري ، يدرسه لهما يدرس طلبة - معهد الصحافة

والفرجة والتحرير بجملة فؤاد

ولد زكي الخواجه في اجواء متنامية ، ظهر منها أربعة اجزاء ، بدأ أديها بفصول من : نشأة اثرى الملم والصحافة في مصر ، ومن تطور اساليب الكتابة في الادب العربي ومضى الاستاذ المؤلف بعد هذه الفصول فتحدث عن رجال الصحافة المصرية طبقة بعد طبقة وبعلا بعد رجل ، مع سوارزة بين الصحافيين المصرية والسورية وأعلامها

وفي الجزء الثاني من الكتاب تحدث المؤلف عن ثلاثة من اعلام المدرسة الصحفية الثانية في مصر هم : ادب اسحق ، وصفي حيد ، وجيد الله القديم مترجما لكل منهم ، مستخلصا من دراسة اساليب وتطبيقات طائفة الصحفيين وسيدج الخامس - وخصص الجزء الثالث للحديث عن تلميذ نابغة من أبناء تلك المدرسة الثانية ، هو ابراهيم الفوفسي ، وخصص الجزء الرابع لتحدث من سيد اشوخ على يوسف وجوهه الصحفية في ٣ اؤيد ، وسياسة الاسلحة والادبية يوسف وليس لحرب سياسي كبير ، وحسرو في الجمعية المصرية من القاهرة ، وادبا مفكرا من الطراز الاول وسيخصص الجزء الخامس للحديث عن مصطفى كمال ، لم يمضى المؤلف التفاصيل في حديثه عن رجال الصحافة في الاجزاء التالية حتى الصحتين اللذين لهما معهم الآن

نهر السياسة المصرية

للمهدة سنية فرقة

اختلرت المؤلف اسم : نهر السياسة المصرية ، بهذا الكتاب ، لا تبينه من تشابه كبير بين الروحم صفي باشا في سياسته ودعاه ونشاط حركته وتوليده وجرانه وحلده ولوحه صولته وبين التمر سيد القابة الذي تروعب الروحوس صولته الباشا وبطلانه القاطرة الحكومة واشاره الفصل الصامتة ليدى على المنظمة الجوفاء

ويقع الكتاب في اكثر من ستماية صفحة نوال التوسطة تخطتها صور دوسوم بريشة الفنان رمزي لبيب ، وتحدثت فيها المؤلف في اسلوب متبع جذاب من النيل العالي والحضارة

هذه المهنة الضخمة . فأخرج هذه الموسوعة المختصرة البسيطة في حوالي ٨٠٠ صفحة كبيرة ، مستندا على الكتاب والمراجع الوثائق بها في اللغات المصرية والانجليزية والفرنسية واللاتينية ، وقودها رسوم توضيحية لأكثر الزوار ، كما ذيلها بملفوس للعالم لونه وعائلته وجباله ومجالاته وسماته ، وينتظم للتاريخ المصري ضمنه أسماء الملوك والملحمان والسلاطين والخديويين والامراء والولاة الذين حكموا مصر من اقدم المصور الى العصر الحاضر ، ويصور لاعلام النول المختلفة ، وفهرس للمواد وقد تولت طبع هذه الموسوعة المهندسة دكر النول للطباعة ، وتولت نشرها مكتبة الانجلو المصرية بالقاهرة

خود عن شعر القبال

بعد الزحوم الدكتور محمد القبال من الحج شعراء الاسلام في العصر الحديث واليه يرجع الفضل الاول في الدعوة لتقيام دولة باكستان الحديثة ، وقد ترك ثروة كبيرة من شعره الذي لودعه خلاصة طبعه الواسع وفلسفته العميقة وثقافته في حب الاسلام والمسلمين ، وقد كتبه باللغتين الاوردية والفرنسية ، ودرس نحو منه الى اللغة الانجليزية وغيرها من اللغات العربية . كما نقل بعضه الى العربية اسرا الدكتور عبد الوهاب حزام بك. أما طوره القصر المختلطة من شعره فتقولتقلها من الفرنسية الى المصرية نظما اديبية المتسلسلة بالمرافقة الآسبة لورد الذين داود ، وتولت طبعها المؤسسة الباكستانية بالمرافق مع اثبات الاصل الفارسي بجانب الترجمة العربية

٥٠ يوما في باريس

قام الزميل الاديب الاستاذ محمد رفعت برحلات عدة الى امريكا واوروبا والافان « الصور » بمختلف الانبياء والتمهيزات الصحية . وبخاصة من نشاط ولد مصر الى اجتماعات الأمم المتحدة . وهو في هذا الكتاب الذي يقع في حوالي ١٦٠ صفحة متوسطة يتحدث بأسلوبه المنيع عن مشاهداته وملاحظاته خلال الخمسين يوما التي قضاها في العاصمة الفرنسية ، كما ضمنه احاديثه مع طائفة من اقطاب العالم ، وطرائف من القصص والتوارد التي وفدت عليها هناك

مصر العديبة وكفاح شعبها الابي للامتحان الاجنبي ، وعن البحث لصري العديبة في عهد محمد علي باشا الكبير وخلفائه على مرته المجد ، ثم تحدث عن الاحمال البريطاني ومقاومة الشعب له بوعدة مصطفى كمال باشا ، ثم عن الثورة الوطنية الكبرى سنة ١٩١٩ بوعدة سعد ورشدي وعلى والبائل ومحمد محمود واسماعيل صدقي . ومن هنا اخذت تتابع سيرة مدني باشا ، ونسطر صحائف جهاده في خدمة بلاده . لتحدثت عن نشأته وبيئته وعهده لظفده والوظائف التي شغلها بعد تخرجه في مدرسة الحقوق ، الى ان عين وكيلًا للقضاة في وزارة محمد سعيد باشا عقب اختياره بطرس غالي باشا رئيس الوزارة السابقة ، ثم وربرا للوزارة في عهد الوزارة الثالثة برئاسة رشدي باشا

ومثلت السيرة سيرة ثراة بعد ذلك في تفصيل الادوار التي قام بها مدني مند لبحر الحركة الوطنية ، الى ان تصدع انقلاب المجاهدين بسبب معركة الريسة ، ثم برز اسم مدني باشا مع اسمي صاحبيه مدني باشا وثروت باشا ، وكان له كبر الامر في وضع مشروع لمرح ٢٨ فبراير سنة ١٩٢٢ ، ومنروع الدستور ، وبعد استقالة الوزارة الشعبية الاولى اختير مدني وبرا للقضاة في الوزارة الاربوية التي قلنها لماياري دفة سبسة الانتفاخات السديبة

وعلم هذا النحو من التفصيل القريب لامل مدني باشا ولنظروف والمقاييس التي صاحبتها طمت المؤسسه في امسديب من صقربة « نحو السهاسة المصرية » وبرا ورثيسا للوزارة ومقارفا صحتا لا يشق له طيلر ومصلحا اقتصاديا واجتماعيا ومطروبا مستقلا ، الى ان اختلعه الله الى جواره

دائرة المعارف الحديثة

للاستاذ محمد عطية الله

رأى المرير الفاضل الاستاذ احمد عطية الله ان المكتبة العربية في حاجة الى دائرة معارف حديثة مرتبة ترتيبا امجديا مطلقا ليسجل الرجوع الى المادة الدوبة بها ، ومختصرة بسيطة تفتي عن الموسوعات القديمة الضخمة والخاصة الموسوعة في المصور العربية المانسية من لغوية وادبية وفلسفية وجغرافية وغيرها ، كما تتم الرسالة التي بدأها بمضى العلميه في العصر الحديث من انظموا لراوى يمثل

في هذا العدد

صفحة	صفحة
٦٣ الحالة : الدكتور بك القاضي -	٤ رسالة البحر
٦٨ هباب بيد السجين	٥ هدية الخيزون : الأستاذ ميخائيل نصبة
٧٠ أنت والعالم	١٠ غبروا مناهج الفن والتاريخ :
٧٤ ذئب الصحراء :	الدكتور أحمد أمين بك
٨٢ الضحك - نصبة :	١٢ هجاب للصادقات :
٨٣ الراية البيضاء :	الدكتور أمير قطر
٨٨ عضيات بارزة بمدينة الحيوان	١٦ صفحات السماء
٩٢ موكب العلم والاختراع	١٨ أكره الصب :
٩٧ الإيمان بالله :	٢٧ هاليد .. الفنان الإنسان :
١٠٤ للاستاذ	الدكتور أحمد موسى
١٠٨ مريض بظهر السرطان	٢٦ هدية الأدياء - الفزالي أيلة :
١١٠ فرحة المنة كيف تضيء ؟	الأستاذ طاهر الطناحي
١١٢ حافظ على قلبك	٣٠ نريد أزواجاً .. لا يهوداً !
١١٣ الحوامل للرياضات بالسكر :	٣٢ الهيك : محمود تيمور بك
١١٦ التهاب القولون :	٣٨ الطبيب الذي نسي الطب
١١٨ كيف تصف مصاباً بنمم ؟	٤١ الرئيس للتغزل : الجفال ليزاتهاور
١١٩ ماذا يخطف الأطباء في التشخيص ؟	٤٥ بطولات للمرأة المصرية :
١٢١ ملحق الطب من جديد ؟	السيدة أمينة السيد
١٢٣ استقلارات طبية	٤٩ جده أيها الشرق جددك :
	الأستاذ محمد صادق لغات
	٥١ يدك تدل عليك
	٥٤ الحياة قصص
	٥٨ وسواس البحر - نصبة :
	الأستاذ محمود عماد
	٦٠ الهراجا للبحوث

مصر الحديثة



صناعات حديثة... مجالات جديدة للعمل بأجور حسنة... هذا ما تزجده الكوكاكولا
 بأشهر في مصر. إن إنتاج التلذذات في المصانع المصرية التي لم تكن معروفة
 منذ سنين قليلة قد نشأ نتيجة الحاجة إلى تسليح الكوكاكولا. واليوم أنتج في
 المصانع المصرية آلات من تلذذات الكوكاكولا المعروفة بشكل عام...
 هذه المصانع الجديدة خلقت مجالات جديدة للعمل بأجور حسنة
 لأعمال الأكتفاء في مصر الحديثة.

اشترك في الهلال

تضمن وصول الإصدار كل شهر بانتظام

(أسعار الاشتراك على الصفحة الأولى من العدد)

تسديد قيمة الاشتراك

في القطر المصري والسودان : تسدد قيمة الاشتراك رأسا
لإدارة الهلال بموجب أذونات أو حوالات بريدية أو شيكات
أو نقدا

في خارج القطر المصري : تسدد قيمة الاشتراك لوكيل الهلال
أو لإدارة الهلال رأسا بموجب حوالة مصرفية على أحد بنوك
القاهرة أو حوالة نقدية (Money Order) ولا يمكن قبول أذونات
البريد أو أوراق البنكنوت

وكلاء الهلال

بيروت ولبنان : السيد خليل طعمه - السور - المسيل -
المدخل الشمالي ص ٥ ب ٥٤٢ بيروت

حلب : الشيخ طاهر النعماني

دمشق : السيد سميد نجار

اللاذقية : السيد نخله مكاف

دمشق : السيد عبد السلام السباعي - ص ٥ ب ٤٦

مكة المكرمة : السيد هاشم بن علي نحاس - ص ٥ ب ٩٧

البحرين والخليج : السيد مؤيد أحمد المؤيد - مكتبة المؤيد -
البحرين

Sr. Jorge Soliman Yazigi,
Rua Varubagem 30,
Caixa Postal 3766,
Sao Paulo, Brazil

البرازيل :

The Queensway Storm, P.O. Box 400,
Accra, Gold Coast, B.W.A.

ساحل الذهب :

Mr. M.S. Mansour, 110, Victoria Street,
P.O. Box 652, Lagos, Nigeria, W.C.A.

نيجيريا :

مكتب توزيع المطبوعات العربية

انجلترا :

Arabic Publications Distribution Bureau
15 Queenshorpe Road, London, S.E. 26



جمال الفن الإسلامي في جامع محمد علي بالقاهرة